

بريد من  
«المحرسة»  
لا ثورة في  
«دولة الخوف»

16



الجيش السوري يغلق «ثغرة حلب» وواشنطن تريد وصاية على الأحياء الشرقية [12]

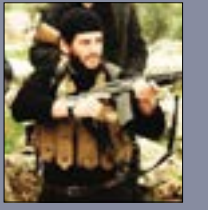
## الانفتاح على عون أطاح بالعسيري [2]



### وسط بيروت ينبذ محيطه

[8-9]

تقرير



المدناني

أمير «داعش»  
في سوريا قتيلًا

12

04

تقرير

لبنان وسوريا  
عودة الى تلامس  
المسار والمصير

08

تقرير

شورى الدولة  
يوقف مناقصة  
الميكانيك

15

اليمن

عبد ربه هادي  
«والي تعيينات»  
بت سلمان

22

سينما

«متربوليس»  
جسر بين ريو  
وبيروت

المشهد السياسي

# الانفتاح على عون أطاح بالعسيري

عادت النفايات إلى التكدس في شوارع جبل لبنان، في انتظار اجترار حل للأزمة في لجنة المال والموازنة اليوم. في المقابل، هدأت حدة الاشتباكات السياسية، بعد مقاطعة وزراء تكتل التغيير والإصلاح لجلسة مجلس الوزراء، بعدما بذل حزب الله جهوداً للتهديّة بين الرئيس نبيه بري والعماد ميشال عون.



مصادر بري تنفي لقاءه نصرالله؛ لكن يُصغد في وجه عون اليوم (مروان طحطح)

تصادف اليوم ذكرى تغييب الإمام موسى الصدر ورفيقه في المناسبة التي يستعدّ الجنوبيون للاحتفال بها في مهرجان تقيمه حركة أمل في صور، تتوجه الأنظار صوب خطاب الرئيس نبيه بري الذي تكشف المصادر أنّه سيكون هادئاً بعيداً عن أي تشنج. وتؤكد المصادر أنّ بري لن يُصغد في وجه النائب ميشال عون، على عكس ما كان يُشاع سابقاً. وعلى الرغم من تهديد تكتل التغيير والإصلاح بعدم حضور جلسة الحوار التي ستعقد في الخامس من أيلول المقبل، إذا لم يتم «توحيد المفاهيم الميثاقية وقواعد تطبيقها بين



**إحالة العسيري على التقاعد إجراء تاديب على خلفية خطوات اتخذها**

**القوات لم تعهد لعون بالمشاركة في تحركات شعبية احتجاجية**

كل المكونات اللبنانية، وإعلانه أن وزراءه قرروا الطعن في كل المراسيم الصادرة عن الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء»، إلا أن بري أبلغ الوزير الياس بو صعب أنه لن يُعلن مواقف تصعيدية في وجه العماد ميشال عون في مهرجان ذكرى تغييب الإمام الصدر اليوم. وقالت مصادر مطلعة إنّ حزب الله بذل جهوداً للتهديّة بين حليفه، وفيما تحدّثت مصادر في فريق 8 آذار عن أن بري التقى قبل يومين الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، رفضت مصادر الحزب، على جري عاداتها،



## التضامن مع «الأخبار»

تغريم جريدة الأخبار اللبنانية ورئيس تحريرها، يدعو إلى الاستغراب. وإذا اعتبر ويحمان «هذا الحكم وهذه المحكمة باطلين وفي نطاق حكم المدوم بحسب تعبير القانونيين»، رأى أن قرار المحكمة «يكشف عن فضيحة أخلاقية أخرى تُضاف إلى عدد كبير من الفضائح الماثلة، ليس آخرها سحب بان كي مون مملكة آل سعود من القائمة السوداء جراء جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية في اليمن». كذلك استنكر أمين الهيئة القيادية في حركة «الناصرين المستقلين - المرابطون»، مصطفى حمدان، الحكم الذي صدر بحق صحيفة «الأخبار» ورئيس مجلس إدارتها. وفي بيان له، رأى حمدان أن «الغرامة تؤكد أن المحكمة ما هي إلا وسيلة ابتزاز سياسي تسرق أموال الشعب اللبناني، وأنهم لن يستطيعوا ولو بعد مئة سنة أن يكتشفوا من اغتال دولة رئيس الحكومة رفيق الحريري، لأن ما بُني على باطل فهو باطل»، معتبراً أن «هذه المحكمة هي الوليد غير الشرعي للجنة التحقيق الأجنبية التي ضلّلت التحقيق، ولفبركة شهود الزور منذ الساعات الأولى لاغتيال الحريري».

رأى رئيس لجنة الإعلام والاتصالات النيابية النائب حسن فضل الله أنّ قرار المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، بحق «الأخبار» ورئيس تحريرها الزميل إبراهيم الأمين، هو اعتداء على السيادة اللبنانية. وقال إن المحكمة التي حكمت على «الأخبار» و«الأمين» بغرامتين يصل مجموعهما إلى 26 ألف يورو بعد إدانتها بتحقيق المحكمة، تحوّلت إلى ممارسة التهريب السياسي. وأكد تضامنه مع «الأخبار» وحرية الإعلام في لبنان. كذلك صدر بيان عن العلاقات الإعلامية في حزب الله أعرب عن تضامنه مع «الأخبار» ورئيس تحريرها، ودان القرارات الصادرة عن المحكمة الدولية في هذا الخصوص، معتبراً أنها قرارات سياسية لا قضائية من المحكمة التي أنشئت أساساً لأهداف وغايات سياسية في مصلحة الدول الكبرى، وليس من بينها تحقيق العدالة وتطبيق القانون. ومن المغرب، تضامن الرئيس السابق لـ«فدرالية الصحافيين المغاربة» أحمد ويحمان مع «الأخبار»، معتبراً خبر ما يسمى «المحكمة الدولية المختصة بملف اغتيال رئيس الحكومة اللبنانية السابق المغدور رفيق الحريري» بشأن

التعليق على هذه المعلومات. أما مصادر بري، فقد نفتها قطعاً. كذلك نفت أن يكون حزب الله قد سعى إلى ترطيب العلاقة بين بري وعون، قائلة: «ثمة خلاف وحيد بيننا، والأمر ليس بحاجة إلى تدخل أحد. خلّاقنا بسيط، وهو على قضية التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي. ونحن استغرنا ما جرى تداوله عن نية الرئيس بري التصعيد في وجه عون. الرئيس (بري) كتب خطابه يوم الجمعة الماضي، ولم يأت فيه على ذكر عون». من جهة أخرى، أكدت مصادر في التيار الوطني الحر أن التيار أبلغ حزب الله استياءه مما وصلت إليه الأمور في الملف الحكومي. فخلافاً لما هو متداول، لا يزال التيار يصرّ على معالجة ما حصل في جلسة

مجلس الوزراء الأخيرة، وهو ما عبّر عنه بيان تكتل التغيير والإصلاح أمس. كذلك فإنه مصرّ على أنه لن يتراجع عن تعيين خلف لقائد الجيش، ولن يترك ملف التعيين معلقاً إلى تاريخ انتهاء ولاية قهوجي الممددة، حتى يتولى وزير الدفاع سمير مقبل اتخاذ قرار التمديد منفرداً. وتشير المعلومات إلى أن التيار يريد بثّ هذا الملف باكراً، وتزامناً مع طاولات الحوار، خصوصاً أن المواعيد ضاغطة في ضوء سفر رئيس الحكومة تمام سلام إلى نيويورك. وفي إطار الأزمة عينها، أكدت مصادر في 8 آذار أن التيار الوطني الحر أبلغ حزب الله أن القوات اللبنانية مستعدة لمساندة التيار في حال قرر التحرك في الشارع.

## تقرير

الكتائب في أزمة:  
الضيبي في مواجهة الرأي العام

لم يعد اللوم يُلقى على مجلس الوزراء الذي تقاعس عن إيجاد حلول للأزمة التي أغرق البلاد بها. كذلك فإن الناس لم يحاسبوا النواب المعنيين الذين لا يجدون من مخرج سوى الخروج على الرأي العام و«تبشير» بأنه ليس باليد حيلة سوى إنشاء المطامر و«ردم البحر» على قاعدة أنه «ليس باليد حيلة»، وإلا فسنگرق في الزبالة. لم تُسأل البلديات عن سبب تقصيرها في إيجاد مساحات تضمّ مصانع فرز للنفايات وإعادة تدويرها، أسوة ببلديات أخرى قامت بهذه الخطوة. قلّة من الناس استفزها ما قيل في لجنة المال والموازنة يوم الاثنين بأن 90% من النفايات تطمر من دون فرز. نجح السياسيون والذين يريدون تحصيل الثروات وعقد الصفقات على حساب صحة الناس، في تحويل الجميل إلى مُتهم «برمي الزبالة في الشوارع وأمام المنازل من دون إيجاد بديل». حزب الكتائب في أزمة حقيقية بعد أن أصبح بمواجهة مباشرة مع الرأي العام. يعي رجال الضيبي جيداً أن «المعركة صعبة لأننا أصبحنا بمواجهة الناس». ذلك لا يعني «الاستسلام للأمر الواقع، فنحن متمسكون بالتغيير ومستعدون لخوض معركة بوجه الجميع، حتى ولو خاصمنا كل الأطراف».

يُسجل للجميل أنه بادر إلى خوض التحرك وإلى طرح حلول بديلة لأزمة النفايات، هو الأمر الذي لم يعتده أحدٌ من حزب الكتائب وآل الجميل، الذين هم أبناء هذا النظام. أهداف التحرك واضحة، ولكن ذلك لا يلغي أن الكتائب أرادت من خلاله كسب ثقة «الجمهور» وتقديم نفسها كنموذج لحزب معارض. لا يُنكر الكتائبون ذلك: «نعم، نريد أن نكون عند حسن ظنّ هذا الرأي العام لأنه ليس لدينا حليف ثانٍ ولا وصي خارجي ولا أجندة خاصة. ومن أهدافنا أن نربح في الانتخابات ويكون لدينا كتلة نيابية متجانسة من أجل أن نفرض التغيير في البلد». لذلك يبدو الهدف الأساسي الآن هو محاولة امتصاص غضب الناس الحانقين من عودة النفايات إلى الشارع بسبب «تهور سامي الجميل»، كما يُقال، عبر «الشرح لهم أننا ندافع عنهم، لو لم نقم بهذا التحرك، لكننا اعتبرونا جزءاً من المنظومة. ونحن تحركنا، تحولنا إلى متهمين. ما العمل؟».

الكتائبيون أسماء «شبكة المافيا» وتفاصيلها. السبب أن «المعلومات التي لدينا غير مقرونة بدلائل». إلا أن كل الأصابع تشير إلى «الشركات التي ستعمل في المكان ومن يقف خلفها طبعاً». هل سيُقبل بحلول مؤقتة، كفتح المطمر لأشهر؟ «مطمران في المنطقة نفسها؟ مجانين! هذا المشروع جنوني»، يردّ الكتائبون. المحسوم أنه إذا «سقطت الخيارات التي قدمناها، فسيكون لكل حادث حديث. نحن في صدد دراسة الخيارات، والنزول إلى الشارع أحدها». بيد أن هذا الخيار لن يكون لقمة كتائبية سائغة.

يقول الكتائبون إن «المعركة صعبة لأننا أصبحنا بمواجهة الناس»

نجح السياسيون في تحويل الجميل إلى مُتهم يرمي الزبالة في الشوارع (مروان بو حيدر)



الانسحاب من الحكومة مع التيار الوطني الحر ورفض «الحل المؤقت». اللازمة نفسها يُردها هؤلاء: «لا يجب أن تُقارن بين الوضع النفسي وكمية النفايات التي كانت في الشوارع في حينه، بوضعنا اليوم. في حينه، كان من الضروري رفع الزبالة من الشارع. اليوم الظروف تغيرت ولا نريد أن يتكرر الأمر نفسه». الضحك يسود لدى القول إنه «لا أحد يُصدق أننا لا نريد شيئاً، سوى رفع النفايات من الشارع ووقف الضرر على الناس. ومن يريد أن يقطفها فصحتين على قلبه».

خلال اجتماع الاثنين النيابي، وافق رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان، على طلب الجميل «دعوة رئيسي اتحاد بلديات المتن وكسروان ميرنا المر وجوان حبش إلى الاجتماع اليوم من أجل الاستماع إليهما». 48 ساعة «سماح»، استغلها الجميل في عقد لقاءات مع رؤساء البلديات المعنية «من أجل عرض أفكار وحلول واضحة في اجتماع الغد (اليوم) وحتى لا يتحجج أحد بأنه لا توجد بدائل». لكن المشكلة أن «هناك الكثير من الضغوط المادية والمعنوية التي تمارس من قبل المافيا». لا يكشف

مُعظم القوى السياسية النافذة في المتن وكسروان روجت أنّ الحل الوحيد أمام أزمة النفايات هو في مطمر برج حمود، وإلا فإغراق الشوارع في الزبالة. لاقى هذا الخطاب رواجاً لدى الرأي العام، الذي «صدّق» أن من يتحمل مسؤولية الأزمة هو سامي الجميل، الحزب الذي منم إقامة جبك جديد لخوض اليوم معركة لإقناع الناس بـ «براءة ته»

## ليا القرني

«إبراء» النائب سامي الجميل للمتورطين في ملف النفايات «مستحيل». بدأ واثقاً في مؤتمره الصحافي في مجلس النواب أمس، وهو يقول: «لن نوفر أحداً، ومن بيته من زجاج لا يرشق بالحجارة. لا أحد يُمكنه أن يغترب علينا بقشة، ومن يُرد فليحاول». فهو لا يزال مُصرّاً على عدم القبول بالحل المؤقت «ما دام توجد بدائل»، هكذا يقول كتائبون. التحرك الذي بدأه حزب الكتائب في 11 آب، لجهة وقف الأعمال في «الموقف المؤقت» في برج حمود، الذي سينحول إلى «جبك ثان» من النفايات، أثمر «انتزاع» اجتماع أول للجنة المال والموازنة الاثنين الماضي. وهو اجتماع أتى «متأخراً» بعد أن قرّرت كل التيارات والأحزاب «تطويق» الجميل سياسياً عبر «رفض المشاركة في التحرك الراض لمكب برج حمود». حتى منظمات المجتمع المدني، التي اعتصمت أسابيع عدة رفضاً لخطة النفايات، رفضت أن تكون في الكادر نفسه مع طلاب الكتائب الذين يعتصمون في برج حمود. «المهم أن نعمل في الاتجاه نفسه، وأن لا نعود إلى النقطة الصفر»، يردّ الكتائبون. لا يوافق رجال الضيبي على أنهم هم أيضاً «استفاقوا» أخيراً على «الكارثة» التي يعيشها اللبنانيون، يوم كان بإمكانهم قبل ثمانية أشهر

لكن المطلعين على موقف القوات اللبنانية يؤكدون «أن القوات لم تتعهد بالنزول إلى الشارع، ولا سيما في ما يخص المطالبة بتعيين قائد جديد للجيش، علماً بأن جعجع سبق أن أبلغ عون وأدى بموقف علني مؤيد للتمديد لقهوجي، منعاً للفرغ إذا لم يتم الاتفاق في مجلس الوزراء على تعيين قائد جديد للجيش. أما بالنسبة إلى المطالب المتعلقة بالشراكة وحقوق المسيحيين، فحتى الآن لم يجر النقاش بشأن النزول إلى الشارع من أجل هذا الموضوع، وحين يصل النقاش إلى هذه النقطة تدرس قيادة القوات هذا الخيار في حينه».

وعلى صعيد التطورات على الساحة اللبنانية، وبعد تعيين الملكة العربية السعودية وليد البخاري قائماً بأعمال سفارتها في بيروت، إثر إعلان إحالة السفير السعودي السابق علي عواض العسيري على التقاعد، ورغم ما تردد عن قرار سعودي بتخفيض التمثيل الدبلوماسي في لبنان، كشفت مصادر لـ «الأخبار» أن إحالة العسيري على التقاعد جاءت على خلفية إجراء تأديبي بحقّه على خلفية خطوات اتخذها سابقاً على خط التقارب مع شخصيات سياسية لبنانية من دون تنسيق مُسبق مع قيادته في الرياض. ورجّحت المصادر أن يكون ذلك بسبب تقاربه مع النائب ميشال عون تحديداً، إضافة إلى مسائل أخرى تتعلق بعلاقته بأركان الحكم في السعودية. وأشارت المصادر إلى أن القرار التأديبي الصادر عن قيادة الملكة كان يقضي بمنح العسيري إجازة مفتوحة قبل اتخاذ قرار فصله بـ «تخریجة» إحالته على التقاعد.

ميدانياً، أي على صعيد أزمة النفايات المتفاقمة التي بدأت تتكدّس في الشوارع، إلى درجة لم تسلم منها مباني المستشفيات التي حاصرتها النفايات، فإنّ الأنتظار اليوم موجهة إلى اجتماع لجنة المال والموازنة علّه يجترح حلاً على مسار أزمة تخزين النفايات في برج حمود، والتي انعكست على سكان منطقتي المتن وكسروان اللتين لم تُرفع النفايات من شوارعهما.

على الصعيد الأمني، لا تزال مبادرة استخبارات الجيش لتشجيع المطلوبين على تسليم أنفسهم تلقى صدى واسعاً في أرجاء مخيم عين الحلوة. فلا يكاد يمر يوم من دون أن يسلم مطلوبان أو ثلاثة أنفسهم للجيش. وفي هذا السياق، سلّم اثنان من المطلوبين نفسيهما أمس لأحد حواجز الجيش في المخيم. تجدر الإشارة إلى أنّ هذه المبادرة التي تجري بالتنسيق مع قيادات الفصائل الفلسطينية داخل المخيم تمهيداً لتسوية أوضاع المطلوبين في وقت لاحق، أثبتت فعاليتها على مطلوبين من درجة معينة، لكنها لم تسجل خرقاً على صعيد المطلوبين الخطيرين، مثل توفيق طه وشادي المولوي وآخرين.

## علم وخبر

## كريدي يستبق، «حكم الكازينو»!

قبل ثلاثة أسابيع من موعد صدور حكم قاضي الأمور المستعجلة في جونية الياس ريشا، في دعوى تعيين حارس قضائي لمراقبة أعمال «كازينو لبنان»، عمد رئيس مجلس إدارة الكازينو حميد كريدي إلى اتخاذ مجموعة من القرارات الإصلاحية، أبرزها المذكرة الإدارية الرقم 2016/1014 الصادرة في 2016/8/29 التي تقضي بـ «منع دخول المرابين إلى حرم شركة «كازينو لبنان»، وخصوصاً المبنى، ومنع صرف الفيش لهم أو النقود أو التعامل معهم»، وهي تأتي بعد مرور أشهر على صدور تقرير لجنة المراقبة المعينة من وزارة المالية الذي وثّق وجود مرابين داخل صالات «الكازينو».

## جعجع في بشري شخصياً

بعد نتائج الانتخابات البلدية الأخيرة المخيبة لآمال القوات اللبنانية في بشري (حصدت اللائحة المواجهة لللائحة القوات في مركز القضاء نحو 35 في المئة من أصوات المقترعين)، يكثف رئيس حزب القوات

سمير جعجع حركته في القضاء، ويحاول المشاركة شخصياً في كل المناسبات الاجتماعية، للمرة الأولى منذ خروجه من السجن.

## المعارضة العونية تتوحد

بعد جبيل، تُعدّ المعارضة العونية للقاء من جميع المناطق يكون باكورة انطلاقها في العمل بنحو عشرة قضية، لإنشاء مجموعات مماثلة لمجموعة بيروت. ونجحت مساعي القياديين في توحيد جهود مسؤولي الطلاب السابقين والعمداء المتقاعدتين المتدمرين أيضاً.

## مرشح زاهد... في انتظار عون

بعد اعتذاره عن عدم لقاء وزير الخارجية الفرنسي في السفارة الفرنسية في لقاء ثنائي تبادياً للإحراج، رفض أحد المرشحين إلى رئاسة الجمهورية تلبية دعوة استثنائية من صديق مقرب لتمضية يوم كامل مع الرئيس الفرنسي، التزاماً منه بعدم خوض غمار السباق الرئاسي بجديّة حتى يعلن العماد ميشال عون انسحابه. وكان أفراد من أسرة المرشح قد استقبلوا بحفاوة بالغة في احتفال باريسي.

## رسائل إلى المحرر

### «سوكلين» توضح

رداً على ما ورد في «الأخبار» (29 آب 2016) بعنوان «بلديات المتن وكسروان تهذد سوكلين: حلول جزئية لأزمة النفايات» وجاء فيه أن «فوز التبار في كسروان الذي ترجم لاحقاً بفوز رئيس بلدية جونبة جوان حبيش برئاسة اتحاد بلديات المنطقة أسقط أحد أبرز شركاء سوكلين رئيس اتحاد بلديات كسروان السابق نهاد نوفل»، ولاحقاً أن «الأهم هنا هو سقوط مخطط سوكلين ومجلس الإنماء والإعمار والحكومة بإبقاء النفايات في الشوارع لإلزام جميع القوى السياسية وغير السياسية بالخضوع لشروطها».

وإن نعيد وتؤكد أن شركتي «سوكلين» و«سوكومي» تطبقان في عملهما بنود العقود الموقعة مع الحكومة اللبنانية ممثلة بمجلس الإنماء والإعمار، نلفت انتباه صحيفتكم الكريمة بأن «سوكلين» و«سوكومي» بعيدتان كل البعد عن أي أجندات سياسية وعن السياسيين والعاملين في الشأن العام وأن لا شراكة من أي نوع كان مع السيد نوفل كما جاء في تقريركم. كما نؤكد باصرار على أن شركتي «سوكلين» و«سوكومي» لم ولن تملك يوماً أي مخطط، وإن عملهما يقتصر حصراً على تنفيذ بنود العقود الموقعة مع الحكومة اللبنانية، وإن علاقة الشركتين بمجلس الإنماء والإعمار هي بحث علاقة مهنية بين الهيئة المسؤولة والمتعهد الذي ينفذ أدق تفاصيل التعليمات المعطاة إليه.

ونلفت نظر جميع المعنيين بأن إطلاق الاتهامات جزافاً ضد كل من «سوكلين» و«سوكومي» إنما يقع في خانة القدر والذم، ونحتفظ بحقنا الكامل في الملاحقة القضائية ضد كل من يتعرض لشركتينا وادارتها وكرامة العاملين فيهما.

شركة «سوكلين»

## تقرير

# لبنان وسوريا عودة إلى تلازم المسار والمصير

لا يوحى الترويج لقرب الانتخابات الرئاسية أنه ما يحصل من العراق إلى سوريا. المتغيرات الإقليمية ضد أنظمة الشرف الأوسط توحى بأن مصير النظام هو المطروح، وليس الرئاسة؛ تثبيتاً أو ترقيماً أو تغييراً كاملاً

### هيام القصيفي

لا تكاد موجات التفاؤل بقرب انتهاء الشغور الرئاسي تضرب بقوة، حتى يأتي تطور إقليمي، ليؤكد أن كل ما يروج له لا أساس له من الصحة، وأن الكلام عن انفراج رئاسي قريب لا يزال من باب التمنيات ليس إلا. وتبعاً لذلك، لا يمكن حدثاً سياسياً محلياً عابراً أن يؤسس لتطور مهم ودقيق يمثل قرار الإفراج عن انتخاب رئيس الجمهورية بعد عامين وأربعة أشهر من خلق المنصب.

لا يمكن أوساطاً سياسية أن تعزل التطورات الإقليمية من العراق إلى سوريا عمّا يجري في لبنان، وتالياً يبدو مستحيلًا أن يسود الاعتقاد أن الانتخابات الرئاسية باتت قاب قوسين، فيما مصير النظام اللبناني هو الذي بات على المحك، ارتباطاً بما يجري من حولنا. فالنظرة السياسية المتابعة لما يحصل في المنطقة، تدل على أن كل الانظمة في طور التغيير والتبدل، كما في العراق وسوريا. وحيث لا تغيير مباشراً، ثمة تبدلات في المشهد السياسي كما يحصل

الامن مفتوح على  
احتمالات خطيرة والطبقة  
السياسية غارقة في  
نقاشات عقيمة  
(هيلم الموسوي)

في تركيا. فكيف يمكن الكلام وفق ذلك عن بقاء النظام اللبناني على حاله والسير بالانتخابات الرئاسية، (وبعدها النيابية) وكان شيئاً لم يكن؟ فيما واقع المشهد الإقليمي يعاكس ذلك، ولا سيما في النظرة إلى طبيعة الأنظمة التي تتبدل تبعاً، إلى الحد الذي لم يعد النظام اللبناني ملائماً لمتغيرات محيطه، على عكس ما كان عليه حاله ما قبل حرب 1975 ومنذ الطائف حتى اليوم.

واقع تبدل الأنظمة، تكرر مع تغير المشهد الإقليمي، مع دستور دولة العراق الاتحادية الجديد، وبدء عملية تنظيم الدولة العراقية مع كل الصعوبات والحروب الجزئية والعمامة وانفلاش تنظيم «داعش» والتدخلات الإقليمية والدولية فيها. وفي الوقت نفسه، لم تعد سوريا هي الدولة التي يعرفها لبنان أو العالم، بعدما تحول كل طرف دولي وإقليمي راعياً لخدمة ما على الأرض السورية، وصارت كل دولة كأمريكا وروسيا وإيران والسعودية وتركيا ودول أوروبا والتحالف العربي والدولي، تملك جزءاً من حيفايات قرار سوريا والجغرافيا فيها. ورغم بقاء النظام السوري كصورة رسمية، إلا أن طبيعة المتغيرات والحروب المختلفة،

وإذا كان النظامان العراقي والسوري يشهدان كل هذه المتغيرات، فإن لبنان لا يمكن أن يشذ عن هذا المشهد الجديد للشرق الأوسط، ولو من دون حرب مفتوحة كالتي يشهدها البلدان حالياً. لكن هذا لا يعني أن الاستقرار الأمني في لبنان معزول عن كافة التطورات السياسية والأمنية التي تجاوره.

فالعراق الذي توصل سابقاً إلى إطار سياسي، مقبل على تصفية تنظيم «داعش» وإخراجه من الموصل، ودفعه خارج حدوده، وانفلاش «داعش» والمسلمين من العراق ستكون وجهته بطبيعة الحال إلى سوريا، وتلقائياً لبنان، والساحة اللبنانية التي تشهد

وما يكتب لسوريا في المفاوضات السياسية الدولية والإقليمية، يشير إلى أن ما تقبل عليه سيكون مختلفاً عما كانت عليه حالها منذ زمن الانقلابات السورية وما بعد النظام الذي أرساه الرئيس الراحل حافظ الأسد. وهذا يعني مزيداً من الانتظار لبلورة مصير المفاوضات والمعارك الحاسمة في مناطق استراتيجية، وأفاق الدورين الروسي والتركي في رسم مصير النظام. من دون أن ننسى أن واشنطن خصوصاً تغيب عن المنطقة وكثير من الملفات الشائكة من أوكرانيا إلى العراق وسوريا وتركيا والأزمات الأوروبية وتهديدات التخنيتمات الأصولية. ف قمة دول العشرين التي تنعقد في الصين بعد أيام ستكون مناسبة لآخر المبادرات الأميركية في شأن الأزمات المعلقة، ولا شيء يوحي أن لبنان سيُدجج على جدول أعمال أحد من قادة هذه الدول، إلا بمقدار ارتباطه بوضع سوريا. ووفق ذلك، سيدخل إلى غرفة الانتظار الدولية، بعدما بدأ أن المسارين اللبناني والسوري، باتا متلازمين حالياً أكثر من أي وقت مضى.

وتغير وجهه استهدافاتها، لا يمكن أن تبقى بمنأى عن وصول هذه الأخطار إليها. وكل من يعرف تدرج الأوضاع في عدد من مناطق البقاع تحديداً يدرك أن مسارات الأمن لا تزال مفتوحة على احتمالات خطيرة، فيما تغرق الطبقة السياسية مجدداً في نقاشات عقيمة حول الحكومة والرئاسة، وسط استمرار اللعب على وتر اقتراب الفرج الرئاسي، واختراع أفكار وسلطة طروحات سبق أن استهلكت لكثرة استخدامها في أوقات الأزمات، ولا

تصفية داعش في  
العراق سندفع  
مساحي التنظيم إلى  
سوريا وتلقائياً لبنان

# وزير العدل «يركب» تحالفاته الانتخابية

## تقرير

### عبد الكافي الصمد

تداول أوساط سياسية في طرابلس كلاماً منسوباً للرئيس سعد الحريري، نقلته شخصيات التقاهما أخيراً، مفاده أنه يفكر بالترشح في طرابلس في الانتخابات النيابية المقبلة. وعزت ذلك إلى سببين: الأول أنه «يريد أن ينزل بنفسه إلى الميدان لانتشال تياره من الواقع الصعب الذي يمر به في عاصمة الشمال، ومواجهة خروج وزير العدل المستقيل أشرف ريفي عليه»؛ والثاني أنه «لم تعد لديه ثقة بتحالفاته، وتحديدًا مع الرئيس نجيب ميقاتي الذي يتهمه باللعب مع ريفي تحت الطاولة». وبعيداً عما إذا كانت هناك نية فعلية لدى الحريري للترشح عن طرابلس أم أنها شائعات يريد منها أنصاره الرد على الإنتكاسات التي يتعرضون لها في طرابلس، إلا أن مجرد التفكير

الحريري ليس واثقاً  
بميقاتي الذي  
يلعب من تحت  
الطاولة مع ريفي»

لن يُبقي معركته مع الحريري وتياره داخل طرابلس فقط، بل إنه سيرشح في الانتخابات النيابية المقبلة مقربين منه في معظم المناطق ذات الغالبية السننية، باستثناء صيدا مراعاة للنائبة بهية الحريري بحسب قوله.

مصادر مسؤولة في تيار المستقيل وصفته ريفي بأنه «يشبه حسان طروادة»، «ما يقوم به يُحدث تصدعاً وسط جمهور المستقيل، ويُقدّم خدمة كبيرة لخصومنا». وحذرت من أن سير ريفي في خطته «سيقسّم جمهورنا نصفين، بمعزل عن حجم كل منهما، ما يقلص الفارق بيننا وبين خصومنا السياسيين ويجعل إمكانية فوزهم في الانتخابات المقبلة ممكناً، بعدما كان ذلك مستحيلًا في دورتي 2005 و2009».

وتشير تسريبات إلى أن ريفي رتب بالفعل حلفه الانتخابي في عكار، معتمداً أساساً على النائبين خالد

منذ زمن تبعات تطور خطاب «داعش» وتغير وجهه استهدافاتها، لا يمكن أن تبقى بمنأى عن وصول هذه الأخطار إليها. وكل من يعرف تدرج الأوضاع في عدد من مناطق البقاع تحديداً يدرك أن مسارات الأمن لا تزال مفتوحة على احتمالات خطيرة، فيما تغرق الطبقة السياسية مجدداً في نقاشات عقيمة حول الحكومة والرئاسة، وسط استمرار اللعب على وتر اقتراب الفرج الرئاسي، واختراع أفكار وسلطة طروحات سبق أن استهلكت لكثرة استخدامها في أوقات الأزمات، ولا

صاهر ومعين المرعبي، كما فاتح نواب المنية - الضنية أحمد ففتت وقاسم عبد العزيز وكاظم الخير بالأمر، فكان رد ففتت متحفظاً برغم تقارب خطابهما السياسي، بينما كان جواب عبد العزيز والخير غير معارض من حيث المبدأ، وإن كان الموضوع يحتاج برأيهما إلى «دراسة متأنية».

ولكي لا يكون تيار المستقيل وحده في الساحة في مواجهة ريفي، فإنه شرع بالاستعانة ببعض حلفائه والمقربين منه لعرقلة حركة ريفي وإجهاضها. ويشير السجال الذي نشب مؤخراً بين ريفي ومفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار، والكلام العالي السقف الذي تبادلناه، إلى أن الأزمة بين ريفي والحريري ستستخدم فيها كل الأسلحة، وأن حظوظ تسوية العلاقة تتضاءل كل يوم، وأن المواجهة بين الرجلين لن توفر مناسبة إعلامية أو استحقاقاً انتخابياً.

### من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.



إمكانات حزب الله باتت هاجسا يورق المؤسسة الامنية الاسرائيلية (ارشيف)

## تقرير

## سواتر وخنادق إسرائيلية ضي المزارع لمنع تسلك حزب الله

سباجات شائكة في مزارع شبيعا، كخطوة دفاعية استباقية لإمكانات مواجهة مع حزب الله». وأوضحت أن هذه الأعمال ترمي الى منع تسلل عناصر الحزب باتجاه «الأراضي الاسرائيلية»، وهي جزء من أعمال هندسة دفاعية تشهدها المنطقة الحدودية مع لبنان في الفترة الاخيرة.

## بيبي يصفى إلى نصر الله

الى ذلك، شهدت المنطقة الحدودية القريبة من مستوطنة المطلة تظاهرة للمستوطنين طالبت الحكومة الاسرائيلية بالاهتمام بمنطقة الجليل وقرار خطة تطويره، مع رفض «العيش في المنطقة الشبيهة بالثكنة العسكرية». شارك في التظاهرة سكان من المطلة وكريات شمونة ومستوطنات جبلية أخرى، مع اقامة خيمة احتجاج بالقرب من الحدود، رافقتها حراسة مشددة لوحدة من الجيش. وقالت أفيا ليفي من مستوطنة يسود هامعاليه، «للأسف الشديد، فإن بيبي (رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو) يصفى لـ (الأمين العام لحزب الله السيد حسن) نصر الله، أكثر مما يصفى لسكان الجليل. وهو يصفى فقط عندما يهدد نصر الله». فيما أكد أحد سكان كريات شمونة أن «العيش في اصبع الجليل بات كالعيش في قاعدة عسكرية، ونحن لا نريد ذلك».

الهندسية في منطقة مزارع شبيعا والحرمون، تأتي في سياق تمثين الموقف الدفاعي وتحسين البنى التحتية للحماية على الحدود مع لبنان»، مؤكدا بدوره أن «هذه الأعمال منسقة مع قوات اليونيفيل». مصادر في قيادة المنطقة الشمالية أبلغت موقع «والا» الاخباري أن الأعمال تشمل حفر خنادق ووضع

عسكرية في الجيش الاسرائيلي، التأكيد ان الاعمال التي بدأتها وحدات الهندسة في مزارع شبيعا، «تجري بالتنسيق مع قوات اليونيفيل والجيش اللبناني، كما هو مفروض وفقا لآليات التنسيق التي تتضمن أيضا اجتماعات مهنية ثابتة». ونقل موقع NRG الاخباري العبري، عن الناطق باسم الجيش ان «الاعمال

## يحيى ديقق

إمكانات حزب الله العسكرية وتناميها، وقدرته على «التسلل» الى داخل فلسطين المحتلة، باتت هاجسا يورق المؤسسة الامنية الاسرائيلية، من منطقة الجليل الى مزارع شبيعا المحتلة. فبعد بناء جدران وعوائق اسمنتية وتغيير الطوبوغرافيا بمحاذاة المستوطنات القريبة من الحدود مع لبنان، أعلنت اسرائيل أمس أنها باشرت تعزيز «البنية التحتية الدفاعية» في منطقة مزارع شبيعا، ومن بينها أعمال هندسية بالقرب من المواقع العسكرية تشمل رفع سواتر وسباجات لمنع تسلل عناصر معادين.

اللافت في الخبر الذي نقلته امس وسائل الاعلام العبرية عن مصادر

## هل شرعن الاجتماع الثلاثي اعتداء شبيعا؟

بعد أربعة أيام على طلب قائد اليونيفيل من العدو الإسرائيلي وقف أشغاله في خراج شبيعا خلال «الاجتماع الثلاثي» بحسب بيان قيادة الجيش، استأنف العدو صباح الاثنين توسيع الطريق العسكرية التي شرع فيها خلال الشهر الجاري. وكان بيان قيادة الجيش قد أشار إلى أن الاعتداء على الأراضي اللبنانية في مزارع شبيعا المحتلة كان محور الاجتماع الذي يجمع ممثلين عن الجيش اللبناني والعدو في مقر القوة الإيطالية داخل الأراضي اللبنانية في رأس الناقورة. اللافت أن العدو تابع تنفيذ خطته بشق الطريق التي تربط محور العباسية بمحور مزارع شبيعا المحتلة من جهة والطريق العسكرية قبالة بركة النقار من جهة أخرى، من دون تأثر بالاعتصامات التي نفذها أهالي شبيعا والعرقوب احتجاجاً. لا الاحتجاج الشعبي أوقفه ولا الشكوى التي قدمها لبنان أمام مجلس الأمن غيرت في الخطة شيئاً. العدو تابع أشغاله والكشف على نظام التجسس الإلكتروني المثبت على السياج التقني، في ظل تفرّج قوات اليونيفيل وصمت الحكومة اللبنانية.

(الأخبار)

الاشغال تجري بالتنسيق مع اليونيفيل والجيش اللبناني؟

## تقرير

## سجال ريفي - الشعار «ينزل» إلى الشارع

لمنع ذلك، بعد أن وجّه انتقادات قاسية لمفتي المدينة، الذي ردّ عليه أمس بأنه سيلجأ إلى القضاء لمحاكمة ريفي على ما قاله بحقه، ما يشير الى أن جسور التهدة بينهما قد نسفت، وأن مواجهة مفتوحة نشبت بينهما، ليس معروفاً إلى أين ستصل، ولا كيف ستكون تداعياتها.

غير أن المؤكد في الأمر أن السجال بين الرجلين قد أسهم في تعويم الشعار بعدما خبا دوره مؤخراً، وجعل أكثرية القوى السياسية والدينية في المدينة تباعد عنه، وهي ستستغل السجال الحالي إما للوقوف خلف الشعار باعتباره «أهون الشرين» في مواجهة ريفي الذي يحاول الهيمنة على القرار السياسي في المدينة بعد فوزه في الانتخابات البلدية الأخيرة، أو أنها ستكتفي بالتفرج على سجاليهما من بعيد، نظراً إلى خصومتها مع الطرفين، على قاعدة «بطيخ يكسر بعضو».

(الأخبار)

في طرابلس لمناسبة الذكرى الثالثة للتفجيرين. وبلغ التوتر والسجال بين ريفي والشعار سقفاً مرتفعاً، بعدما أعلن ريفي، يوم الجمعة الماضي، أنه سيعارض بشدة احتمال تمديد ولاية الشعار التي تنتهي بعد نحو سنة، مهدداً بأنه سيحتل دار إفتاء المدينة

المدينة، أغلبهم كانوا من تيار المستقبل، بهدف تعويمه رأسياً، وبعد غياب الشعار عن حضور مهرجان الذكرى الثانية لتفجير مسجد التقوى والسلام العام الماضي الذي أقامه ريفي في معرض رشيد كرامي الدولي، وغياب ريفي الأسبوع الماضي عن اللقاء الذي أقامه الشعار في دار الإفتاء

خرج الصراع بين وزير العدل المستقيل أشرف ريفي ومفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار إلى العلن، ونزل إلى الشارع، بعدما بقي في السابق أسير المواقف، المعلنة منها وغير المعلنة، ما ينذر بمضاعفات في ضوء مواقف الرجلين التي وصلت إلى حدود تبادلها التهديدات والتلويح باللجوء إلى القضاء.

وفي مؤشر على ذلك، رفع أحد أنصار ريفي البارزين في طرابلس، الحاج أبو ياسين شرف الدين، يافطة كبيرة في شارع النحاسين، في الجزء القديم من المدينة، كتب عليها: «كفاك مؤامرات يا مالك الشعار على أهل السنة، ويقولون لك إقعد عند سليمان الصغير بزغرتا أو بالضاحية».

وأتى هذا التصعيد بعد تراكمت بين الرجلين بدأت باعتراض ريفي على استضافة الشعار رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، قبل أشهر، في منزله في طرابلس في حضور نواب



سيما مع القوى المسيحية. وإلا فما معنى أن تعود مجدداً نغمة الاستعانة بمجلس الشيوخ كلما تازم الوضع الداخلي، كما حصل عام 2013 مع اقتراح الرئيس السابق للحكومة سعد الحريري، وكما يجري اليوم مع الرئيس نبيه بري ونقاش طاولة الحوار. فيما مصير النظام كله على المحك، لأن مروحة الأفكار المطروحة له واسعة، من إنقاذه برمته إلى تغييره بالكامل. وبالحد الأدنى ترقيعه، تطويلاً لأزمته حين لا يصبح الحل الكامل والنهائي متاحاً بسهولة.

المستقبل: ريفي حضان طرودة (هيلم الموسوي)



متابعة



شروط وقف التنفيذ المنصوص عليها في المادة 77 من نظام المجلس متحققة في المراجعة (مروان طحطح)

## مناقصة الميكانيك: مجلس الشورى يقرّر وقف التنفيذ

المهندس يعقوب الصراف، وذلك لاستناد المراجعة الى «أسباب جدية»، بحسب ما جاء في القرار. وكان قضاء العجلة لدى مجلس شوري الدولة قد ردّ طلب وقف التنفيذ في مرحلته (الاولى والاستئناف) بحجة عدم صلاحياته بعد توقيع العقد وإعطاء أمر مباشرة العمل للمشركة الفائزة. يشكّل قرار مجلس شوري الدولة تطوراً مهماً في ملف تلزيم عقد المعاينة الميكانيكية، إذ يعبر عن اقتناع ضمني لدى القضاة بوجود أسباب جوهريّة للسير في المحاكمة، ولا سيما أن المدعي العام لدى ديوان المحاسبة، القاضي فوزي خميس، عبّر عن اقتناع مماثل، في قراره منذ أيام، بفتح التحقيق في ملابسات عملية التلزيم والطلب من هيئة السير التريث في تسليم الشركة الفائزة مواقع العمل.

الجدير بالإشارة أن هيئة السير وافقت على تلزيم العقد الى شركة (SGS) بسعر يفوق 440 مليون دولار على 10 سنوات، علماً بأن 5 شركات شاركت في المناقصة، وجرى استبعاد 3 شركات في مرحلة التقييم الفني قبل فض العروض المالية، وجرى أيضاً رفع علامة شركة رابعة كي لا تلغى المناقصة في حال بقاء شركة وحيدة. والشركة الرابعة هي شركة متعاقد مع الهيئة بصفة استشاري في مجال محطات الفحص الفني للمركبات الآلية، وهو أمر مخالف لدفتر الشروط. وقد أدلت شركتان من الشركات الثلاث المستبعدة بأن أسعارها أقل من نصف سعر الشركة الفائزة؛

انطلاقاً من هذه الوقائع، رأى مجلس شوري الدولة (محكمة إدارية)

صدر عن مجلس شوري الدولة قرار إعداديّ قضى بوقف تنفيذ نتائج المناقصة العمومية لتلزيم عقد المعاينة الميكانيكية، التي رست على شركة (SGS) بسعر يفوق 440 مليون دولار على 10 سنوات. جاء هذا القرار بعد أيام قليلة على طلب المدعي العام لدى ديوان المحاسبة، القاضي فوزي خميس، من هيئة إدارة السير والمركبات الآلية، التريث في متابعة الإجراءات الآلية إلى وضع نتائج هذه المناقصة موضع التنفيذ. هذان الإجرائان القضائيان ملزمان لهيئة إدارة السير، إلا إذا قررت وزارة الداخلية (الوصية على الهيئة) أن تحذو حذو وزارة الأشغال العامة والنقل، التي سجلت سابقة برفضها الامتثال لقرار مجلس شوري الدولة بإبطال تلزيم أشغال إنشاء مرصاً عدلون (السنسوك الرئيسي - المرحلة الأولى)

### فانت الحاج

اتخذ مجلس شوري الدولة، أمس، قراراً إعدادياً بوقف تنفيذ المناقصة العمومية لتلزيم تشغيل منشآت المعاينة الميكانيكية. جاء هذا القرار بناءً على المراجعة المقدمة أمام قضاء الأساس من مجموعة شركات «جودة»، ممثلة بالمفوض بالتوقيع

المحاكمة وصدور قرار بإبطال تلزيم منشآت المعاينة الميكانيكية، وإن كان سيستغرق بعض الوقت، لكن الدعوى ماشية».

هل يترتب على الدولة مسؤوليات معينة تجاه الشركة الفائزة بالمناقصة (SGS) بما أن المناقصة سلكت طريقها، لجهة إعطاء هيئة إدارة السير أمر مباشرة العمل للشركة الفائزة التي دفعت الكفالة؟ يقول إسماعيل: «لا مشكلة في الكفالة، إذ تستطيع الشركة أن تستردها، من دون أن تترتب أي مسؤوليات على الدولة؛ فالمادة 30 من قانون موازنة 1990 جاء فيها: تعتبر باطلة بطلاناً مطلقاً ويحظر على أية جهة رسمية ترتيب أي أثر قانوني عليها، جمع

نستمر في المناقصة، فالأمور جامدة الآن، وهناك مراجعات قضائية سنرد عليها بالشكل المناسب وتحت سقف القانون».

يوضح المحامي عصام إسماعيل أن الكرة باتت الآن في ملعب هيئة إدارة السير، لكون القرار ملزماً لها تحت طائلة تطبيق المادة 371 من قانون العقوبات التي تنص على: «كل موظف يستعمل سلطته أو نفوذه مباشرة أو غير مباشرة ليعوق أو يؤخر... تنفيذ قرار قضائي أو مذكرة قضائية أو أي أمر صادر عن السلطة ذات الصلاحية يعاقب بالحبس من ثلاثة أشهر إلى سنتين». ويقول إن «القرار الصادر عن مجلس شوري الدولة هو قرار تمهيدي لاستكمال

في قراره أن شروط وقف التنفيذ المنصوص عليها في المادة 77 من نظامه متحققة في المراجعة المذكورة، وهي: الضرر البالغ والارتكاز على أسباب جدية ومهمة، إذ بينت المراجعة عدم صلاحية هيئة إدارة السير توقيع العقد وإبرام الصفقة، وحاجبت في مسألة خضوع مناقصة الميكانيك لرقابة ديوان المحاسبة المسبقة، وأظهرت أن الشركة المستدعية استوفت الشروط الفنية المفروضة في دفتر الشروط، خلافاً لما أدلت به لجنة الخبراء، بهدف استبعادها قبل فض عرضها المالي.

المديرة العامة للهيئة هدى سلوم علّقت في اتصال مع «الأخبار» بأن «المسألة ليست أن نوقف التنفيذ أو

### مؤشر

## خطة شهيب للنفايات: خسارة 160 مليون دولار سنوياً

ينتج جبل لبنان وبيروت 3000 طن من النفايات يومياً، تبلغ كلفة جمعها وطمرها في موقفي برج حمود والكوستا برفا 160 مليون دولار سنوياً. عملياً، تكبّد هذه الخطة «الدولة اللبنانية» خسائر بقيمة 127 مليون دولار، بحسب الدراسة التي أعدتها «الحركة البيئية اللبنانية».

راهناً، تبلغ كلفة فرز ومعالجة هذه النفايات (وفق خطة الحكومة) 80 مليون دولار خلال ستة أشهر، فيما تبلغ كلفة الحل المقترح من قبل الحركة نحو 33 مليون دولار. إذ توفر خطة الحل البيئي للنفايات المنزلية في لبنان 47 مليون دولار خلال ستة أشهر (الفترة اللازمة لإنشاء المعامل)، وهي بذلك تؤمن التمويل اللازم لاستكمال مراكز الفرز والمعالجة، التي باشرت بها الدولة اللبنانية في البقاع والجنوب بالتعاون مع «الاتحاد الأوروبي» وإنشاء مراكز أخرى، مجموعها 25 مركزاً (واحد لكل قضاء).

وتستند الدراسة إلى كون كلفة معالجة 150 طناً من النفايات تبلغ مليوني دولار، وبما أن لبنان ينتج 5000 طن/اليوم (3000 منها غير مُعالج)، فإن 40 مليون دولار أميركي هو المبلغ المطلوب لحل الأزمة.

وتقضي الخطة بـ 1- إعلان حالة طوارئ بيئية لمدة أقصاها 6 أشهر. 2- قيام البلديات بجمع وفرز وبيع النفايات غير العضوية المقدّرة بـ 1200 طن/اليوم، وتخزين النفايات الإلكترونية والخطرة لحين إنشاء المعامل. 3- جمع النفايات العضوية والمرفوضات المقدّرة بـ 1800 طن/اليوم، بحيث ترسل النفايات العضوية لفرز ثانوي في العمروسية: 600 طن/اليوم، والكرنتينا: 1200 طن/اليوم، فيما يتمّ تسبيخ النفايات العضوية في مركز كورال: 300 طن/اليوم، وصيدا: 300 طن/اليوم، ويوزّع 1200 طن/اليوم على أفضية جبل لبنان. 4- تخزين العوادم في موقف بانتظار التخلص منها.

3000 نفايات (بيروت - جبك لبنان)  
طن/يومياً

خطة الحركة البيئية

خطة شهيب

الكلفة  
33 مليون \$



6 أشهر

الكلفة  
80 مليون \$



ينتج لبنان  
5000 طن يومياً

3000 غير معالج  
2000 معالج

الكلفة  
40 مليون \$

## في اليوم العالمي للمفقودين: لن ندع قصصهم تنتهي هنا

عمدت جمعية «لنعلم من أجل المفقودين» بالتعاون مع جريدة «الأخبار» على مدى 30 أسبوعاً، إلى نشر قصة مفقود من بين آلاف قصص ضحايا الحرب الأهلية اللبنانية، صبيحة كل أربعاء. بدايةً سعت هذه المبادرة إلى تسليط الضوء على مأساة أدت إلى إختفاء نحو 17 ألف مفقود، إلا أن الهدف الأساسي منها هو تذكير القارئ بوجوه هؤلاء الأشخاص وشخصياتهم واليوم الأخير لهم قبل اختطافهم ومعاناة الأهالي المعنين بهذه القضية. الهدف هو تذكير القارئ بوجهي كل من علي وخالد، اللذين فُقدوا عندما كانت أعمارهما لا تتجاوز الـ 13 و14 عاماً. تذكير القارئ بحيوية رمزي وستافرو واسكندر. تذكير القارئ بتفاني كل من سونيا ومريم لإيجاد أولادهما، وتوضيح لأولاد حنا وشربل وكرمان، بأن آباءهم قد فُقدوا ومصيرهم مجهول. التذكير بكل الوعود التي قُدمت لكل من أوديت ونايفة وخديجة بمتابعة البحث عن أولادهن حتى بعد وفاتهن... المسألة ليست ذكرى أو تسليط الضوء على ماضي نود نسيانه، ولا هو إدانة لهذه القضية المأساوية بمناسبة اليوم العالمي للمفقودين، بقدر ما هي تذكير لـ «الرأي العام» بمدى ضرورة تحمل المسؤولية وإتخاذ الإجراءات اللازمة. هذه المسؤولية تقع على نحو واضح وأساسي على الحكومة اللبنانية، وإن كان هناك مسؤولية فردية يتحملها الأفراد. كذلك التذكير بأن نوابنا لديهم السلطة التشريعية لإنشاء لجنة وطنية للتحقيق بمصير المفقودين التي مضت على مطالبة الأهالي بها سنوات عديدة. تذكير بأن رجال الميليشيات الذين خطفوا وأوقفوا ونقلوا هؤلاء الأشخاص إلى بلدان مختلفة وحتى دفنوا جثث بعضهم، يملكون معلومات تُساعد على كشف مصير كل مفقود، وأن هناك شهود عيان كانوا يعيشون بالقرب من مراكز إحتجاز أو مقابر جماعية يمكنهم المساعدة على إعطاء اجوبة لأهالي المفقودين. أما المسؤولية التي يتحملها كل فرد منا، فهي المتابعة في المطالبة في البحث وكشف مصير كل المفقودين والقول للأهالي مراراً وتكراراً بأننا لن ندع قصصهم تنتهي هنا.



ريماكس الفائقة الأهمية. وأضاف: "إن المباني الأربعة الأولى من مجمع أدمير أصبحت جاهزة للتسليم وذلك قبل عامين ونصف عام من الموعد المحدد".

## UFC تحتل المركز الأول في مبيعات «هازولا» في المنطقة

أقامت الشركة المتحدة للأغذية والتموين UFC حفل كوكتيل، بمناسبة تبوئها المركز الأول لمبيعات ماركة زيت هازولا في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بحسب إحصاءات الشركة المصنعة لعام 2015. وتخلل الحفل تبادل الدروع التذكارية للتهنئة بين شركة البساتين المنتجة لزيت هازولا والشركة المتحدة للأغذية والتموين UFC، الموزع الحصري في لبنان وسوريا.

إعلان من شركة متلايف - لبنان

# MetLife®

تود شركة متلايف - لبنان ان تعلم زبائننا الكرام بأن السيد **جهاد جيب همدر** لم تعد له أية علاقة بالشركة ولا يمثلها بأي صفة كانت، وهو غير مخول لجهة إجراء أي تعديل على بوالص الشركة، أو قبض أية مبالغ عائدة لها.

للمراجعة: ٠١/٣٥٢٧٥٢ خدمة الزبائن

الرمز N1، وهو رمز تقييم خبرة الشركات، من 1,33 إلى 3، من دون الإشارة إلى مبررات هذا التعديل وأسبابه، وهذا ثابت في كتاب إدارة المناقصات.

أما المخالفة الفاضحة الثانية، التي ارتكبتها لجنة التلزم، بحسب المستدعية، فهي «أن شركة vivauto الممثلة بالسيد ناجي عويس والمتسترة بالسيد ضومط هي متعاقدة مع الدولة اللبنانية منذ نحو 14 عاماً لتقديم الاستشارات لمحطات الفحص الفني للمركبات الآلية، وهي تقدم الاستشارات للوزارة، وقد وافق مجلس الوزراء على التمديد لهذه الشركة أخيراً بتاريخ 17 كانون الثاني 2013، وجرى تمديد المهمة بموجب قرار مجلس الوزراء تاريخ 2014/10/10 ثم بموجب قرار مجلس الوزراء تاريخ 2015/3/20، ولهذا فإن قبول اشتراكها في المناقصة يخالف المادة 3.4 من دفتر الشروط».

في المقابل، ردت هيئة إدارة السير في اللائحة الجوابية أن الشركة المستدعية لم تقدم البراهين على وجود مخالفات، سواء في دفتر الشروط أو في إجراءات المناقصة. وقالت الهيئة إن أحكام المادة 30 من قانون موازنة 1990 لا تنطبق على الحالة الحاضرة، كذلك فإن المؤسسات العامة تخضع، بحسب المادة 26 من النظام العام للمؤسسات العامة، للرقابة الإدارية المؤخرة، ووفقاً للمادة 53 من مرسوم إنشائها رقم 2000/4082 فهي تخضع لأحكام هذا النظام العام، أي إن رقابة ديوان المحاسبة هي رقابة مؤخرة فقط. ورات هيئة إدارة السير أن لجنة التلزم قامت بفحص جميع العروض من الناحية الإدارية بشكل علني وبصورة متساوية وأمام جميع العارضين، كما هو ثابت في محاضر التلزم، واستغرقت الوقت نفسه في دراسة كل الملفات من دون تمييز، وأعطت الوقت الكافي لكل ملف على حدة، وفقاً لما ورد فيه من مستندات. ورات الهيئة أن تقرير لجنة الخبراء استند إلى دفتر الشروط وفقاً للمعطيات الفنية التفصيلية التي أوردتها المستدعية، وأن أي عارض فني جزئي يجب رفضه، أي إن دفتر الشروط استبعد إمكانية استكمال النواقص. كذلك رأت أن تعديل العلامات يعود إلى اللجنة التي وحدها تقرر العلامة المناسبة لكل عرض.

هو المرجع القضائي المختص لبت هذه القضية، وأن ديوان المحاسبة ليس لديه صلاحية الرقابة المسبقة على المؤسسات العامة، ومع ذلك فهو يتابع تحقيقاته في هذا الملف، حسبما قال لـ «الأخبار».

قرار مجلس شورى الدولة بوقف تنفيذ القرار المطعون فيه (الموافقة على نتيجة المناقصة العمومية لتلزم تشغيل المعاينة الميكانيكية)، تم اتخاذه بإجماع رئيس الهيئة الحاكمة القاضي نزار الزين وعضوية المستشارين طارق المجذوب وثريا الصلح، وجاء في القرار أن المستدعية (مجموعة شركات جودة لبنان) أدلت بعدم صلاحية المستدعي بوجهها لاتخاذ القرار المطعون فيه (تلزم تشغيل منشآت المعاينة الميكانيكية)، باعتبار أن هيئة إدارة السير والمركبات الآلية التي تبطلت النتيجة فقط دون الملف لا تملك صلاحية توقيع العقد وإبرام الصفقة، فمجلس الوزراء كلف الهيئة بإعداد دفتر الشروط وتقديم المشورة الفنية كخبراء، وهذا الإعداد لا يولي هذه الهيئة صلاحية توقيع العقد. وأشارت المستدعية إلى أن المرسوم الرقم 4082 تاريخ 2000/10/14 المتضمن إنشاء الهيئة العامة لإدارة السير والمركبات الآلية حدد مهماتها في المادة 55 منه، وهي وظائف تنظيمية تشغيلية، ولا يتبين أنه منحها صلاحية إنشاء مراكز معاينة أو إبرام صفقات كبرى لإدارة قطاع المعاينة بكامله.

ورات الشركة المستدعية أن عدم إخضاع الصفقة لرقابة ديوان المحاسبة المسبقة هو مخالفة للأصول الجوهرية، باعتبار أن هذه الرقابة مقررة بنص تشريعي، والغاها يجب أن يتم صراحة لا أن يؤخذ بالاستنتاج. وقد يكون ديوان المحاسبة حاسماً لجهة وجوب إصدار قانون لحجب رقابته المسبقة عن أعمال المؤسسات العامة، وذلك بموجب رايه الاستشاري الرقم 90/14 تاريخ 1990/9/20.

وشرحت الشركة المستدعية الثغر والمخالفات التي اعترت عملية التلزم، كما ردت على مبررات استبعادها في مرحلة التقييم الفنية، موضحة أن هذه المبررات واهية وتهدف الى إخراجها من المناقصة. ورات في مراجعتها أن المخالفة الفاضحة التي ارتكبتها لجنة التلزم، هي تعهداً قبل فض العروض المالية رفع علامة تجمع شركات ضومط vivauto على



الإعمال والتصرفات والتدابير الحاصلة خلافاً للقواعد والأصول المتقضاة قانوناً».

من جهته، بدا القاضي فوزي خميس مقتنعاً بأن مجلس شورى الدولة

هدى سلوم: ستابع المراجعات القضائية تحت سقف القانون

## قطاع خاص

## THE SMART VALLEY

أطلقت شركة صقر العقارية مشروعها الجديد "The Smart Valley" أو "الوادي الذكي". تم الإعلان عن هذا المشروع في احتفال استمر ليومين، أقيم على أسطح مجمع أدمير Admir، المشروع السكني الذي تعمل على إنجازه الشركة، والذي سيبدأ تسليمه ابتداءً من نهاية العام المقبل ليكون جزءاً من "The Smart Valley".

يقوم مشروع "The Smart Valley" على ثلاثة أركان أساسية: البيئة الذكية، البنية التحتية الذكية والحياة الذكية. وسوف يضم مجمعات أدمير Admir، ومونت ميمما Mont Mema، والمركز الصحي Vivaly، بالإضافة إلى مركز تجاري ذكي سيكون بخدمة السكان.

وقال صقر صقر، رئيس شركة صقر العقارية: "إننا نغير مفهوم الأبنية السكنية في لبنان، بحيث تصبح الغاية منها أن يسعد الناس في مكان إقامة متكامل يؤمن لسكانه مختلف الخدمات، التي تلبي احتياجاتهم اليومية. فإن هدفنا الأسمى وغايتنا الأهم أن نرضي طموحات الإنسان وتطلعاته وأن نؤمن له عيشاً هانئاً من خلال مفهوم الحياة الذكية".

وعرض فادي جريصاتي، المدير التنفيذي لشركة صقر العقارية، الإنجازات التي حققتها الشركة خلال فترة قصيرة جداً من الزمن، مشيراً في هذا الإطار إلى التسليم المبكر لمجمع "بترونا بارك" والاستحواذ على امتياز

## على الخلف

تصوير مروان طحطح

تحت الجسر، يتجمّع العمّال منتظرين «فان» يحملهم من الورشة إلى منازلهم المتوزّعة على ضواحي المدينة. الشارع المزدهم دوماً بسيارات تنهادر أمام المقاهي الصغيرة ومحلات بيع العصير والأفران يخفي حياً ينبض بإيقاع يشابه المدينة، ويفضّح ما وراء مسرحية الإعمار المقابلة له

# في الخندق نفسه الوسط ينبذ محيطه

المنطقة. بالإضافة إلى فقرها، هناك فكرة أهم، تبدو واضحة: كراهية المدينة لهذا الحي، تأتي من سكّانه، أهل القرى الحدودية. فكيف لفقراء هذا البلد، لبنات وأبناء المناطق، الهامشيات والهامشيين، أن يعيشوا في المدينة، ويمدّوا أرجلهم التعبية في وجه وسط المدينة؟ كيف لهم أن يرتاحوا تحت صفح كشك السجائر وهو يراقب الأبراج المتناثرة حوله، على أمتار قليلة تقدر بالملايين؟ كراهيتنا لهؤلاء تأتي من أننا لا نرى لهم حقاً في العيش على قطع من الأراضي تساوي ما نراه أكثر قيمة من مستغليه.

مبان جميلة مزخرفة من زمن نسمع أنه كان حُلماً قصيراً من السعادة، نحسداهم: كيف لفقراء أن يعيشوا في مكان بهذا الجمال؟ «صبعانها فيهم، مبان من عهد مضى يُحكى أنه كان ذهبياً، يحتلها أبناء القرى الحدودية.

يدلّني على التقاطع حيث نقف ويقول «كلّ نلعب كلل» هون. حزب الله ينزلوا من هالجهة، وحركة أمل من الجهة الثانية. تعلق بيناتن. نتخبّي. تخلص المعركة، نرجع نزل نلعب. الحرب كانت توقف. هلق نحنا بحرب ما بتوقف. الحرب لم تتوقف عليهم. يحيطونهم بأسمنت، بتبليغات إخلاء، يخنقونهم، يبنون حولهم جداراً حلزونياً يضيق بهم شيئاً فشيئاً، ليقولوا لهم بأن هذه المدينة ليست لهم. وهم لا يتعلّقون بأحد، ولا يرجون نجدة من أحد. يقولون بأنهم سيتركون بيوتهم ويعودون إلى قراهم... أو يهاجرون، فما من مكان لفقير في هذا البلد.

«هيدك سوليدير تبعت، وهاي سوليدير تبعتا»

بمرور سريع على جسر الرينج أو من الجهة الغربية للخندق، يبدو واضحاً بأن الخندق أصبح مطوّقاً بالمشاريع، من الديجيتال ديستريكت حتى قطعة الأرض الهائلة من جهة الرينج (شمالاً)

أحياء يعيشون كل يوم بيومه، ضمن مجتمع لا يريد لهم. بين ستيغما الفقر والإجرام والخارجين عن القانون ومخيلة طبقية نشطة حول ما يمكن أن يكونه أهل هذه المنطقة، أصبح لدينا «وحوش الخندق». ربّما نرى أهل الخندق غريبين عن جوارهم، هم غريبون حقاً عن جيرانهم في «سوليدير»، عن مدراء الشركات والمصارف، لكنهم ليسوا غريبين أبداً عن أهل الباشورة والبسطة والنويري وراس النبع. العدسة تنتقل بين هذه الأحياء فتجدها متشابهة، متناسقة، منطقية، بينما يبدو «وسط بيروت» هو المختلف، هو «الأخر».

### الخندق وخارجه

الوصمة هذه لا تخفى على أهل الخندق، بل إنهم يواجهونها كما يجب: بلا مبالاة. ما يحدث داخل الخندق، هو استكمال لما يحدث في حواري بيروت كلها، هو إسقاط لحدود وهمية، تظهير لهوية طائفية مختلفة بينما الحقيقة هي في الواقع الطبقي للمنطقة. الأحياء الفقيرة هي التي يتمّ الهجوم عليها، واحدة تلو الأخرى، لتفريغها من أهلها عبر رسمها كبوّار للجريمة والغرباء... وما الغريب إلا.. «الطائفة» الحاكمة لبيروت. الحرب الأهلية، الطبقيّة بوجه طائفي، لم تنته. بل تتخذ اليوم شكلاً عقارياً تهجيرياً لمن هم لا يشبهون «وسط بيروت».

لا يراوغ حسين، يكلمنا عن هؤلاء الذين يحكموننا، يقولون بأن الحرب انتهت، وهي الآن أصعب ممّا كانت. يمسكون برقابنا، ونحن نعيش وهم السلام. «عملونا مثل المعزة، معيشين كل واحد منا مجموعة لحالها ومحاولينا بحيطان. إذا قرّب حدا من براء، منحس مثل كأنه نحنا معزة أنثى وفات علينا ذكر... منخاف منه». يكلمنا حسين بباريحية ودون تكلف أو خوف. يست كل من يقامر بالناس وحيواتهم. مضحك أن نسمعه يتكلّم هكذا ونحن نستذكر الصورة النمطية التي أنتجها فقر هذه



كيف لفقراء ان يعيشوا في مكان بهذا الجمال؟

### جنه نخاله \*

يدلّنا إلى مكان المبنى المهذّم على الزاوية، جنوب الجسر قائلاً: «هون كانت البناية اللي كنا نشرب من البير تبعها كل الحرب. طلعت متلانة جنت. كانوا من 75 يقتلوا الناس ويكبوهن بالبير... ونحن عم نشرب منه»، هكذا يبدأ «حسين» حديثه معنا ونحن واقفين على زاوية مبنى عكر وتابت، وهواء قادم من البحر يلفحنا وينسينا حر تمّوز. ربّما اختار سكّان الخندق العميق الأوايل العيش في هذه «القرنة» من بيروت، لطيب هوائها على تلة صغيرة مواجهة للبحر خارج سور بيروت مباشرة. لا شيء يبدو غريباً على منطقة، شرب أهلها من هذه الماء وما زالوا

هناك  
سوليديرهم  
وهنا  
سوليديرنا



## عن الأماكن العابرة

أهل الخندق وخارجه، يبدو جلياً أن الجزء الأول (الذي يحمل اسماً أجنبياً أصلاً)، له زبائنه المحددون، غير المعتادين على النظر حتى إلى الخندق. بين الشارع والآخر، عالم يحتضر وعالم آخر يخلق. بين الشارع والآخر، يظهر من تريد هذه المدينة إخفاءهم تحت السجادة في يوم «العزّيل» الطويل هذا الذي بدأه رفيق الحريري ولم ينته بمقتله. وبين الشارع والآخر أيضاً مفاهيم مختلفة عن علاقتنا بالمدينة: أماكن عابرة لا تبقى في ذاكرة أحد ولا ينتمي أحد إليها، وأخرى حيث يذكر فيها البائع ولو مررت مرة منذ ثلاثة أشهر مع صديقك، فيسأل إن كنت قادمة معهم، أم أنك ستشربين الشاي الأخضر لوحداك.

على الحدود الشرقية للخندق، بدأت تتمدّد مبانٍ تسمّى حالياً «بيروت ديجيتال ديستريكت» (القطاع الرقمي لبيروت)، وهي مراكز تقدّم خدمات لعمّال جدد ظهروا في الاقتصاد العالمي وهم الفري-لانسرز (free-lancers) أو العمال الذين يبيعون خدماتهم، بعقد عمل (أو دونه حتى) مؤقت، دون أيّ من التقديرات الاجتماعية التي ينصّ عليها قانون العمل. وفي المقابل، في الجزء الثاني من ممرّ النقل هذا (القادم من بشارة الخوري حتى وسط بيروت)، تتناثر محلات بيع العصير والفلافل وخدمات القهوة السريعة للسيارات (Take Away). وفيما يتنوّع زبائن الجزء الثاني من هذا الممرّ، بين





مبانٍ من عهد ذهبي مضى يحتلها أبناء القرى الحدودية

## عن الستيغما

غالباً ما يُنظر إلى الخندق الغميق وأحياء ذوي الدخل المحدود بطريقتين: إمّا عبر شيطنتها والمطالبة بإزالتها بوصفها "سرطاناً" في وجه المدينة الحلوة، أو بمبادرة حسن نية يحاول الناس عبرها تبرير وجوده فيحوّلونه إلى مادة "إكزوتيكية". فإن عكس فكرة إقصاء الفقراء وتصوير مناطق عيشتهم كأحياء موبوءة، لا يكون بالاعتذار عمّا هم عليه ولا يكون بتبرنتهم من اتهامات بالجريمة والخروج عن القانون. من المضحك سماع أشخاص يتهمون أبناء الخندق أو غيره بالتحشيش أو "الحبحة". ومن المضحك أكثر أن نرى أشخاصاً يحاربون وجود الأحياء الفقيرة بحجة أنها معقل المهربين والمتاجرين والمتعاطين. من المعروف (نعتقد) بأن المخدرات موجودة في كل مكان، لا حاجز طبقياً لمكان ترويجها أو لمروجيها ومتعاطيها كأشخاص. وليست البضع فضائح التي كشفت في السنين الماضية في مدارس أبناء الوزراء والأغنياء سوى مثال على ذلك. ومن هنا، لا تبدو لنا الطريقة المناسبة لنصرة أهل الأحياء الفقيرة بنفي أية "آفة" تُتهم بها، بل بتأطير أي اتهام بأنه اتهام يريد صبغ المنطقة بستيغما أخلاقية، بينما هي في الحقيقة تفرقة على قاعدة طبقية.



يعيش أهل الخندق في مجتمع لا يريد لهم لأنهم لا يشبهون الوسط



ينظر إلى الخندق الغميق بوصفه «سرطاناً» في وجه المدينة الحلوة

الأراضي، السماسرة لا يريدون الكلام، وأهل المنطقة يقولون "منيمين الأراضي"، مشددين على أن هناك عمليات بيع وشراء كثيرة تحصل، والإشاعات أكثر. حتى أن أحد الشباب تكلم عن تاجير أكثر من 5 قطع أراضٍ من وقف الكنيسة في المنطقة، لمدة 99 سنة، لأحد أهم زعماء الطائفة الشيعية. تسالته كيف يتم ذلك فيقول وهو يضحك "شو إشيك؟ إنت جديدة هون؟ ما مقسمينها بيناتن. عم يعملوا فينا مثل ما عملوا بأهل بيروت بالبلد. هيديك السوليدير تبعن، وهاي السوليدير تبعنا".

كان "حسين" قد بنى كشكاً صغيراً للعصير والسجائر على قارعة الطريق، فجاءوا ليزيلوه عندما اشترى أحد رجال الأعمال قطعة الأرض المجاورة له. "قلته بيعني ياه هالمتر. متر واحد، شو قديش بيطلع حقه؟ قلت ببيع بيت الضيعة وبشترى المتر. قلني عم تحلم، ولا عشر بيوت بالضيعة فيك تشتري فيهم المتر".

لا يتعلّق أهل الخندق بحيّهم بشكل رومانسي، أو ربّما يفعلون دون أن يُظهروا ذلك، فهم قبضايات الحي. لكن لا بد لنا هنا من النظر إلى أن قيمة التبادل هي التي تجعل من تهجير الناس "حلالاً"، ومن حوّلنا ذاكرة المدينة "حلالاً"، ومن خنقنا بشكل موحد للعمارة "حلالاً"، ومن فرض وظيفة واحدة تجعل المدينة كلها عبدة لرأس المال، وتابعة للتحويلات المالية، وجزءاً أساسياً في بناء اقتصاد ريعي خدماتي في منطقة ساقطة أمنياً، "حلالاً". ويبقى أن وجود هذا الحي بحد ذاته، ضروري فيما يظهر الضد ضده: الخندق الغميق يظهر كذبة إعادة الإعمار، يظهر زيف الأطقم وربطات العنق، ويرسل بتراب "بوراته" لتوشّخ زجاج السيارات.

عمليات البيع ليست مفصولة عما يحدث للمدينة ككل. علينا حقاً قراءة جزء من الخطة التغييرية لشكل بيروت ووظيفتها وأحيائها كما لسكانها.

من الخندق تبدو الصورة أوضح. خط تناظر يرسمه جسر الرينغ بين وجهي مدينة لا يختلفان: "البلد" وسوليديره والتهجير والخصخصة والسرقة، والخندق الغميق ومولاته الجديدة والديجيتال ديستريكت ومباني الطبقة العليا المنتظرة. "هيديك سوليدير تبعن، وهاي سوليدير تبعنا" يقول مرافقنا، واحدة لكل طائفة يقصد، وأهل الطوائف يقتسمون الكأس المرة وحياة بعيدة عن بيروت.

تستهلك هذه المدينة عمّالها، تستكثر عليهم نسمة باردة في تمّوز، يرتشفون قهوة ب 1000 ليرة أمام أراضٍ بالملايين. هنا الخندق الغميق. هنا، يحسد أهل هذه المدينة سكانها على كل ما لا يملكون.

\*مهندسة عمرانية لبنانية



ترك المباني الترابية لتتاهر ولا ترهم

## نقد الحاكمية الإلهية بين الدنيوية واللائكية

مصطفى سبلاني \*

تتداخل العديد من الاصطلاحات، التي يشير كل واحد منها في الأصل إلى معنى مختلف عن الآخر، وتتضاعف عقبة التمييز بين المعاني مع مشاكل الترجمة والنقل. ومن شواهد ذلك مصطلح «العلمانية»، وهو من أكثر المصطلحات تشوشاً وإثارة للخلاف والتفرقة، بسبب ضبابية تعريفاته، وبسبب ما لاقاه من عقبات في الترجمة، إضافة إلى استخدامه العشوائي والإيديولوجي غالباً، من دون أن ننسى أن مصطلحاً كهذا هو مصطلح له ظروفه التاريخية التي نشأ في ظلها، وفهمه بعمق متوقف على دراسة تلك الظروف بدقة.

ينبغي التمييز بدايةً بين اللائكية والدنيوية، وغالباً ما تجري ترجمة كلا اللفظين بكلمة واحدة هي الأكثر دوراناً على اللسان، وأقصد كلمة: «العلمانية».

أما بالنسبة إلى لفظ اللائكية - la laïcité، فهو لفظ فرنسي ليس له مرادف في اللغات الأخرى، ويتخذ في أساسه معنى قانونياً سياسياً... وتعني اللائكية فصل السلطة السياسية التي تكون للحكومة عن السلطة الدينية بكل أشكالها وتحليلاتها، وبالتالي يجب التمييز بين المجال العام والمجال الخاص، على أن تكون المعتقدات الدينية ضمن شؤون المجال الخاص لا العام، ولا يقصد بالخاص هنا ما هو فردي طبعاً... وهذا بالتحديد هو معنى أن تكون الدولة حيادية، وعلى مسافة واحدة من عقائد جميع مواطنيها.

واللائكية لا تعني اللادينية، إنما تعني ما هو خارج إطار المؤسسة الدينية، ولكنها لا بشرط من حيث الإيمان أو اللاإيمان. فصفة laïque تأتي في مقابل صفة ecclésiastique. وكلمة لائيكي يمكن أن تشير إلى المؤمن أيضاً إذا لم يكن من رجال الدين les clers. في مبادئ البروتستانتية مثلاً، نقرأ أنه لا فرق من ناحية «القداسة» بين رجل الدين واللائكي. والجملة هنا، من الطبيعي أنها لا تقابل بين الديني وغير الديني، لأنها تستنبط إيمان الطرفين، بل هي تقابل بين رجال المؤسسة الدينية ومن هم خارج المؤسسة الدينية من المؤمنين.

وبناءً عليه، فلفظ اللائكية لغوياً يشمل كل من هو خارج فضاء المؤسسة الدينية، سواء كان مؤمناً يمارس تدينه أو لا، أو كان غير مؤمن بالأصل.

ومن هنا، عندما نتحدث عن لائكية الدولة، فنحن لا نتحدث عن موقف معين لها تجاه هذا الدين أو ذلك، مؤيد أو معارض، بل نتحدث عن لاموقفها من الدين، وعن كونها تستمد تشريعاتها من الأحكام القانونية الوضعية التي توضع بحسب الأصول الحديثة من دون أن تؤخذ من شرائع دينية معينة بما هي دينية.

أما بالنسبة للفظ الدنيوية - la sécularisation، فهو يشير إلى معنى مختلف، ويعني أن

يكف كل ما هو ديني عن الحضور في الحياة المجتمعية، فكرياً وعملياً، فينسحب من المشهد ويتخلى عن محوريته، حتى بالنسبة إلى من يصفون أنفسهم بأنهم مؤمنون.

البعض ترجمها بلفظ الدنيوية والبعض بلفظ الدنيوية والبعض بلفظ العلمانية الشاملة، فيما فضل آخرون تعبير العلمانية الشاملة على أن تكون اللائكية هي العلمانية الجزئية، وإن كان المسيري صاحب المصطلحين الآخرين قد ساقق في نقده للعلمانية الشاملة بين هذه الأخيرة وبين كل مظاهر الحدأة.

وعلى ضوء ما تقدم، من تبيان لهذين التعريفين، نجد أن الواحد منهما ليس شرطاً ضرورياً للآخر، بل ربما نجد مجتمعاً فيه دنيوية دون لائكية، أو العكس، ويشير أوليفيه روا في كتابه «العلمانية والإسلام» إلى العديد من الأمثلة لمجتمعات ودول يطبق فيها أحد المبادئ دون الآخر. فيما يرى مفكرون آخرون، كعبد الوهاب المسيري، أن مبدأ الدنيوية يحيط بمبدأ اللائكية ويشمله برغم أنه يمكن أن تتوافر الدنيوية في مجتمع له حكم ديني وتكون هي كامنة فيه في الحياة اليومية الحداثوية، التي يمكن أن تتجلى حتى في أكثر الدول تطرفاً.

نعم، العديد من المفكرين يرون أن التعريف السياسي لللائكية يمثل جزءاً أساسياً من هذا المفهوم، ولكنه غير كاف، إذ إن وظيفة العلمانية لن تكتمل إلا إذا تحولت من مجرد مسألة سياسية قانونية إلى موقف معرفي تجاه العلوم، فيسعى الفرد كي يكون متجرداً قدر الإمكان من خلفيته الدينية والثقافية، وملتزماً بالمنهجية العلمية عند تعرضه لأي بحث، حرصاً منه على الموضوعية. ويتجلى ذلك في ميدان التعليم المدرسي والجامعي، أيضاً كما في مجال البحث والتأليف.

وينظر لهذا الاتجاه الكثيرون، منهم محمد أركون في كتابه «العلمنة والدين»، إضافة إلى محاضراته «الإسلام والعلمنة» في كتاب «تاريخية الفكر العربي الإسلامي»، ومنهم عادل ظاهر في كتابه «الأسس الفلسفية للعلمانية»، وآخرون... وهذا ما يحرص أوليفيه روا على تسميته العلمانية الفلسفية، في قبال العلمانية القانونية، لأن الأولى بُعداً معرفياً فلسفياً، أما الثانية فهي ذات بُعد سياسي فقط.

تعاني ترجمة هذه الألفاظ من خلط، وعادةً ما يجري نقلها كلها إلى العربية تحت مسمى «العلمانية». وفي هذا الخصوص يلاحظ عبدالله العروي أنه ما من دراسة تاريخية تتبعت ظروف نشأة لفظ «علمانية» في اللغة العربية، وفي أي فترة بالتحديد بدأت كلمة «علمانية» تشير إلى نقبض كلمة «إسلامية»، ولكنه يرجح أن يكون هذا اللفظ قد اتخذ سبيله إلى عالم اللغة في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، عندما انتقل الجدل حول نظرية التطور الطبيعي لتشارلز داروين من الغرب إلى الشرق، وبدأت المجابهة بين تفسير ديني للخلق، وتفسير علماني له.

ويطرح بداية تداول هذه الثنائيات بين الشيخ محمد عبده والأزهر من جهة، وأعلام مجلة المقتطف من جهة ثانية. ثم بعد ذلك اتخذ لفظ العلمانية صبغته السياسية ليصير ترجمة للفظي الدنيوية واللائكية كما أسلفنا، ثم يصير لفظاً علمانياً في العرف الثقافي العام مقابل لفظ إسلامي. على أن يكون الأول هو الداعي لفصل الدين عن الدولة، والثاني هو الداعي لإقامة دولة بتشريعات إسلامية، وذلك مع ازدهار الدعوة الأخيرة منذ عشرينات القرن الماضي، وحتى اليوم، مع مختلف الحركات الإسلامية.

ويستبعد العروي -على العكس من عادل ظاهر، ونصر حامد، ومراء وهبة وغيرهم- أن يكون هذا اللفظ مشتقاً من «العالم»، لأن وزن الاشتقاق لا يساعد على ذلك في الوقت الذي سعى فيه فؤاد زكريا إلى التوفيق بين اللفظين بكسر العين أو بفتحها.

ومحاولة منه لإعادة توضيح معنى الكلمة

في أصلها الفرنسي من جديد، يعتمد العروي إلى شرح الثنائيات الأجنبية التالية موضعاً للفرق بينها، ومبيناً ما تفيد في لغتها الأم: (laïque / ecclésiastique) (séculier / régulier) (mondain / solitaire) (temporel / spirituel) (profane / sacré).

إن الجدل الدائر حول المرجعية التشريعية للدولة، وبالتالي حول نقد مفهوم الحاكمية الإلهية، ليس بصدد الحديث عن الدنيوية، ولا عن العلمانية الفلسفية - برغم أهمية هذه الأخيرة في المعالجات المعرفية، بل هو بصدد الكلام عن العلمانية (اللائكية) القانونية، لأن الحاكمية الإلهية تعني أن تستلم الحكومة الدولة وتحكمها باسم الله، وتستند في تشريعاتها إلى شريعة دين معين وتتبنى عقيدته، سواء استلم الحكم رجال الدين، أي إن الحكومة كانت ثيوقراطية، أو لم تكن.

والمشكلة التي نعالجها اليوم، ليست كالمشكلة الغربية أزمة دولة وكنيسة، بل أزمة دولة



## المشهد الفلسطيني بين تدهور «داعش» وتصعيد الاحتلال

أحمد قطامش \*

حصل في التاريخ أن تذابح أمراء العرب وتنازعت أهواؤهم إلى درجة أن رحبت مدن عربية بالغزو الإفرنجي، وتقديم الهدايا والخدمات لما سماه الغرب «الحملات الصليبية»، التي اجتاحت فلسطين، وارتكبت المذابح في القدس وسواها.

وحصل في التاريخ، أيضاً، أن القائد الكبير صلاح الدين قاد معركة تحرير معظم فلسطين بعد نحو تسعة عقود من الحكم الأجنبي، غير أن ورثته مزقتهم صراعاتهم على الحكم، فتقدمت قوات الغزو الأوروبي الإقطاعي نحو سواطي مصر، فما كان من شقيقه الكامل إلا أن عقد صفقة ضمن بموجبها حكمه على مصر، فيما عادت فلسطين تحت نير الغزو الإفرنجي.

وفي الأعوام الأخيرة عرف الزمن العربي ثنائياً متناقضة، ثلاث انتفاضات شعبية في تونس ومصر واليمن، أحرزت الكثير، ولكنها افتقدت شرط تحولها إلى ثورات اجتماعية طيح علاقات الإنتاج الشائخة

وترفع إلى الصدارة قوى اجتماعية لديها مشروعات لتجاوز الأمس، وتأسيس مرحلة جديدة على غرار ثورات عرفتها شعوب أخرى، وعلى الأقل ما تشهده القارة اللاتينية الأقرب إلى خصائص الوطن العربي منذ عقد ونصف.

كذلك أفضت الأزمات الدموية والتدخلات الخارجية إلى تدمير معظم مقومات الحياة والوحدة المجتمعية في العراق وسوريا، بما حملته من نتائج سياسية واقتصادية وإنسانية، كادت تنجح في إسقاط الدولتين على الطريقة الليبية والصومالية، وتقسيمهما على أساس مذهبي وعرقي.

ولئن كانت الأوضاع المازومة في حقبة الحملات الصليبية قد أنتجت مجموعات الاغتيال التي قادها حسن الصباح، دون تفريق بين أمير عربي وأمير إفرنجي، فإن عوامل كثيرة أحدها أجهزة المخابرات الغربية والإقليمية صبّت الزيت على نار ظاهرة، وامتدت على طول وعرض بلاد العرب وبلدان أخرى، عرفت باسم الدولة الإسلامية (داعش)، التي بلغ عنفها

وجبروتها شأناً جعلت من حسن الصباح، التي لم تنفك قلعتها قائمة وقد احتجب فيها أربعين عاماً في الريف الإيراني، مجرد قطرة في بحر.

ومن الجلي أن إرادة مواجهة «الدواعش» في العراق وسوريا وليبيا اشتدت في الأشهر الأخيرة، فانسحرت سيطرتهم على مساحات شاسعة، وتكبدوا خسائر جديداً كانت إحداهما 1800 قتيل في الفلوجة كما نشرت الصحافة، وهذه حالهم في أرياف حلب الجنوبية وتدمر وشمالي اللاذقية، فيما تقدم الجيش السوري وحلفاؤه لمحاصرة أحياء حلب الشرقية وقطع إمداداتها في تناغم، مع تقدم وحدات التحالف الكردي - العربي شمالاً. والشيء نفسه يقال عن قوات الجنرال حفتر، الذي دعمته مصر وأخيراً روسيا، فانتزعت انتصارات في بنغازي الليبية تزامناً مع تراجع «داعش» في سرت.

ومحاولة تصدير أعمال «داعش» إلى الحدود الأردنية أو تفجيراتها في أوروبا وأميركا وتركيا والسعودية، تحمل في ما

تحمل أن المارد قد خرج من القمقم، وارتد على داعميه من جهة، وأنه بات يستعدي العالم وخاصة روسيا التي تخشى جدياً من آلاف الروس الذين التحقوا بـ«داعش»، هم وعشرات الآلاف الجهاديين الذين أتوا من مئة دولة لاجتياح دمشق، وإقامة «دولة الخلافة» كما يفهمونها.

لقد اختل ميزان القوى أخيراً، وانتقلت قوات مواجهة «داعش» إلى الهجوم. وبانت الأنظار والتحضيرات تتجه إلى الموصل وحلب، دون التهوين من قدرات «داعش»، وما راكمته من عذة وعتاد وخبرة وتفخيخ سيارات.

من جانب آخر، لم تفوت السياسة الاحتلالية فرصة الإفادة من انشغال العرب وانقسام الفلسطينيين، وهرولة مراكز القوى بينهم وانكفاء معظمهم على الهمة الذاتي، فرفعت وتيرة هجومها على مسارين كبيرين يفضيان إلى:

1- التطهير العرقي الجزئي والمتدرج: فدون مواربة وضع المفاوضات الإسرائيلي شرطاً صريحاً على المفاوضات الفلسطينية

”

## تعني اللائكية فصل السلطة السياسية التي تكون للحكومة عن السلطة الدينية بكل اشكالها وتجلياتها

“

مختلفة، تبعاً للهدف الذي رسمه كل نظام وحدّه لنفسه. فهناك لائكية تعددية / ليبرالية على النمط الكندي ترى أنّ حيادية الدولة مجرد وسيلة لحفظ عقائد مواطنيها، وهناك لائكية جمهورية على النمط الفرنسي ترى أنّ حيادية الدولة هدف بما هي هي، وبالتالي يحق لها منع المواطنين من بعض الممارسات العقدية لورات في ذلك أثراً سلبياً على مظهر الدولة الحيادي... فاللائكية الأولى لا بشرط، أما الثانية فيشترط لا... في كتاب "Laïcité et liberté de conscience"، وهو مقتبس عن التجربة القانونية للجنة التي جرى تكليفها للتشاور في خصوص قانون اللائكية في مقاطعة كيبيك في كندا، عمل المؤلفان Jocelyn Maclure و Charles Taylor على بيان الفروق بين النظامين التعددي والجمهوري، ويشددان على كون الأول يعد نفسه على مسافة واحدة، لا بين مختلف الأديان والعقائد فقط، بل هو يحاول

وشريعة (في كتاب "هرطقات" ردّ المرجوم طرابيشي دعوى الجابري في كون مسألة العلمنة في الشرق سالبة بانتفاء الموضوع). وبالتالي فإن الكلام يقع في ضرورة أن يكون المجال العام غير محكوم بالشرعية، بل بالقوانين الوضعية، وأن نتخلى عن مقولة الحاكمية الإلهية في السلطة السياسية، وأن تكون الدولة دنيوية المنشأ والغاية، وهذا لا يعني بالطبع أن تتحرر التشريعات في الدولة من مرجعيتها الأخلاقية، فالأخلاق ليست حكرًا على الدين.

أما عن المعاني الأخرى لمفهوم «العلمانية»، فليست داخلية ضمن السؤال، ولسنا بصدد دراسة شروط إمكانها، وهل يمكنها أن تتحقق جزئياً أو كلياً، وهل يمكن التخلص من كل طابع ديني للحياة أو لا. ما نتحدث عنه هو مفهوم اللائكية حصراً. واللائكية، حتى بمعناها الخاص، لا تتخذ شكلاً تطبيقياً واحداً، بل فيها أنظمة

في مباحث البروتستانتية نقرأ أنه لا فرق من ناحية «القداسة» بين رجل الدين واللائكية (الف ب)



الدينية يمكن أن تُلزم متبعتها حصراً، ولا حق لها أبداً أن تفرض نفسها بصفة إلهية على غير متبعتها... فالفقه يتعبد من يقتنع بمرجعته الإلهية، أما غير المقتنع بذلك -سواء كان مسلماً أو لا- فلا معنى للتعبدية عنده، بل ينبغي أن يجري التشريع وفق المبادئ العلمية التجريبية حصراً.

يمثل مفهوم اللائكية اليوم نموذجاً سلبياً في الفهم العام ولا سيما في الوسطين العربي والمسلم، وذلك لأن الكثيرين يتعاملون معها كإيديولوجيا لا كمنطقة إكتشاف إنساني في حقل السياسة والدولة. وبذلك تتحول العلمانية - اللائكية إلى علمانية أو علمانية نضالية أو علمانية صراعية أو حتى تبشيرية!

يتضح هذا الأمر أكثر في التجربة الفرنسية، وفي ما وجهه الكثير من المفكرين من انتقادات لخروج اللائكية الفرنسية عن مسارها الذي ينبغي لها، مثل محمد أركون، أوليفيه روا، وجان بوبرو وآخرين... يشير روا إلى أن الأزمة ليست لاهوتية في الإسلام، بل هناك سبيل للتوفيق بين الإسلام واللائكية، إنما الأزمة متعلقة باضطراب في الهوية الفرنسية ونمط العيش ومشاكل التهجير من جهة، وفي ظهور تدين إسلامي عرقي سائد غير قادر على التناغم مع مفهوم المواطنة من جهة ثانية... وفي اللحظة التي تظهر محاولات لأن يكون الإنسان مسلماً فرنسياً يُرمى باتهامه بازدواجية الخطاب (يتخذ روا حالة طارق رمضان نموذجاً).

كما يتضح أيضاً في التجربة العربية والشرق أوسطية البائسة، حيث يجري اقتباس نظام حكم دنيوي غير ديني ولكن ببنية تسلطية واستبدادية (دولة الحزب الواحد)، فتكون تجربة حكم معلمة في الظاهر من دون توافر الشرط الديمقراطي، الذي بدوره لا يقوم إلا على الشرط الثقافي والתרؤي. في هذه البلدان على وجه خاص، نرى نشاطاً كبيراً للحركات الإسلامية، بسبب نفور الناس من النظام الاستبدادي، وعدم إمكانية تفريقهم بين الشكل التسلطي لنظام الحكم وتسوّره بالعلمانية.

إن نظرة موضوعية في معالجة هذه الإشكالية، لن يكون لها نتائج في ميدان الدولة فقط، بل إن التغييرات الإيجابية ستطاول الجانب اللاهوتي أيضاً. ففي اللحظة التي نلتزم فيها مبدأ اللائكية، لا تكون قد حررنا السياسي من الديني، بقدر ما نكون قد حررنا الديني من الاستخدامات الإيديولوجية والنفعية له... كما تكون قد خضنا خطوة جبارة في طريق القراءة التاريخية للنص الديني. فالذين ليس سلطة، إنما هو إيمان ومعنى وهداية، وفي الوقت الذي يتحول فيه إلى قانون لازم الطاعة سيتخلى عن ماهيته الأولى، وبالتالي سيدخل في دائرة الإكراه التي هي طبيعة غير مفارقة للحكومة، وليست من طبائع الدين في شيء!

\* كاتب لبناني

أن يتجاوز ثنائية الدين والذنبه أيضاً. وكذا، فالكثير من قضايا النقد التي توجه للعلمانية لا تعيننا هنا، من قبيل الأسئلة عن مدى كون المجتمعات المدونة مسكونة بالدين، وهل باستطاعتها أصلاً أن تتخلص منه، وهل العلمانية التي تخلت عن المقدس الديني استبدلته بـ«مقدس آخر» يتجلى في شكل صناديق الاقتراع، وما الذي يمكن أن تتخلص منه السياسة le sacré le saint أم le sacré؟... إلخ من الأسئلة التي يرغم أهميتها - لا تعيننا بتاتاً.

هذه الإشكالات، عادة ما يجري استنهاضها في كل لحظة يجري فيها انتقاد مفهوم الحاكمية الإلهية، من دون الالتفات أبداً إلى الهوية بين المستويات الدلالية لمختلف المصطلحات، ولا حتى إلى اختلافات الأنظمة اللائكية نفسها.

المسألة شبيهة مثلاً بنقد هيدغر للأنثروبولوجيا، فهل حشد الرّجل أدلة على وهن الأنثروبولوجيا كمنهجية معرفية، أم أنه استخدم اللفظ وانتقده على أنه يمثل النزعة المركزية الإنسانية؟ وإذا كان الجواب هو الثاني -وهو كذلك- فإلى أي حد يمكننا القول إن هيدغر انتقد الأنثروبولوجيا؟

القضية نفسها بالنسبة لنقد نيته للعلوم، فهل الرّجل انتقد العلوم إبيستمولوجياً أو أنه انتقدها بصفتها معبرة عن النزعة النسقية كما يشدد دولوز؟

كذا بالنسبة لنقد علماء الأنثروبولوجيا للعلمانية، فعن أي علمانية تحدثوا؟ وهل كان نقدهم يرمي إلى عين النقطة التي يتحدث عنها نقد الحاكمية الإلهية أم لا؟ وبالتالي هل تناول نقدهم تقويض العوامل التي يتخذاها الداعون إلى اللائكية (العلمانية القانونية) سبباً لدعوتهم أم تناول مفاهيم أخرى؟

كي نكون منهجين، علينا بداية أن نحدد ما الذي تناوله نقد الأنثروبولوجيين، وعلينا أيضاً أن نفكر بالإجابة عن سؤال فصل الدين عن الدولة تفكيراً عقلياً، بمعزل عن النقل. فإذا اتضح لنا -وهو كذلك- أنّ العلمانية هي شرط لازم لتحقيق الدولة بشكلها الحديث، وشرط لقيام هذه الدولة بوظائفها كما ينبغي ويجب، وشرط لتحقيق مفهوم المواطنة والمشاركة العادلة في الحياة السياسية، فحالتنا ننظر في الشأن الديني لنرى هل الإسلام يتعارض مع اللائكية، ويمثل العامل السياسي جزءاً منه لا ينفك عنه، كما ينظر مثلاً دعاة الحركات الإسلامية المعاصرة إضافة إلى بعض المستشرقين مثل برنارد لويس في كتابه «اللغة السياسية للإسلام»، وبالتالي بصير من المستحيل التوفيق بين أن يكون المرء مسلماً ويكون لائكياً... أو لا. الإسلام لا يتضمن جزءاً سياسياً، كل ما في الأمر أن العلاقة بين الدين والسياسة علاقة تاريخية لا أكثر ولا أقل، ويمكن للإنسان أن يكون مسلماً ولائكياً في الآن عينه.

مهما يكن الجواب على ذلك، فالشريعة

”

## أشدت إرادة مواجهة «الدواعش» في العراق وسوريا وليبيا في الأشهر الآخيرة

“

الضفة، أو على أجزاء من الضفة وغزة أو الأردن وإسرائيل وكيان فلسطيني. والأخير هو السيناريو الأقوى، على أن لا يمنع استمرار القضم الاستيطاني الكولونيالي للأراضي الفلسطينية، وتكريس محوطة وتشظية وضم السوق الفلسطينية للسوق الإسرائيلية بحسب المصطلح الإسرائيلي (السلام الاقتصادي)، ويجوز الافتراض أن مشروع قناة البحرين يتساق مع هذا المسار.

ومثلما أجاز صندوق الاستثمار الأردني حق الاستثمار للأسواق الإسرائيلية في الأردن، فهذا سينسحب على الأراضي الفلسطينية، ليس بقوة الاحتلال بل بشرعته فلسطينياً، بما يشكل غطاءً للعملية الاستيطانية التوسعية، وتعزيز النخب الفلسطينية المرتبطة بالكونفدرالية كما كان دأب الكولونيالية في كل مكان. وإن العودة لمؤلف فرانز فانون "معذبو الأرض" تساعد على الفهم العميق.

وبالتالي ثمة مرحلة جديدة عنوانها بلورة نخبة فلسطينية قوية متساوقة

(الاعتراف بيهودية دولة إسرائيل) بما ينطوي عليه ذلك من مخاطر اقتلاع 1,4 مليون فلسطيني، وما تعنيه خطة براهير في النقب، والهدم المتكرر لقرية العراقيين، وما تشي به تصريحات المسؤولين الإسرائيليين بأن على العرب أن يختاروا بين المواطنة الكاملة والخدمة في الجيش، أو الالتحاق بالفلسطينيين... وأية تمظهرات أخرى بما فيها احتمال إقصاء أعضاء عرب من الكنيست.

2-الحل الإقليمي: وبصرف النظر عن تسميته أو مراحلها أو عن العلاقة بين الضفة وغزة، فهو يخلو من دولة فلسطينية مستقلة، سواء على أراضي 67، أو ما هو أقل من ذلك. أما الاسم الذي يجري التمهيد له فهو الكونفدرالية، لكن بعد تجويفها فلسطينياً، ذلك أن الكونفدرالية في القانون الدولي، اتحاد بين دولتين أو أكثر، ولكل دولة شخصيتها وجيشها وسيادتها... وهذا كله لا مكان له فلسطينياً، ولا يبقى سوى الاسم الذي يمكن أن يضم الأردن وكياناً فلسطينياً، سواء على أجزاء من

والمسيرة الفلسطينية التي بدأت بالتحريف ومرت في السبعينات بالعودة والدولة وتقرير المصير. ووصلت الدولة ومرحلتها الانتقالية إلى الحكم الذاتي المحدود إنما هي مقبلة على استحقاق جديد.

وأخطر ما في التكتيك السياسي، هو السعي للتكيف مع موازين القوى، وبالتالي عدم الانضباط للبرامج والمبادئ، ولهذا حذر ماركس للحركات الثورية منذ زمن، قائلاً: «إياكم والمساومة على المبادئ، إياكم والتنازل النظري». وردّد الدكتور جورج حبش، كمنظري وسياسي ثوري، أنه لا ينبغي أن ينتهك التكتيك الاستراتيجية ولا أن تنتهك السياسة الإيديولوجيا، ويبدو أن هذا الأفق غير راسخ في الوعي السياسي الفلسطيني.

غير أن هذا ليس قدراً لا راد له، وربما فاجأ الشعب الفلسطيني التاريخ، وهو الذي لديه عقربية التاريخ لأنه لم يندثر، كما قال أحد المفكرين الفرنسيين. وهذا يستحق مقالة أخرى.

\* أستاذ جامعي - فلسطين

## الجيش يغلق «ثغرة حلب» بالنار

حقق الجيش السوري وحلفاؤه إنجازاً نوعياً في حلب مساء أمس، حين نجحوا في غلق «ثغرة الراموسة» بالنار بعد نحو 24 يوماً من قيام المسلحين بفتحها في معارك عنيفة. وبينما يؤشر هذا الحدث الشديد الأهمية إلى احتمال قيام القوات السورية بهجوم أوسع في الساعات المقبلة لتثبيت الإنجاز، فإن ما تمّ يُضاف إلى سباقات معارك الشمال السوري المشتعل، ويشير بصورة واضحة إلى إصرار دمشق على الإمساك بزمام المبادرة في عاصمة الشمال في هذه المرحلة التي يسعى خلالها أطراف عديدون إلى تكريسها كـ«مرحلة تفاوضية» ما زالت ملتبسة المعالم.

وانعكس ذلك الإصرار عبر إحران الجيش السوري خطوة ميدانية مهمة في ريف حلب الجنوبي، عبر السيطرة على تلة الصنوبرات، جنوب شرق منطقة الكليات العسكرية الثلاث، فراضاً بالتالي سيطرة نارية على طريق الإمداد الذي يصل إلى الأحياء الشرقية لمدينة حلب. وتأتي خطوة الجيش بعد أيام عدة من الاستهداف الكثيف لتحركات المسلحين في منطقتي الكليات والراموسة، بالتوازي مع محاولات مستمرة لإشغالهم (المسلحين) بهدف منعهم من تثبيت تحصينات دفاعية، ريثما يجري العمل على نطاق أوسع، بما يسمح بإغلاق الثغرة بشكل كامل. وبالتوازي مع تركيز الجيش لنقاطه جنوب منطقة الكليات، تقدمت وحداته في الريف الجنوبي وأحكمت سيطرتها على عدد من البلدات والتلال، منها تلة القراسي والقراسي والعمارة والبرندة.

وحقق الجيش وحلفاؤه الإنجاز في وقت يتوسع فيه الغزو الأردوغاني في الشمال السوري، بينما يتابع الجميع مسار المفاوضات المقترضة حول سوريا بين واشنطن وموسكو التي يحلّ نائب وزير خارجيتها، سيرغي ريباكوف، ضيفاً على طهران اليوم، والتي دعت بدورها عبر المتحدث باسم وزارة الخارجية، بهرام قاسمي، إلى أن «يعمل الجيش التركي على وقف إجراءاته العسكرية في سوريا بأسرع وقت ممكن... (خاصة أن الاستمرار) سيؤدي إلى المزيد من تعقيد الأوضاع في المنطقة».

على صعيد ميداني آخر، استمرت المعركة التي شنها تنظيم «جند الأقصى» بالاشتراك مع فصائل «جيش التحرير وجيش الفاروق وجيش النصر» في ريف حماة الشمالي الغربي، وتمكنوا من السيطرة على بلدة طيبة الإمام شرق حلفايا، بعد اشتباكات عنيفة دخلت على إثرها إلى الأحياء الشمالية في البلدة، قبل انسحاب قوات الجيش السوري نحو الجنوب، فيما بقيت خطوط السيطرة بين بلدي حلفايا ومدينة محررة على حالها، بعد تثبيت الجيش لنقاطه الدفاعية شمال المدينة وشرقها.

(الأخبار)

## تقرير

# مقترح واشنطن لـ«حلب»: الأحياء الشرقية تحت وصايتنا

مفاوضات مستمرة «فوق الطاولة وتحتها» بين مختلف اللاعبين في «حرب الشمال السوري»، هن دون أن ينعكس الأمر على الميدان إلا في صورة تصعيد مستمر. وفيما تستمر المعارك العنيفة على مختلف جبهاتها، تحتفظ حلب بصدارة المشهد التفاوضي، في وقت تسعى فيه دمشق وحلفاؤها بإصرار إلى الإمساك بزمام المدينة، وتحاول الولايات المتحدة إقناع موسكو بسيناريو بديل

## صهيب عنجرتي

لا أحد يستطيع التوقف بسهولة، كما أن العودة إلى الخلف ليست فعلاً سهلاً، أما الاستدارة الكاملة فتقارب المستحيل. هذه المسلمات ينبغي أن تكون حاضرة في مستهل أي مقاربة لتطورات الملف السوري. أما السباق المحموم نحو «تحسين شروط التفاوض» الذي صار لازماً لتكثُر بالتوازي مع كل حديث عن مفاوضات جديدة أو «صفقة وشيكة»، فلم يُنتج على امتداد السنوات الماضية سوى مزيد من التعقيد في الصراع الدامي. ففي جميع المرات السابقة انهارت المسارات التفاوضية، و«كسبت» الحرب جبهات حامية جديدة.

ومع تزايد الكلام على مؤشرات «استدارة تركية»، جاء الغزو العسكري المباشر ليُشكل نقلة

خطيرة سيلزم مزيد من الوقت كي تترجم تبعاتها على المشهد برمته. ويبدو جلياً أن المشهد في أقصى الشمال السوري قد دخل مرحلة «اللعب على حافة الهاوية» من قبل جميع الأطراف ذات الصلة المباشرة: دمشق، أنقرة، وقوات سوريا الديمقراطية. أما المواقف الروسية والأميركية فتظهر حرصاً مستمراً على إضفاء مزيد



يُعتبر انعدام ثقة دمشق بأنقرة عقبة أساسية في أي مفاوضات



من الغموض على المجرى التي سبقت الغزو التركي، ومهدت له. لكنّ الثابت أن واحداً من الطرفين (على الأقل) كان في صورة الخطوة التركية قبل حصولها؛ فإقدام أنقرة على مغامرة من هذا القبيل بشكل منفرد هو أمر يتجاوز قدراتها حتماً. ويبرز في هذا السياق ما أوردته صحيفة «وول ستريت جورنال»، في عددها الصادر أمس، من أن «الهجوم التركي أخذ الولايات المتحدة على حين غرة... إذ بدأت تركيا عملياتها دون إنذار مسبق لواشنطن». ولم يعد سراً أن القوات الأميركية قد أحدثت اختراقات كبيرة في الجُدر القائمة بين أنقرة ودمشق. لكنّ تأكيد «حدوث اتفاقات هو أمر سابق لأوانه»، وفقاً لما يقوله مصدر سوري رفيع المستوى لـ«الأخبار». المصدر أشار إلى «انعدام الثقة» بوصفه واحداً «من أبرز العقبات

## العدناني... أمير «داعش» في سوريا قتيلاً

دماء الصحوات (مسلحي «الحر»). مسيرة العدناني «الجهادية» انتهت بنعيه من «أعماق»، وكالة «داعش» الإخبارية، وآخر من «المكتب الإعلامي لولاية حلب»، إذ أشار الأخير إلى أن «الشيخ ترجل أثناء تفقده العمليات العسكرية في ولاية حلب»، من دون الإدلاء بأي تفصيل إضافي. إلا أن وكالة «رويترز» نقلت عن مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية أن «طائرات التحالف الدولي شنت ضربة جوية في منطقة الباب، في ريف حلب الشمالي، واستهدفت مسؤولاً كبيراً في الدولة الإسلامية، وهو ما أكده مصدر مسلح بان «العدناني قتل في سيارة تم استهدافها من قبل التحالف ظهر أمس عند مفرق قديران، على أطراف مدينة الباب».

في المقابل، أوضح مصدر كردي لـ«الأخبار»، أن العدناني قتل في المواجهات الدائرة بين التنظيم و«قوات سوريا الديمقراطية»، وتحديدًا على جبهة حربل. أم حوش، في ريف حلب الشمالي، مضيفاً أن «العدناني تولى الإشراف شخصياً

«صاحب الخطاب الدموي» الناطق باسم «الدولة»، الذي أُلغيت أذان مسلحي «جبهة النصرة» و«الجيش الحر»، وغيرهم من «الصحوات» و«المتردين»، سماع تهديداته، خرج بالصوت والصورة «مموه» الوجه، للمرة الأولى في 30 حزيران عام 2014. رغم أنه سبق أن نُشرت له صورة قبلها تكشف هويته الحقيقية. يومها، كان مرافقاً لوزير حرب التنظيم، أبو عمر الشيشاني، معلناً قيام «دولة الخلافة»، ومبايعة أبو بكر البغدادي، «أميراً للمؤمنين». حمل ذلك الإصدار اسم «كسر الحدود». وحطم العدناني في كلمته «صنم اتفاقية سايكس - بيكو»، داعياً بـ«الموعظة الحسنة» مسلحي الشام إلى «النفير» والالتحاق بصقوف تنظيمه. تلك «اللطفة» سرعان ما تبدلت بعد أشهر من قيام «الدولة». فخرج العدناني في كلمته «والرائد لا يكذب أهله»، قائلاً «لنا جيوشاً في العراق، وجيشاً في الشام من الأسود الحياض، شرابهم الدماء، وأنيسهم الأشلاء، ولم يجدوا في ما شربوا أشهى من



العدناني من السوريين القلائك الذين على تماس مباشر مع «الخلافة»



## نور ايوب

قاسية تلك الضربات التي يتلقاها تنظيم «داعش» هذا العام، خاصة أنها تأتي في ظروف سياسية إقليمية معقدة ومفتوحة على اشتعال أكبر. الحديث ليس عن انحسار «ولايات الدولة»، فحسب، بالتزامن مع المعارك الخاسرة التي يخوضها «جنود الخلافة» في سوريا، وتحديدًا في الأرياف الحلبية، بل عن خسارة «أركان الخلافة». أمس، التحق المتحدث باسم التنظيم، أبو محمد العدناني، بركب القتلى، بعدما سبقه القائد «الفعلي» لـ«داعش»، أبو علي الأنباري (الأخبار عدد 2878)، ووزير الحرب في التنظيم أبو عمر الشيشاني، وعدد آخر من قادة «الجهاد الداعشي» كأبو أيمن العراقي، وغيره.

الاسم الحقيقي الأكثر ترجيحاً للعدناني هو طه صبحي فلاح (39 عاماً)، من مواليد بلدة بنش في ريف إدلب الشمالي. ورغم تضارب الروايات بشأن سيرته الذاتية، فإن العدناني حسم صورة أزالها نفسه:

الرئيس فرانسوا هولاند أمس «أن الأولوية الآن في سوريا هي لوقف إطلاق النار». وقال هولاند، خلال لقائه سفراء باريس في الخارج، إن «على الأطراف الدوليين تحل مسؤولياتهم تجاه سوريا التي تعيش منذ خمس سنوات مأساة رهيبة»، مشيراً على وجه الخصوص إلى حلب حيث «تجري كارثة إنسانية واسعة النطاق». وحتى الآن، لا يوحى سير المعارك على جبهات حلب الجنوبية بأي تبدل في حجم الدعم الممنوح للمجموعات المسلحة هناك. وعلى الرغم من المعارك العنيفة المستمرة على غير محور، ما زال «الحزب الإسلامي التركستاني» و«جبهة فتح الشام» وحلفاؤهما قادرين على القتال بشراسة، و«ما زالت خطوط الإمداد تتيج تزويدهم بمستلزمات المعركة»، وفقاً لتأكيدات مصادر ميدانية لـ «الأخبار».

عسكرية وذخائر أو مقاتلين. ويحمل المقترح الأميركي بنداً يتيح لموسكو وواشنطن مراقبة «الهدنة» مع تقديم الطرفين ضمانات بعدم مهاجمة حلفاء كل منهما حلفاء الآخر. وفيما نفت واشنطن أمس ما تم تداوله عن إبرام اتفاق مع موسكو، حرصت في الوقت نفسه على تأكيد السعي المشترك «لاستئناف الهدنة». وقال السفير الأميركي لدى موسكو، جون تيفت، إن البلدين «يعملان على وضع آلية لاستئناف الهدنة في سوريا»، من دون أن يعني ذلك «دعم نظام الرئيس بشار الأسد». وقال تيفت في تصريحات صحافية «كما قال وزير الخارجية (لافروف) كيري، نعمل في الوقت الراهن بنشاط على تنفيذ تلك الآلية القادرة على التخلص من الإرهاب الذي نواجهه». وانضمت فرنسا إلى قطار التصريحات المتعلقة بالهدنة، حيث أكد

وردت على لسان عضو في «مجلس سوريا الديمقراطية» قبل يومين (الأخبار، العدد 2971). وجريا على عادة معظم المسؤولين السوريين، يختتم المصدر حديثه بعبارة توحى بالثقة بـ «امتلاك الخيوط». ومن دون الإفراط في التفاؤل، يمكن التأكيد، وفقاً للمعلومات المتوفرة، أن انعدام الثقة لم يوقف مساعي معظم الأطراف لـ «تدوير الزوايا»، وهي مساعي حملت مسؤولين سوريين اثنين (أحدهما أممي والآخر عسكري) خارج الحدود، في زيارات خاطفة بتواتر متزايد خلال الشهر الجاري. كذلك وضعت تلك المساعي ملف حلب على طاولة مشاورات «حامية» بين خبراء عسكريين أوفدتهم موسكو وواشنطن إلى جنيف. وتحافظ «عاصمة الشمال» على مركزيتها في كل الخطوط التفاوضية المفتوحة، مع اقتناع الأطراف بأن المدينة هي الأصل لأخذ الصراع إلى منعطف جديد. وينبغي التذكير بأن أي «صفقة» قد يتوافق الأطراف عليها سيكون من شأنها نقل الحرب إلى مرحلة جديدة فحسب، لا إنهاؤها. وحتى الآن، فإن «حدود التوافق الممكن» في الميدان الحلبي لا تتجاوز إمكانية العمل على «عزل جبهة فتح الشام / النصرة» ونظرائها المتطرفين (وعلى رأسهم «الحزب الإسلامي التركستاني») عن فصائل «المعارضة السورية المفحوصة (vso)». (الأخبار، العدد 2876). وسيكون من شأن إبرام صفقة مماثلة إبعاد «النصرة» وأخواتها غرباً نحو إدلب، التي باتت مسلماً أنها امتلكت كل المقومات الكفيلة بتحويلها ساحة لـ «تصفية الصراع».



ترسك تركيا مزيداً من التمزقات العسكرية إلى حدودها مع سوريا (الناضول)

المؤشرات إلى النقطة الصفر؟ وكيف سنتعامل دمشق في هذه الحالة مع احتلال تركي لأراضٍ سورية جديدة؟ يترك المصدر هذه التساؤلات من دون أي تعليق، شأنها في ذلك شأن تساؤلاتنا عن الموقف السوري الرسمي من الأكراد، في ضوء الرسائل التي

المؤشرات إلى النقطة الصفر؟ وكيف سنتعامل دمشق في هذه الحالة مع احتلال تركي لأراضٍ سورية جديدة؟ يترك المصدر هذه التساؤلات من دون أي تعليق، شأنها في ذلك شأن تساؤلاتنا عن الموقف السوري الرسمي من الأكراد، في ضوء الرسائل التي

## «هدنة» مؤقتة بين أنقرة و«مجلس جرابلس»

لمدينة جرابلس، فيما أكد «المجلس العسكري لجرابلس وريفها»، في بيان تلقى «الأخبار» نسخة منه، أن «الاتفاق لا يعني قبولنا بالاحتلال التركي لجرابلس بأي شكل من الأشكال». بدورها، أكدت «قوات سوريا الديمقراطية» أنها «كانت على علم بالاتفاق قبل الإعلان عنه». وقال عضو «مجلس سوريا الديمقراطية» ريزان حدو لـ «الأخبار» إن «تطبيق الاتفاق يخضع لمراقبة التحالف، وفي حال صموده قد يُبنى على الشيء مُقتضاه ويُفتح الباب أمام ملفات أخرى مثل تبادل الأسرى». حدو تحدث أيضاً بلسان «وحدات حماية الشعب» الكردية، مؤكداً «عدم وجود هواجس لدى الوحدات من الاتفاق الذي أبرمه مجلس جرابلس العسكري». وأوضح أن «ما يجمع الوحدات بالمجلس هو تحالف قيم، لا تحالف مصالح. كلانا نرفض التقسيم، ونعمل على محاربة الإرهاب، وننظر إلى الجيش التركي بوصفه قوة احتلال».

كُشف أمس عن اتفاق «هدنة» مؤقتة بين الجيش التركي و«المجلس العسكري لجرابلس» كان قد دخل حيز التنفيذ عند منتصف الليل. وتوصل الطرفان إلى الاتفاق برعاية «التحالف الدولي»، وعلى وجه الخصوص الولايات المتحدة التي ترتبط بتحالفات معها. لكن الهدنة المذكورة لم تمنع أنقرة من إرسال مزيد من الدبابات والعربات المصفحة إلى الحدود المتاخمة



## الأكراد لواشنطن: لن نذهب إلى الرقة

### أيهم مرجعي

رغم التلويحات والوعود الأميركية للأكراد بأن «قوات سوريا الديمقراطية» هي من ستخوض معركة الرقة ضد تنظيم «داعش»، بما تحمل المعركة من رمزية في معقل التنظيم الرئيسي في سوريا، فهم لا يبدون اهتمامهم بخوض تلك المعركة، وخاصة في ضوء انكفاء الدعم الأميركي لعمليات «قسد» في جيب منبج لمصلحة القوات التركية القادمة من الشمال. الأكراد الذين رفضوا سابقاً التوجه نحو الرقة بشرط الانسحاب منها بعد طرد «داعش»، يجددون اليوم رفض هذه المعركة التي تأتي على حساب تعثر الأولوية المحتملة في ربط «مقاطعتي عفرين وكوباني»، بما يسمح بإعلان المشروع الفيدرالي. وفي هذا السياق، أكدت مصادر كردية في حديث إلى «الأخبار» أن «الكرد ليس لديهم مصلحة في الذهاب إلى الرقة، وقواتهم لن تتجه نحوها». وبدوره، أوضح القيادي في «حركة

### طلب الأميركيون من القوات الكردية تجنب الاصطدام مع الأتراك

المجتمع الديمقراطي» الكردية، أدار خليل، في تصريح إلى «الأخبار»، أنه «لا خطة جاهزة للتوجه نحو الرقة لتحريرها من داعش»، معرباً عن انتقاده لـ «موقف التحالف الدولي والأوروبيين والروس وكل من لهم تأثير في الأزمة السورية، حيال الاحتلال التركي لجرابلس»، مشيراً إلى أن الأيام المقبلة «ستشهد تحسناً إيجابياً في الموقف الأميركي تجاه الأكراد».

ووفق مصادر كردية، فقد طلب الأميركيون من القوات الكردية «تجنب الاصطدام مع الأتراك،

والتغاضي ولو مؤقتاً عن الشريط الحدودي الممتد من جرابلس إلى الراعي»، إلى جانب «التوجه من ريف منبج باتجاه الباب ومنها إلى تل رفعت، بهدف إنجاز ربط مؤقت لعفرين بعين العرب (كوباني)»، وهو ما يفسر دفع «قسد» بتعزيزات إلى مدينة منبج وريفها، مع معلومات عن وجود خبراء أميركيين لإنجاز تحضيرات التحرك نحو مدينة الباب، وهو ما علق عليه أدار خليل بالقول إن «الباب ومحيطها أراض سورية، ومن حق قوات قسد كمواطنين سوريين تحرير مناطقهم من الإرهاب والظلم الداعشي»، مشيراً إلى أن «وصل كوباني بعفرين هو ضرورة إنسانية قبل أن تكون سياسية، ل فك الحصار عن عفرين المحاصرة منذ سنين». النصيحة الأميركية لا تبدو أنها تتضمن موافقة أنقرة، التي رغم توقيعها اتفاق هدنة مؤقتة مع «المجلس العسكري لمدينة جرابلس» التابع لـ «قسد»، لا تزال مصرة على انسحاب «الوحدات» الكردية إلى شرق الفرات، والتلويح بأن «قوات الجيش الحر» التي تدعمها «ستتوجه نحو مدينة الباب وبعدها نحو مارع». وعلى صعيد متصل، رأى خليل أن التصريحات التركية عن علم مسبق للحكومة السورية بعملية جرابلس تعتبر «مؤشراً خطيراً جداً يمس بالسيادة الوطنية السورية»، رافضاً ربط ما حصل في الحسكة بأحداث جرابلس. وبينما أكد أن «الروس ما زالوا يتابعون تطبيق بنود الاتفاق الذي تم في حميميم مع المسؤولين السوريين»، استبعد «وجود أي نية لإخراج الحكومة السورية من مدينتي القامشلي والحسكة». الانقلابات الميدانية التي يشهدها الشمال السوري أضرت بالأكراد الذين كانوا يستعدون لإعلان مشروعهم الفدرالي كامر واقع، فيما يظهر رفضهم توجيه قواتهم نحو الرقة، كرسالة واضحة للأميركيين بأنهم لن يرضوا أن تذهب جهودهم الميدانية من دون مكاسب سياسية تتناسب مع مشروعهم في المنطقة.

على تلك الجبهات». ووفق المصدر، فإن «منجنيق الدولة الإسلامية» قُتل منذ أيام عزة، إثر استهداف «قسد» لقيادي كبير في «داعش»، لكنهم «لم يتأكدوا من شخصيته أو مصيره». و«الإرهابي العالمي»، وفق «البنّتاغون»، يُعتبر من الحلقة الضيقة المحيطة بالبغدادي، ومن السوريين القلائل الذين هم على تماس مباشر مع «الخليفة»، بحسب مصدر «جهادي». كذلك فإنه «ثالوث» القيادة، إلى جانب البغدادي والإنباري، التي نقلت التنظيم من أحد فروع «القاعدة» في المنطقة، إلى مؤسسة لامست بهيكلتها حد الدولة، وهذت أمن دول العدناني «القاعدي» بايع أبو مصعب الزرقاوي في العراق عام 2000، ورافق البغدادي في سجن بوكا (الأميركي)، منذ 2005 حتى 2011. وبعد الإفراج عنه، توجه إلى سوريا مؤمداً من البغدادي، بهدف تأسيس «جبهة النصرة»، قبل وقوع الشقاق «الجهادي» بين إخوة السلاح. وقد تولّى في آخر أيامه إمارة التنظيم على الأراضي السورية.

# هادي والإمارات يتضاربان على حساب الاقتصاد

**بينما تحاول حكومة عبد ربه منصور هادي تشكيل كيانات موازية للدولة، كبنك مركزي جديد، في المحافظات التي تسيطر عليها، يقف الإماراتيون وجه عثرة في تحصيل تلك الحكومة ملايين الدولارات، بعد منعها من تصدير النفط لمصلحة صفقات خارجية**

المستشفيات الحكومية، فضلاً عن فقدان عشرات الآلاف من الموظفين المتعاقدين والعاملين بالأجر اليومي مصادر رزقهم، لكن «المركزي»، الذي أرجع تلك الإجراءات إلى أزمة السيولة المالية، تكتم عن أسباب الأزمة التي طرأت في أيار وحزيران الماضيين تحديداً، وبصورة مفاجئة، فضلاً عن أنه توقف عن صرف أي عملات جديدة للشهر الثاني على التوالي بعدما ضخ إلى السوق كميات كبيرة من الفئات النقدية (1000 ريال طبعة

عام 2012)، ثم اختفت تلك العملة من السوق بصورة مفاجئة، وهو ما دفع البنك إلى الاستعانة بالعملة التالفة التي كان يعتزم استبدالها لصرف مرتبات موظفي الدولة عن أب الجاري. أما محافظ البنك المركزي محمد عوض بن همام، الذي تواري كثيراً عن الإعلام، فطالب أخيراً أطراف الصراع بعدم إقحام البنك في الصراع، فيما كان لافتاً تحذيره من مساعي هادي وحكومته إلى استنساخ «المركزي» وإفراغه من

مهامه باعتباره بنك كل اليمنيين ويتعامل مع الجميع بحيادية. ونقلت وكالة «رويترز» عن بن همام، مطلع الأسبوع الجاري، اتهامه حكومة هادي بالسعي إلى التأثير في أداء البنك، كما حذر من تداعيات «مصادرة الإيرادات العامة للدولة وتحويلها إلى حسابات خاصة».

لكن حكومة أحمد عبيد بن دغر، التي تمارس مهامها من قصر المعاشيق في عدن، باشرت بوقف الإيرادات لحسابات البنك في

المحافظات الجنوبية منذ أسابيع، وذلك بالتزامن مع مساعيها لإنشاء بنك مركزي آخر موال لها في المحافظات الجنوبية. رغم ذلك، قوبلت تلك المساعي بتحذير خبراء اقتصاد موالين للتحالف، اتهموا حكومة بن دغر بالعشوائية في اتخاذ قرارات مصيرية كإنشاء بنك من دون أن تلتزم بصرف موظفي الدولة، بالإضافة إلى أن تلك الحكومة لم تقدم خطة اقتصادية لإدارة البلاد في الوضع الراهن.

أيضاً، كان للحرب الاقتصادية التي تقودها حكومة الرئيس المستقيل تأثير كبير في نشاط البنك المركزي بعدما تسببت في توقف دوران الكتلة المالية من البنوك إلى السوق، وبالعكس، بجانب احتجاز مبالغ مالية كبيرة من العملة المحلية في المحافظات الجنوبية، وكذلك محافظة مأرب الشمالية الواقعة تحت سيطرة تحالف العدوان، وهو ما ضاعف الأزمة المالية بحق البنك الذي لم يتخذ أي قرار بشأن رفع الفائدة حتى الآن من أجل استقطاب الأموال من السوق، بل اكتفى بطلب رجال المال والأعمال دعمه بالسيولة والاستمرار بالإيداع في البنوك.

وبينما أعلنت حكومة هادي بدء استئناف إنتاج النفط في عدد من المحافظات الجنوبية، مطلع الشهر الجاري، لدعم الاقتصاد، اصطدمت مساعيها باعتراض أحد حلفاء الحرب على اليمن، وهي القوات الإماراتية المرابطة في عدد من منشآت النفط في محافظة حضرموت، ما دفع هادي إلى إرسال نائبه، علي محسن الأحمر. وكان الأخير قد زار منشآت النفط، صافر وجنات، في مأرب وزار أيضاً منشآت شبوة، كما زار قبل أيام محافظة حضرموت بصورة مفاجئة، بعدما رفضت القوات الإماراتية في ميناء الضبة النفطي (خلال الأسبوع الماضي) السماح بنقل كمية النفط المخزنة في منشآت الميناء، والبالغة 3,5 ملايين برميل، إلى الأسواق العالمية، بعد إتمام بيعها عبر حكومة هادي لشركة نفط سنغافورية بمبلغ يفوق 144 مليون دولار.

حذر البنك المركزي في صنعاء من مصادرة الإيرادات العامة للدولة (أ، ب)



صنعاء - رشيد الحداد

تتصاعد الأزمة الاقتصادية في اليمن بعد مرور عام وسبعة أشهر من الحرب، في ظل توقف كامل لمؤسسات الدولة حتى التي صمدت خلال الشهور الأخيرة، وخاصة الرئيس المستقيل، عبد ربه منصور هادي، يدفعان إلى انهيار اقتصاد البلاد المنهكة، من دون الالتفات إلى تداعيات ذلك. وللشهر الثالث على التوالي،

**خزبت الإمارات صفقة بـ 144 مليون دولار على «حكومة السعودية»**

يتواصل الانكماش الحاد للحركة التجارية في البلد، كما زادت مخاوف المودعين في البنوك الحكومية والأهلية من فقدان أصولهم المالية بعد عجز عدد من البنوك عن الوفاء بالتزاماتها مع عملائها، وخاصة أنها حددت سقوفاً معينة لسحب الإيداعات بالعملة الوطنية.

وكانت الأزمة الخانقة قد دفعت البنك المركزي اليمني إلى اتخاذ إجراءات تشفوية تمثلت في وقف صرف النفقات التشغيلية لمختلف مؤسسات الدولة، وهو ما تسبب في تراجع الخدمات، وخاصة في

مصر

# برلمان مصر... الإقصاء هو الحل

**تتجاوز تصرفات القائمة الكبرى في البرلمان المصري، ورئيسه، حد الولاء للدولة. لا يكتفي علي عبد العال وعضاء «ائتلاف دعم مصر» بتنفيذ تعليمات الأجهزة الأمنية، إنما يبتكرون أساليب عدّة لإرضاء الدولة، حكومة ورئاسة... وباتوا لا يطبقون أدنى صوت للمعارضة، ما أدى إلى إحالة نواب على «لجنة قيم»، فيما قد يواجه آخرون تهماً خطيرة قريباً**

القاهرة - الأخبار

باتت الحكومة في مصر تضيق حتى بالمعارضة الضعيفة، رغم أنها تحرك نواب البرلمان مثل عرائس الماريوننت، فترضى عن تشاء وتلفظ من لا تشاء. يجلس رئيس المجلس علي عبد العال، كأنه رقيب أمني على النواب، لا رئيسهم المنتخب بأغلبية «ائتلاف دعم مصر» المنتمي إليه، فاستاذ القانون الدستوري تخلى عمّا درسه للطلاب بضرورة التزام الدستور، وهو يواصل ضرب عرض الحائط بأخلاقيات منصبه، مستغلاً صلاحياته ووقف البث التلفزيوني للجلسات، ما شكل رقيباً قوياً في الأيام الأولى من انعقاد المجلس قبل أن يوقفها بقرار مفاجئ وسريع. والآن، لا يبدو عبد العال، المعين في البرلمان بقرار من رئيس الجمهورية وفقاً للدستور، قادراً على الانسلاخ عن الحكومة. الرجل ينفذ تعليمات تاتيه لتسيير أمور الدولة لا أخذ الدور التشريعي والرقابي الحقيقي

الحكومية، ثم يصير دورهم «ديكورياً» قبل إمرار القوانين. السبب في ذلك أن الأجهزة الأمنية، التي دعمت وصول غالبية هؤلاء تحت اسم «دعم مصر»، لن تقبل تكرار ما حدث في رفض قانون الخدمة المدنية خلال الأيام الأولى من انعقاد المجلس قبل إمراره بتعديلات طفيفة أخيراً، لأن الرفض غير مقبول في معجم هذه الأجهزة. لكن، يمكن تجميل وجه النواب أمام أبناء دوائرهم من طريق السجلات

المفتعلة إعلامياً مع الحكومة، في وقت يتجاهلون فيه الحديث عن صفقة الطائرات الفارحة للرئاسة، وهي الصفقة التي اتفقت عليها القوات المسلحة ونشرت الصحافة الفرنسية أخبارها دون صدور توضيح مصري بشأنها حتى الآن، أو ظهور إحساس في البرلمان بالحاجة إلى مساءلة الدولة.

مثال آخر على حالة «عرائس الماريوننت»، ما حدث خلال مناقشة النسخة الأولى من مسودة قانون الكنائس، وهي التي طلبت الحكومة من النواب الاعتراض على بعض بنودها وعطلت إمرارها قبل يومين، لكنها مرّت يوم أمس بتصويت الغالبية، بعد ضغوط مارسستها الكنيسة على الحكومة، التي غيرت وجهة نظرها وطلبت من البرلمان إمرار القانون، لينتهي بالموافقة، برغم اعتراض بعض النواب، ثم أخرج رئيس المجلس علم مصر من أسفل مقعده ورفعته تعبيراً عن الوحدة الوطنية!

**أحيله 25 نائباً يعارضون قرارات عبد العال على «لجنة القيم»**

## هادي: والي تعيينات بن سلمان

من مقر الإقامة في أحد فنادق الرياض، يفتح الرئيس المستقيل، عبد ربه منصور هادي، نهاره بإصدار قرارات رئاسية، ولم يعد يمر يوم دون إصدار قرارات جديدة

الواقعة تحت سيطرتهم، إلى هؤلاء، يتفرغ هادي تماماً لمهمة إصدار قرارات المناصب أدنى، نواب وزراء وسفراء ومستشارين في سفارات اليمن بالخارج. وهذه الأخيرة استأثر بها وعلى نحو واضح مقربون من جناح الإخوان المسلمين أو التجمع اليمني للإصلاح الذي تحكم قيادته سيطرتها على مكتب هادي في الرياض من طريق القيادي الإخواني القديم نصر طه مصطفى الذي صار يشغل منصب المستشار الإعلامي لهادي وهو الذي نجح قبل أيام بدفع اسمه شقيقه محمد طه مصطفى ليصبح سفيراً لليمن لدى بلجيكا ومفوضاً لدى الاتحاد الأوروبي، وقد أتى هذا القرار ضمن قائمة طويلة بلغت نحو 25 تعييناً شملت شخصيات موقّرة من هادي مثل رياض ياسين سفيراً لليمن لدى فرنسا، وقد كان العنصر الأقرب لهادي من بداية إقامته السعودية، وشغل منصب الصحة والخارجية، وشخصيات كانت شديدة القرب من الرئيس السابق صالح، مثل يحيى الشعباني، ونال مهمة سفير في ألمانيا. وعلى الرغم من العنصرية والمزاجية التي اتسمت بها قرارات هادي الأخيرة لكونها لم تحترم حتى المستوى الأدنى من معايير الوظيفة الدبلوماسية، فإن قيامه بتعيين ناشطة شابة كسفيرة في هولندا كان القرار الذي نال نصيباً كبيراً من الانتقاد والسخرية في آن واحد، حتى من جهة مناصري هادي، وذلك نظراً إلى حداثة سنّ الشخصية المميّنة، فهي متخرّجة حديثة من تعليمها الجامعي وفي تخصص علوم حاسوب، إضافة إلى كونها لا تشغل أي وظيفة حكومية في الدولة. وبحسب مصادر قريبة من المكتب الرئاسي في الرياض، فإنّ ذلك التعيين قد جاء كونها زوجة لشخصية موقّرة من هادي الذي منحها ذلك القرار تقديراً له، لخدمته طوال الفترة الماضية.

مع ذلك سيكون من اليسير فهم حالة التكالب على تلك المناصب حين نعلم أن راتب الوزير يبدأ من 7000 دولار والنائب 5000 دولار، فيما يأخذ وكيل الوزير نحو 4500 دولار، وكل هذه الفلوس تخرج من الصندوق السعودي، لكن إلى متى!



### تتسم بعض تعيينات الرئيس المستقيل الأخيرة بالعنصرية والمزاجية

على الضفة الأخرى من تلك المهمة الرئاسية الوحيدة يقيم القسم الباقي من جملة القرارات التي يتكفّل بها هادي وتستقر في خانة قدرته على اقتراح أسماء وزراء عُرفوا بإعلان عدائهم الصريح للرئيس السابق علي صالح وضمهم إلى كتبته الدفاعية المميّنة في الرياض، وهؤلاء من جهتهم يعينون أبناءهم وأقاربهم في الوزارات

ما خرجوا في «ربيع 2011» إلا للثورة على هذه الزعامات القبلية نفسها. لكن لا يحضر كل هذا في تفكير محمد بن سلمان الذي يريد تحريك عجلة «عاصفة الحزم» واجتياح صنعاء بأي طريقة كانت، ولا يهّمه أمر الانشقاقات التي ستحدث جراء تلك القرارات الضاربة في قلب الجماعات التي لا تزال تُناصر هادي. ويمكن التنويه هنا بتلك العودة التي سألها يحيى العراسي وانضمامه إلى فريق علي عبد الله صالح، وقد كان العراسي لسنوات طويلة اليد اليمنى والسكرتير الشخصي لعبد منصور هادي، وهو الأمر الذي أجبر هذا الأخير على إصدار بيان عبر مكتبه يقول إن العراسي لم يعد يشغل منصباً في دائرة رئاسة الجمهورية.

### صنعاء - جمال جبران

قبل أيام، أصدر الرئيس المستقيل قراراً رئاسياً قضى في جزء منه بتعيين «الشيخ محمد بن ناجي بن عبد العزيز الشايف، والشيخ حسين بن عبد الله بن حسين الأحمر مستشارين لرئيس الجمهورية». يمكن من خلال هذا القرار الدخول في محاولة لفهم الآلية التي يسير عليها هذا «الرئيس» في إصدار تلك القرارات التي صارت تحيّر حتى أنصاره من الذين كانوا يعتقدون أن هادي سيكون جزءاً من الحل، لكنهم مع كل قرار جديد له يقعون في مأزق تفسير الكيفية التي يصدر عبرها هذا النائب السابق قراراته.

وبداية، قد ينبغي توضيح انقسام تلك القرارات إلى شقين: واحد منها يتقمّص هادي خلالها دور «الرئيس» على نحو يتماهى معه بشكل كامل، وهو يعلم في قرارة نفسه أنه مجرد وسيط يمارس رغبات ولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان وينطق بها. وهي القرارات التي يرى هذا الأخير أنها ستسهم بتسريع عجلة «عاصفة الحزم» المتعثرة. في هذا السياق أتى قرار تعيين علي محسن الأحمر نائباً لرئيس الجمهورية كوسيلة لجذب قبائل الشمال التي كانت على علاقة جيّدة بالأحمر، وفي اعتقاد ولي ولي العهد، أن هذا الأمر سيسهل عملية اجتياح صنعاء. ولا يبتعد كل هذا عن القرار الرئاسي الأخير بتعيين الشيخين محمد الشايف وحسين الأحمر، فالأول هو نجل شيخ مشائخ قبائل بكيل ناجي الشايف، والثاني نجل للشيخ الراحل عبد الله الأحمر، شيخ مشائخ حاشد، وهما أكبر قبيلتين في اليمن، كما كانا في الوقت نفسه رجلي السعودية البارزين في اليمن منذ أكثر من أربعين سنة ماضية.

ولعل في جملة هذه القرارات إشارة واضحة إلى حقيقة عدم تدخّل هادي في إعلانها، وهي تأتي على نحو مُعاد تماماً لمواطني المحافظات الجنوبية الذين ما زالوا يتذكرون قيادة علي محسن الأحمر لهذه القبائل في عملية اجتياح الجنوب في حرب صيف 1994. كذلك فإن شباب المحافظات الشمالية

يتعامل عبد العال (خلف) مع النواب كأنهم تلاميذ لديه لا ممثلون عن الشعب (أي بني أيبه)

لكن السادات واجه ضغوطاً جعلته يقدم استقالته من رئاسة اللجنة أمس، بسبب «عدم تعاون الأمانة العامة للمجلس والحكومة» مع اللجنة، التي كان منوطاً بها أن تمرر قانوناً جديداً لـ «المجلس القومي لحقوق الإنسان»، ستتغير على أساسه تشكيلة المجلس الحالي، خاصة أنها كانت مميّنة بصفة مؤقتة منذ عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي قبل ثلاث سنوات.

السادات، الذي واجه اتهامات بعد سفره لحضور مؤتمر عن حقوق الإنسان في سويسرا قبل أسابيع برفقة تسعة نواب آخرين من أعضاء اللجنة، يواجه الآن اتهاماً بطريقة غير مباشرة من رئيس المجلس، فحواه أنه اشتكى على الدولة المصرية لجهات خارجية، وهو اتهام خطير وعد عبد العال بالتحقيق فيه. لكن المؤكد أن التحقيق سيتحول لاتهام منشور في مختلف وسائل الإعلام التي غطت جلسة الأمس.

تلويح عبد العال هو أقل المشاهد تراجيدية مقارنة بالتهديدات التي يطلقها لكل من يحاول المعارضة أو الاعتراض على إمرار زيادات الرواتب للجيش وللشرطة وللقضاة الذين يصفهم بـ «أصحاب المقام الرفيع»، لكنه في الوقت نفسه يغلظ العقوبات مع النواب من خارج الائتلاف المنتمي إليه. أما في ملف فساد القمح (إقالة وزير التموين)، فإنه أعلن سقوط جميع الأدوات الرقابية للمجلس باستقالة الوزير لترسخ آلية غلق الملفات باستقالة المسؤول الأبرز، وهو أمر يخالف الواقع، خاصة أن المسؤولية مشتركة بين الوزير ومساعديه، بالإضافة إلى مسؤولين في قطاعات أخرى.

الأسلوب نفسه تعامل به عبد العال في إدارة خلافه مع النائب محمد أنور السادات (رئيس لجنة حقوق الإنسان)، الذي أعلن في بداية توليه المسؤولية بعد انتخابه من الأعضاء أنه لا توجد تدخلات في اختيارات رؤساء اللجان من الأجهزة الأمنية،





من «دروس يناير»، انّ الضبط لم يوجه باتجاه الدولة العميقة

## رپورتاژ

المشهد المصري المعقد يتجه إلى مزيد من التأزم بسبب الظروف الاقتصادية الضاغطة، لكن كل الأطراف في الشارع تبدو متوافقة على التمسك بـ«خيمة الدولة» مهما كانت رثة في مواجهة هازق الفوضى المحتملة، فلا ثورة في مصر، ولا حتى حالة ثورية، حتى إشعار آخر... أو أقله، هكذا تبدو «المحروسة» لزارها

# بريد من «المحروسة» لا ثورة في «دولة الخوف»

أن تطيح النظام، أو على الأقل اندلاع أعمال شغب واسعة النطاق، فإن لقاءات الزائر في الشارع المصري مع عينة جد عشوائية من المواطنين الذين يمكن أبداً أن يقابلهم خلال أي زيارة للقاهرة تشير إلى قلق شديد من احتمال حدوث «يناير جديد»، مستبعدة في الوقت نفسه حدوثه، ناهيك عن الانخراط فيه.

ميلاد مثلاً (وهو شاب قطي كما يوضح ذلك اسمه) يسكن في منطقة شعبية في القاهرة، ويعمل على «تاكسي» تقليدي قديم، يقول إن طبقة المواطنين الفقراء خسرت في «يناير 2011» الشيء الوحيد الذي وفره نظام مبارك لفقراء مصر، وهو نوع من الأمن والسيطرة النسبية على الجريمة، مضيفاً في سياق الحديث أن ما حصل، في المقابل، لم يغير الطغمة الحاكمة، ولم يحسن الأوضاع الاقتصادية، وأقرض في انتخابات مشبوهة رئيساً منحازاً، بصفته الموضوعية، ضد الأقليات. لكن ميلاد لن يلتحق بأي عمل ثوري لأن لا أحد قلبه على الفقراء... بل هي أشبه ما تكون بلعبة كراسٍ موسيقية بين السياسيين لا أكثر.

وليد، وهو موظف أربعيني في فندق خمس نجوم في القاهرة، يقول إن انهيار قطاع السياحة المصري بعد «يناير 2011» وما تبعه من أحداث، أدى إلى دمار شامل في منظومة العيش اليومي لنطاق واسع من المصريين المعتمدين في كسب رزقهم على السياحة. وهكذا، فنحن نعمل بلا حقوق تقريباً لسبب عشرة ساعة في اليوم دون زيادة في الرواتب الأساسية الهزيلة منذ خمس سنوات، وفي ظل تضخم غير مسبوق في الأسعار... ووليد يتوقع أن وصفة صندوق النقد الدولي وتسريح موظفي القطاع العام قد تدفع الناس

والإصلاحات الهيكلية في ملكية القطاعات الاقتصادية المختلفة، هو ما استمرت عليه السلطة المصرية الحاكمة إلى اليوم، ووصل إلى قمته الرمزية بوصول حجم الدين العام إلى نسبة 100% من الناتج القومي للبلاد (هذا طبعا حتى قبل تسلم القرض الذي تفاوضت عليه السلطات أخيراً مع صندوق النقد الدولي والذي شأنه أن يدفع المشروع النيوليبرالي إلى مستويات أشد قسوة على الفئات المحرومة، بما لا يقاس).

وبينما يذهب كثير من المحللين والصحافيين إلى أن توالي الضغوط الاقتصادية على المواطنين المصريين قد يدفع إلى انتفاضات ثورية يمكن

المشروع النيوليبرالي الذي فرض على الشعب المصري، وأدى إلى استقطاب طبقي حاد في البلاد بين أقلية تمتلك ثروات هائلة وأكثرية معدمة ومهمشة وشديدة العوز. هذا المشروع الذي بدأ

## لم تمس بعد الأسس النيوليبرالية التي بدأها السادات وورثها مبارك

في عصر الانفتاح، كما سماه الرئيس أنور السادات، واتخذ اتجاهاً حاسماً ابتداءً من عام 1991 في عهد الرئيس مبارك عبر تطبيق وصفات «صندوق النقد الدولي» واعتماد الخصخصة

## نسب الفقر... بين الأمل والعالم

وفق آخر بحث رسمي أجري عام 2015، فإن نسبة المصريين تحت خط الفقر (وفق التعريف المصري الرسمي) تبلغ حوالي 28% من التعداد السكاني إرتفاعاً من حوالي 26% عام 2013.

لكن هذه النسبة إذا طبقت سياسة رفع الدعم عن الطبقات الشعبية وفق خطط صندوق النقد الدولي، فقد تتجاوز حاجز الـ 50% من السكان، وهي من أعلى المعدلات العالمية. وتقول السلطات إن حوالي 60% من المواطنين على الأقل يستفيدون الآن بشكل أو آخر من أنواع الحماية الحكومية، لكن التحدي كان دائماً في ضمان وصول الدعم لمستحقيه، إذ يبدو الترهل الإداري والفساد قادرين دائماً على هدر مليارات الدولارات من الأموال المخصصة للدعم الحكومي.

وكان آخر مسلسلات الفساد ما كشف عنه من سوء إدارة وسرقات واسعة النطاق في منظومة إنتاج وتوزيع القمح في البلاد، التي أدت إلى استقالة، خالد حنفي، وزير التموين من منصبه.



والمهنيين البرجوازيين) في العمل السياسي، فإنها انتهت إلى مأساة تامة بالنسبة إلى المواطنين المصريين العاديين.

الجهد الشعبي المتصاعد لإسقاط الرئيس بوصفه رمز السلطة الحاكمة لم يوجه باتجاه «الدولة العميقة» التي تسيطر فعلياً على مفاصل البلاد. بل على العكس: كان المتظاهرون يستنجدون بالجيش المصري للتدخل لحمايتهم من بطش العسكريون في هذه المنظومة عملية تأمين سقوط أمن للرئيس ووجوه قليلة حوله. وهكذا لم يتغير شيء فعلياً في بنية النظام الحاكم، رغم كل الجعجة الإعلامية في صحف الغرب والعالم العربي. وحتى عندما دبر العسكريون أمر إجراء انتخابات رئاسية للتنقيح عن الغضب الشعبي، فهم «سلموا السلطة» لرئيس من الإخوان المسلمين الذين كان يسهل دوماً استهدافهم لاستحالة توحيد الشعب المصري حولهم. وهذا ما جعل أمر تنحية الرئيس المنتخب، محمد مرسي، وصعود وزير الدفاع إلى المنصب الأعلى في البلاد، يمران بسلاسة ويسر نسبين.

الأمر الآخر، أن المصريين الذين انتفضوا في «يناير 2011» وجهوا جل غضبهم نحو قوات الشرطة والأمن المركزي، لا الجيش. وهكذا تعرضت مراكز الشرطة والسجون للاعتداءات، وقتل وجرح عدة مئات من رجال الأمن وسقطت هيئة المنظومة الأمنية المتمحورة حول وزارة الداخلية، بينما لم تمس المؤسسة العسكرية تقريباً، وبقيت محيطة عن النزاع وهربت من المواجهة مع الشارع لاحقاً من خلال تنظيم انتخابات رئاسية. ولعل الأهم من ذلك كله، أن انتفاضة «يناير» لم تمس بأي شكل أسس

## القاهرة - سعيد محمد

شكلت «انتفاضة يناير 2011» في مصر نموذجاً احتجاجياً غير مألوف في علم الثورات، تحالفت فيه مكونات شديدة التنوع في مواجهة تغول الطبقة الحاكمة وسعيها لإعادة إنتاج ذاتها من خلال التوريت. فتوحدت شرائح العمال والطلبة وناشطو المجتمع المدني المرتبطين بالخارج مع عناصر من البرجوازية المصرية، ولا سيما في شكلها الديني (الإخوان المسلمون) وغيرهم، في مواجهة رمزية حاسمة مع رموز النظام الظاهرة (رغم غياب أي تليفق أيديولوجي معن بين الأطراف). انطلقت شرارة تلك المواجهة بداية من إضرابات العمال في المحلة في عام 2006، وتوسعت من خلال مظاهر التفتت والتحدى المدنية المحلية الصغيرة في الشوارع الخلفية للقاهرة ومدن مصر الكبرى، لتأخذ مداها في العاصمة والإسكندرية خلال أسابيع قليلة في «يناير 2011»، وانتهت إلى تنحي الرئيس، حسني مبارك، وتولي مجلس عسكري مؤقت إدارة البلاد.

ذلك التحالف (العشوائي والمؤقت) بين الطبقات والمصالح والتكتلات والتنظيمات والموجه ضد رمز السلطة الحاكمة - وهي لم يجمعها على ما يبدو سوى العداء لرأس النظام. كان يفتقد بشدة مشروعاً نظرياً بديلاً أو حتى القدرة على إنتاج مجموعة ثورية قادرة على تولي السلطة أو فرض بديل مقبول على رأس هرم الحكم. وهي، وإن كانت كما يقول الصحافي البريطاني جيمس شينكر في كتابه «المصريون: قصة راديكالية» قد كسرت حاجز الخوف من السلطات وأدخلت قطاعات واسعة من المواطنين (خصوصاً من أبناء الطبقة الوسطى



## تقرير

# تسريب لبيرمان... هوجّه أم مناورة للضغط؟

علي حيدر

ليبرمان، الذي نفى أن يكون قد تطرق خلال الأيام الأخيرة إلى هذه القضية مطلقاً، عن حساسية الجمهور إزاء هذه القضايا. ويؤكد حقيقة وجود رأي عام إسرائيلي قد لا يكون متعاطفاً مع توجه كالد الذي يطالب به لبيرمان وغيره، بل قد يكون موقفه أكثر تعاطفاً مع عائلات الجنود الأسرى، أحياناً أو أوقاتاً. في كل الأحوال، لم يطل الوقت حتى أصدرت عائلة أحد الجنود الأسرى بياناً قالت فيه إن وزير الأمن، الذي يتخذ قراراً واعياً بالتنازل عن استعادة الجنود من ساحة القتال، لا يصلح في منصبه. ودعت العائلة، رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو، إلى توضيح موقف الحكومة من هذه القضية لوزير الأمن وللجمهور. مع ذلك، وبعيداً عن التسريب والنفي، فإن موقف لبيرمان في هذه الصفقات لا يحتاج إلى استدلال، وخصوصاً أنه سبق أن عارض «صفقة شاليط»، كما أن بيان مكتبه أكد أن وزير الأمن «يعارض إجراء عمليات التبادل بالنحو الذي جرت فيه حتى الآن».

محاادثات مغلقة، رفضه إجراء صفقة تبادل مع «حماس»، تسعى إلى استعادة جثتي الجنديين المحتجزين في القطاع. مع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن هذا التسريب يخدم إسرائيل لجهة أنه يمثل نوعاً من الضغط على «حماس»، التي يفترض أن ترى في تولي لبيرمان حقيبة الأمن وموقفه الأساسي في بلورة أي صفقة تبادل لاحقة، دوافع لتخفيض سقف طموحاتها، على الأقل، وفقاً للرهان الإسرائيلي.

من جهة أخرى، يكشف بيان مكتب

الإسرائيلي على ألا يظهر كمن يتجاهل وجود أسرى إسرائيليين لدى المقاومة، وخاصة أمام جمهوره، كان يدفعه إلى الرضوخ نسبياً أمام تصلب المقاومة في المفاوضات. امتداداً لهذه «الفلزكة»، تبنت بعض الشخصيات مواقف متصلبة في هذا المجال، من ضمنهم، لبيرمان، الذي يرى أن الصمود أمام ضغوط المقاومة والتصلب في الموقف، يجنبان إسرائيل عمليات أسر إضافية، وخاصة بعد الإثبات للفصائل أنه خيار «غير مجد»، وإن كان ذلك على حساب هذا الجندي أو ذاك.

فوق ذلك، يواجه خضوع المستوى السياسي، تحت ضغط الجمهور لمطالب المقاومة في فلسطين أو حتى في لبنان سابقاً، رسالة ضعف إلى هذه الأطراف التي ترى في عمليات تبادل كهذه، دليلاً على هشاشة هذا المجتمع وغياب استعدادة للتضحية من أجل أهدافه. في هذه الأجواء، يأتي موقف لبيرمان الذي أكدت «العاشرة»، أنه أوضح خلال

لماذا رفض وزير الأمن الإسرائيلي، أفيغدور لبيرمان، إجراء صفقة تبادل أسرى مع «حركة المقاومة الإسلامية - حماس»، كما نقلت القناة العاشرة؟ ولماذا نفى مكتبه تطرقه إلى هذه القضية لدى نشرها في وسائل الإعلام؟ تأكد طوال السنوات الماضية أنه مع كل عملية تبادل أسرى بين إسرائيل، وفصائل المقاومة في لبنان وفلسطين، كانت هذه القضية تحتل رأس جدول اهتمامات الرأي العام والمؤسسة السياسية في تل أبيب.

ومن النظريات التي تداول فيها أنذاك أن إجراء عمليات تبادل ينتج منها تحرير العشرات أو المئات من الأسرى والمعتقلين، هو في الواقع تشجيع لفصائل المقاومة على الأسر مجدداً ما دام هذا الخيار مجدداً. على هذه الخلفية، كانت تعلق الأصوات المناهضة بضرورة وضع سقف منخفض في أي مفاوضات لاحقة، لكن حرص صانع القرار السياسي

إلى اليأس، لكنه يقول إن المصريين بعد تجربتهم الفاشلة أصبحوا الآن أكثر حرصاً على الأمن من أي وقت مضى، وهم غالباً «سيمتصون الصدمة ويستمترون بالموت ببطء». وهو شخصياً لن يكون طرفاً في أي حراك، لأن أولاده بالكاد يجدون ما يقيم أودهم «كيف إذا قتلت أو أصبت»؟

حسام أستاذ جامعي يساري النزعة، وهو أعطى تحليلاً طبقياً للوضع المصري، حيث «رأسمالية الكمبرادور» المحلية تستحوذ على البلاد ولا تترك للعمال والفلاحين والبروليتاريا الرثة إلا أقل القليل، لكنه يعترف بتقلص هامش عمل اليسار بين الطبقات الشعبية وسط تفتت الحراكين اليساريين بين مجموعات متناقضة وتحول الكثيرين منهم إلى «عباد شخصيات يسارية تاريخية دون قدرة فعلية على تطبيق الديكتاتيك على الواقع الموضوعي في مصر اليوم». وحسام لا يرى أن في الإمكان في المدى المنظور وضع نظرية ثورية محلية قادرة على استقطاب كتلة شعبية فاعلة برغم الحراكات العمالية المتكررة، وذلك بالنظر إلى «انعدام أفق التغيير من داخل المؤسسة العسكرية الحاكمة التي لا يمكن عمل شيء فعلياً من دون مشاركتها». المصريون لا يواجهون القيصرية في القصر الشنوي، هم في مواجهة الدولة العميقة المتداخلة مع الحياة اليومية للمصريين يقول حسام، وهو من أجل ذلك يعتقد أن أي حراك في الظروف الحالية سيكون عبثياً وضد مصالح الفقراء.

إيهاب موظف في القطاع الخاص (وهو متدين، بالنظر إلى اللحية الطويلة التي يحملها)، يقول إن الأمور في مصر أكثر تعقيداً مما يبدو عليه الأمر، ولا يمكن وصفها بتحليل على مستوى واحد. هو «يأمل من الله أن لا تنزلق البلاد إلى منعطف عنيف، لأن المصريين عاطفيون على العموم ويسهل التلاعب بمشاعرهم من قبل الكتل السياسية المتصارعة»، ما سيؤدي بالضرورة، وفقاً له، إلى صراع أهلي لا ثورة تغيير إذا اندلعت أعمال عنف، إيهاب متفائل بتجاوز مصر الأزمة، وهو يعتقد أن لا أحد في الغرب أو الخليج يريد أن يرى الفوضى تآكل مصر، لذا «سترحل الأزمة بشكل دائم ولن تقوم ثورة حقيقية في أي وقت من الأوقات».

أما موظف قطاع خاص أيضاً وأم لطفلين، ترى أن «يناير 2011 كانت بمثابة أعمال شغب استغلها سياسيون قصيرو النظر، أكثر منها حراكاً شعبياً حقيقياً». وهي تعتقد أن أوضاع البلاد مقبلة على تأزم متزايد، خاصة بعد انهيار قيمة الجنيه المصري أمام الدولار وسط الارتفاع المتلاحق للأسعار، لكنها تعتقد أيضاً أن التوازنات بين الفئات المختلفة سيعدا ترتيبها شيئاً فشيئاً، دون أعمال عنف واسعة النطاق، «ولا سيما بعدما عرف المصريون ماذا يحدث في ليبيا وفي سوريا بسبب الفوضى». أما ترى أن الإعلام المصري هو جزء من الأزمة وأنه يلعب دوراً سلبياً للغاية، ولا يساعد على أخذ البلاد إلى بر الأمان.

إذن، المشهد المصري المعقد يتجه إلى مزيد من التأزم بسبب الظروف الاقتصادية الضاغطة، لكن كل الأطراف في المجتمع من دائرة العسكريين في «الدولة العميقة» المسككة بتلابيب السلطة، إلى الطبقة البرجوازية المهيمنة وطبقة الفلاحين الصغار والعمال، وانتهاءً بالبروليتاريا المصرية الرثة، مجتمعون في أغلبيتهم الساحقة على أن ظلم الدولة المصرية على شدته يبقى أفضل ألف مرة من الفوضى الأمنية في بلد. رغم تاريخه الحضاري الموجب للاحترام - تحول في ظل النيوليبرالية المتوحشة إلى «أهم منتج للفوضى والعشوائية والرداءة في الشرق الأوسط»، كما يرى البعض.

**شدد على أنه غير مستعد لإجراء صفقة تبادل مع «حماس»**

## «ليهافا» الإسرائيلية تدرب فتية المستوطنات على قتل الفلسطينيين

صار يجيد القول: «أعطني رقم هاتف أختك» بالعربية، وذلك كي يفهم الشاب العربي أنه إذا استمر في مصادقة اليهودية، فإن أخته قد تتعرض للمثل. بعد الانتهاء من دروس اللغة، قدم المحامي إيتمار بنغفير من منظمة «فتية التلال» محاضرات حول طرق الصمود خلال التحقيق لدى الشرطة و«الشاباك»، كما قدم، نوعاً فيدرمان من المنظمة نفسها (كان معاقباً بالإقامة الجبرية لمدة تسعة أشهر) محاضرات حول كيفية التعامل مع تحقيقات الجهازين في حال الاعتقال.

وأشار فيدرمان إلى أن التحقيقات لدى الشرطة «لعب أطفال»، مقارنة بتحقيقات «الشاباك» \* (العدد 2757 في 4 كانون الأول 2015)، التي رأى أنها أصعب بكثير، لأنه في تحقيقات الشرطة يستطيع المشتبه فيه التزام الصمت، ثم يطلب المحققون تمديد الاعتقال، وفي النهاية يعجزون عن نيل اعتراف فيخلون سبيله. أما «الشاباك»، فلهذه أساليب أكثر صعوبة يستطيع بها الحصول على اعترافات المتهمين.

فيدرمان أعطى مثلاً مستعياً بتجربة زميل له أخفق في الصمود أثناء التحقيق، كان قد اعتقل بتهمة حيازة مواد متفجرة، قائلاً للمتمدرسين: «كان على زميلي يتسحاق أن يقول للمحققين إنه وجد المواد المتفجرة على أحد الأرصفة، وأنه كان في طريقه لتسليمها والإبلاغ عنها قبل اعتقاله»، موضحاً أن هدف الإرشادات هو تعزيز محققي «الشاباك» عن استخراج معلومات من المشتبهين بارتكاب جرائم بحق الفلسطينيين، مثلما حدث مع المشتبه بحرق عائلة الدوابشة.

كذلك نقلت الصحيفة عن فيدرمان قوله: «في إطار تحقيقات، دوماً كنا نعلم أن هناك شاباً سيعتقل، هذا الأخير قد صرح أمامي بأنه لن يتحدث مع محققي الشاباك ولو حتى بكلمة واحدة صغيرة. وبعد أيام من اعتقاله والتحقيق معه قال كل شيء لديه»، وأردف مخاطباً «فتية التلال»: «يجب أن تضعوا لأنفسكم سقفاً يكون بإمكانكم الصمود فيه»، مدعياً بأن المعسكر الذي أنشأته المنظمة «قانوني وخال من السلاح، وأن الشبان الإسرائيليون يأتون إلى هنا للحفاظ على الكرامة اليهودية».



رئيس «ليهافا» بننسي غوبنشتاين يعطي محاضرة للمتدربين (موقع «يديعوت»)

في السياق، أشارت «يديعوت» إلى أن رئيس المنظمة بننسي غوبنشتاين، أشرف شخصياً على إدارة مشروع «ضد العرب» (أكانوا مسلمين أم مسيحيين). كما نقلت قوله إن «الهدف من التدريب هو إعداد جيل عسكري ما قبل الانضمام إلى الجندية، للقيام بواجبات مفيدة من أجل المجتمع الإسرائيلي، وتذويت مفاهيم حب الأرض». و«ليهافا»، التي تنشط لمنع الاختلاط بين اليهود و«الأغيار»، قدمت دروساً بالعربية للمتدربين الصغار، وذلك لتحقيق أهداف معينة لم تكشف عنها. أحد المنتسبين إلى المعسكر، قال إنه «تعلم كيفية مواجهة شاب عربي يصادق شابة يهودية»، موضحاً أنه

وعمليات المراقبة، كما تلقنهم اللغة العربية، ومحاضرات حول آلية التصرف أثناء التحقيقات التي قد يخضعون لها جهازا الشرطة والأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) في حال اعتقالهم. و«الشاباك» سبق أصلاً أن أثبت تساهله \* (راجع العدد 2661 في 10 آب 2015) معهم في التحقيقات السابقة، كما ظهر دعم الحكومة الإسرائيلية ووزارة المالية لهم عبر تقديم إعفاءات ضريبية وعدم إخراجهم عن القانون.

وفق الصحيفة، فإن المعسكر هو الثاني من نوعه، لكن «ليهافا» وجدت هذا العام طلباً كبيراً من المستوطنين للالتحاق بتدريباتها، ما دفع بها إلى إقامة خمس جولات تدريبية مركزة استمرت كل واحدة ثلاثة أيام. وتدريب المتحقون على تدريبات شبيهة إلى حد ما بالتدريبات العسكرية، وتعلموا كيفية الزحف على الأرض، والقفز فوق العقبات. كما تدربوا في المستوى الأول على لكم وسائد، ثم واجه كل واحد زميله كجزء من «مناورة» تحاكي سيناريو تنفيذ اعتداء ضد فلسطينيين أو صد هجومهم. أما الجزء الآخر في الدورة، فكان تعلم العربية، والاستعداد لمواقف قد يتحدثون فيها مع الفلسطينيين.

**قدمت محاضرات حول الصمود في التحقيقات ورفض الاعتراف**

بيروت حمود

يا لعلي الصغير كيف عدت عظامه رماداً، يا لوجع اللحم المنصهر في حريق دوما، لكن لا يزال النحيب الموجه إلى العدم صالحاً، وقد يتكرر لاحقاً، وخصوصاً بعدما كشفت صحيفة «يديعوت أchronوت» العبرية، يوم أمس، عن معسكر أنشأته منظمة «ليهافا» الإسرائيلية، جنوب جبال الخليل (جنوبي الضفة المحتلة)، وتدرّب فيه أطفال المستوطنين على قتل الفلسطينيين وترويعهم، كما حدث في محرقة دوما العام الماضي، عندما أشعل مستوطن «قاصر» منزل عائلة الدوابشة، ما أدى إلى استشهاد الوالدين سعد وريهام ورضيعهما علي حرقاً، ونجاة طفلهما أحمد بعد قضائه نحو سنة كاملة في العلاج الأولي من حرقه.

المعسكر أنشأته منظمة «ليهافا» الاستيطانية في منطقة سريّة جنوب جبال الخليل، قبل أكثر من عام، وفيه تدرّب إسرائيليون يتبعون تنظيم «فتية التلال»، من جيل الـ14 حتى 22 عاماً، على كيفية تنفيذ اعتداءات ضد الفلسطينيين في الضفة والقدس،

## فرنسا

## وقف مفاوضات «الشراكة» مع واشنطن

رغم استعجال واشنطن نظيراتها الأوروبية لإبرام اتفاق «الشراكة» عبر الأطلسي، أحبطت فرنسا عملياً إمكانية إبرام الاتفاق بصيغته الحالية، مستبعدة التوصل إلى أي اتفاق قبل نهاية العام.

وأعلن الرئيس الفرنسي، فرنسوا

## فيكك: على

## المفاوضات ان تنطلق مجدداً على أسس صحيحة

هولاند، يوم أمس، أن المفاوضات حول اتفاقية «الشراكة في التجارة والاستثمار عبر الأطلسي» (TTIP)، التي تسعى الولايات المتحدة لغرضها على حلفائها الأوروبيين، قد «أحبطت» لأنه «لم تحترم مواقف الأطراف» المعنية. وقال، في

## شكر على تعزية

يتقدم د. غسان الامين واولاد المرحومة الحاجة بلقيس جعفر نور الدين (ام غشان) بالشكر لكل من اساهم بالفقيدة الغالية لا سيما الاخ الكبير دولة الرئيس نبيه بري ودولتي الرئيس سعد الدين الحريري ونجيب ميقاتي والوزراء والنواب والفعاليات السياسية والاجتماعية والنقابية وسائر الاقارب والاصدقاء، راجين من الله ان يطيل باعمارهم جميعاً وهو سميع مجيب.

## الخبير

لإعلانكم في صفحة الميوتب والوفيات

03/662991

أو الاتصال على الرقم :

01/759500

فاكس: 01/759597

## وفيات

## ذكرى أسوم

انا لله وانا اليه راجعون بمناسبة مرور اسبوع على وفاة المأسوف على شبابه الدكتور احمد حسين زين الدين تتقبل عائلته التعازي في الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي الكائنة في بئر حسن قرب مقر امن الدولة، عصر يوم الخميس الموافق الأول من ايلول من الساعة الثالثة حتى السادسة. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

## حبوب

## مفقود

فقد أسامة أحمد الدواب، مواليد العام 1995، جواز سفره اللبناني. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 81-633484

## إعلان

تعلمن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء أجهزة فحص مرحلات حماية ومجولات شدة، موضوع استدرج العروض رقم 4/3056 تاريخ 2016/3/23، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/9/16 عند نهاية الدوام الرسمي. يمكن للراغبين في الإشتراك باستدرج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /35,000 ل.ل. علماً بأن العروض التي سبق وتقديم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2016/8/26 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإدارة المهندس الدكتور رجي العلي التكليف 1634

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلبت ايملا المعروفة بيبا اميل طعمه مالكة القسم /21/ من العقار /1416/ انطلياس سند تمليك بدل عن ضائع باسمها للمعترض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري جويس عقل

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب رفيق عزيز الرئيس بوكالته عن اميلي الياس الحاج بطرس وكيلة ابفون جورج الحاج نصار المالكة في العقار /531/ بكفيا والاقسام /1/ و/2/ و/3/ و/4/ من العقار /532/ بكفيا سندتات تمليك بدل عن ضائع بحصص المالكة للمعترض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري جويس عقل

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلبت نبيهة جورج الحمصي بوكالتها عن الياس جبران حبش وكيل مروان بن زين بن حمزة خطابي مالك القسم /10/ من العقار /187/ الداشونية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك للمعترض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري جويس عقل

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب شاهين الياس يوسف شاهين المالك في العقار /108/ ساقية المسك وبحرصاف سند تمليك بدل عن ضائع بحصته للمعترض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري جويس عقل

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب عصام كميل بوجوده بوكالته عن اندره ادمون بندلي المدير المؤقت لبنك المدينة ش.م.ل. شهادة تأمين بدل عن ضائع باسم المصرف على العقار /2461/ بيت شباب للمعترض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري جويس عقل

## إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان القاضي الياس ريشا تنفذ كلاً طانيوس بعينو بالمعاملة 2014/53 بوجه فادي وجورجيت جوزف بو خليل سند تحصيلاً مبلغ /69000/ ل.ل. إضافة إلى الفوائد والرسوم ويجري التنفيذ على العقار /1958/ غوسطا والعقارين 12486 و/12493/ كفردبيان وعلى رقبة القسم 11/1852

## استراحة

## 2377 sudoku

	4			7	9				
1				6	7			4	
3				9	2	1			
	9			5				4	
4	7	3			5	8	1		
	2			3			9		
		4	1	7				2	
2		8	9					6	
		5	2					1	

## حل الشبكة 2376

9	5	4	2	3	8	6	7	1
8	6	3	5	7	1	2	9	4
1	7	2	6	9	4	3	5	8
4	1	6	9	8	7	5	3	2
7	3	5	4	2	6	1	8	9
2	8	9	1	5	3	7	4	6
5	4	1	3	6	9	8	2	7
6	2	8	7	4	5	9	1	3
3	9	7	8	1	2	4	6	5

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 2377

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

شاعر وكاتب ومخرج مسرحي ألماني (1898-1956) يُعدُّ من أهم كتّاب المسرح في القرن العشرين ومن أبرز الشعراء أيضاً. هرب إلى الدانمارك بعد استلام هتلر السلطة

1+2+3+4+5+6+7+8+9=36 = عاصمة عربية ■ 10+7+9+5=36 = خلاف كريم ■ 8+6+11=

إعداد:  
نور  
مسمود

حل الشبكة الماضية: فوزي العنتيك

## كلمات متقاطعة 2377

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أفقياً

1- حيوان بحري - مصوّر وفيزيائي أميركي راحل إكتشف التلغراف الكهربائي وابجديته - 2- شاعر زجلي لبناني راحل - للنداء - 3- حُب - مستشرق إنكليزي راحل عالم بالتصوّف الإسلامي إتقن العربية والفارسية - 4- حرف أبجدي - حزن وكرب - 5- من أسماء السيف - تحايل وخداع التلميذ في الإمتحان - بُغض ومقت الشخص - 6- فيلسوف وعالم موسيقي ألماني راحل من مؤسسي مدرسة فريكتفورت الفلسفية - حرف جر - 7- نسبة إلى مواطن من بلد عربي - بواسطي - 8- مدينة في أواسط انكلترا تشتهر بصناعة الطيران والسيارات - ري النبات - 9- واحد بالأجنبية - المدد والإعانة - 10- دولة أوروبية زائلة

## عمودياً

1- أكبر بحر مغلق في العالم - من الفاكهة - 2- فيلسوف اسكتلندي راحل زعيم مدرسة الإدراك الفطري - حرف أبجدي - عاصفة بحرية - 3- عملة آسيوية - قوي شجاع - 4- مدينة زراعية مصرية تشتهر بزراعة قصب السكر - معركة شهيرة انهزم فيها نابليون بوناپرت أمام الإنكليز - 5- إعلامي لبناني ومقدم برامج سياسية - 6- تُقال في لعبة الطاولة - وجه الجيش هجوماً على العدو - ماركة غالات شهيرة - 7- مقدار من المال - تهيأ للحملة في الحرب - للنفي - 8- حيوانات بحرية - يقدم له العون أو مساعدة طبية - 9- ماركة شاحنات - سرب من الطيور - خلاف ضعيف - 10- جزيرة إنكليزية عاصمتها جايمس تاون نفي إليها نابليون

## حلول الشبكة السابقة

## أفقياً

1- شاعر الموجي - 2- امانوس - سبأ - 3- ريح - كاري - 4- لاين - ما - 5- يم - تن - غولف - 6- شوشو - فرنسي - 7- ابو نواس - فر - 8- بوح - هر - 9- لت - صخب - أسر - 10- نوال الزغبى

## عمودياً

1- شارلي شابلن - 2- أمي - موبوتو - 3- كاحل - شوح - 4- رن - آتون - صل - 5- اوكن - وبخا - 6- لسان - فا - بل - 7- غرسه - 8- وسيمون - زاغ - 9- جب - السف - سب - 10- ياس - فيراري

إعلانات رسمية

إعلام تبليغ  
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
شركة جي سي ار حكيم اخوان	75747	RR161256824LB
موسسة بكداش للشحن وتخليص البضائع	131735	RR161256807LB
مؤسسة كاعين غروب ( ادهم خليل كاعين)	235104	RR161257060LB
خالد عباس عباس	254520	RR161255934LB
شركة الصياد للزراعة والتجارة لطيف علي شفيق وشركاؤها	258640	RR161257317LB
منصور جورج المعلوف	313452	RR161257056LB
كميل انطوان نصر	808934	RR161257189LB
مؤسسة لامل للتجارة و المقاولات لصاحبه فاطمة قاسم غدار	1071212	RR161255979LB
ديستريبيوشن اند ترايد (ميشال انطوان حداد)	1155460	RR161255885LB
شركة اش غريغوار ش.م.م	1803645	RR161257039LB
محمد معزز منير بايزيد	1845286	RR161256121LB
ناصر احمد ارناؤوط	1957868	RR161255090LB
معرض علي صالح التجاري (علي رضا صالح)	1985984	RR161256798LB
ديب جرجي الخوري	2040280	RR161254806LB
CAZA - ORO	2046839	RR161255302LB
بلاتينيوم اليكتريك	2067339	RR161255280LB
شارل نقولا صوان	2069228	RR161255293LB
سيلينا للتجارة والمقاولات (ربيع نور الدين)	2127271	RR161255262LB
شادي صالح ركاب	2129670	RR161257365LB
JOMICO S.A.R.L	2133773	RR161254925LB
انطوان جوزف سرور	2136155	RR161255545LB
عادل رشيد عرب	2139089	RR161255130LB
لورانس محمد المحمد	2174494	RR161254704LB
محمود عمر العمر	2340125	RR161255404LB
(لينا احمد غملوش) Lina's food & more	2381735	RR161256152LB
شركة - TURBO FOR Trading and Distribution s a r l	2404968	RR161255506LB
شركة غت ميديكال لابوراتوري ش م م	2475712	RR161256753LB
باوريكا ش م م	2490284	RR161257201LB
زينبا رحال وحسن الزين (تضامن) Z-PHARMACY	2526461	RR161256767LB
شركة بلاسترو ش.م.م	2749495	RR161255024LB
شركة منتش اوتوموتيفز ش.م.م.	2834895	RR161257285LB
شربل طانيوس مسعد	2874929	RR161255015LB
نقليات حنا للمياه	3016017	RR161254973LB
لماس تيرايدينغ	3032126	RR161255801LB
شركة (MTM ش م م)	3056800	RR161256736LB
ش.م.م. SAM ALUMINIUM	3057926	RR161257904LB
شركة لمكو (توصية بسيطة)	3057970	RR161254995LB
الشركة المتحدة الدولية للأغذية ش.م.م	3064804	RR161259091LB
GMS INTERNATIONAL S.A.L	3156804	RR161259281LB
وليد اسامة هبري	3206237	RR161259012LB

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب محمد خضر غلايني بوكالته عن وليد عزت الترك الوكيل عن هيبث حسن مخزومي مالكة العقار /2350/ الشوير سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة للمعترض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري المركزية في زحلة والبقاع الغربي طلب عرابي صبحي عرابي سند تمليك بدل عن ضائع بحصة موكله محمد حمزه طالب بالعقار رقم 1054 قب الياس. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري ليلي الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب غسان عبدالله سعدي سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 996 رأس بيروت للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بيروت حسين خليل

إنارة spots indirect حائط المدخل ملابس بلاط ضمنه شلال مياه، حائط الصالون ملابس بلاط والطرش لون بيج المجلي غرائيت وله خزائن، في غرف النوم خزائنة حائط والقسم مجهز بشوفاج والمنجور الخارجي ألومنيوم والداخلي خشب أما باب التراس حديد.

تاريخ قرار الحجز 2014/3/6 وتاريخ تسجيله: 2014/3/10

بدل تخمين العقار 1958/غوسطا 132000 د.أ. وبدل طرحه 79200 د.أ.

بدل تخمين العقار 12493/كفردبيان 106800 د.أ. وبدل طرحه 64080 د.أ.

بدل تخمين العقار 12486/كفردبيان 97600 د.أ. وبدل طرحه 58560 د.أ.

بدل تخمين رقبة القسم 11/1852 ذوق مكابيل /220000 د.أ. وبدل طرحها 132000 د.أ.

يجري البيع يوم الثلاثاء الواقع فيه 2016/12/6 الساعة 11 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان

للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة واقية من أحد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقارات وللقسم موضوع المزايدة.

رئيس قلم التنفيذ ناديا صليبي

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار - الدائرة الادارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار - حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
أحمد محمد عصمت اليوسف	2200459	RR155998487LB	11/07/2016	26/07/2016
ملكي رشاد نعيم	137283	RR155998500LB	12/07/2016	26/07/2016

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار الدكتور كارلوس عريضة التكليف 1636

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار - الدائرة الادارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار - حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
خالد احمد قرحاني	1513536	RR155998442LB	12/07/2016	26/07/2016

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار الدكتور كارلوس عريضة التكليف 1636

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار - الدائرة الادارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول ادناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار - حلبا لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
بلال سليمان الشيخ	2496058	RR155998345LB	20/07/2016	25/07/2016

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة عكار الدكتور كارلوس عريضة التكليف 1636

## الكرة العالمية

# هنري في منتخب بلجيكا: المصلحة المتبادلة

فاجأ تيري هنري الجميع بتعيينه مساعداً ثانياً لمدرّب منتخب بلجيكا روبرتو مارتينيز. هي لا شك تجربة مفيدة لمنتخب «الشياطين الحمر» نظراً لمؤهلات نجم أرسنال السابق، كما من شأنها أن تفتح الباب أمام أفضل هداف في تاريخ منتخب فرنسا لدخول عالم التدريب بقوة

### حسنة زيت الدين

لم يكن نبأ تعيين النجم الفرنسي السابق تيري هنري مساعداً ثانياً للمدرب الإسباني روبرتو مارتينيز، مدرب منتخب بلجيكا، عادياً بالنسبة للفرنسيين حيث أبدت صحفهم اندهاشها تماماً كحال كل من سمع هذا النبأ. وكذا بدت صعبة التصديق الصور التي نشرت أول من أمس لوصول «تيتي» إلى معسكر تدريبات منتخب «الشياطين الحمر» وهو يرتدي قميص بلجيكا ومن ثم يشرف على التدريبات إلى جانب النجم إيدين هازار والحارس ثيو كورتوا والبقية.

فعلاً فاجأ هنري الجميع باستلامه هذا المنصب في الجارة اللدودة لفرنسا وخصوصاً أنه لم يخض أي تجربة تدريبية وهو يعمل محلاً لشبكة «سكاي سبورتنس» التي وقع عقداً معها لمدة ست سنوات مقابل 30 مليون يورو بحسب صحيفة

وكاس أوروبا 2000 وهذه النقطة تحديداً هي التي افتقدها المنتخب البلجيكي في بطولته الأخيرة في مونديال 2014 وكاس أوروبا 2016 اللتين دخلهما مدججاً بالنجوم ومرشحاً للقب وإذا به يخرج منهما خائباً حيث بدأ اللاعبون فاقدون خبرة التنافس للوصول إلى منصة التتويج.

كذلك فإن هنري قادر على تقديم الإضافة في الشق الهجومي لمنتخب بلجيكا، الذي يُعد نقطة قوته بوجود العديد من الأسماء الكبيرة مثل هازار وكيفن دي بروين وروميلو لوكاكو وديفوك أوريجي وغيرهم، وبطبيعة الحال فإن وجود أفضل هداف في تاريخ المنتخب الفرنسي إلى جانب هؤلاء سيكون مفيداً لناحية توظيفهم على النحو الجيد وهي المهمة التي فشل فيها المدرب السابق مارك فيلموتس.

كما أن إحدى النقاط الأساسية للاستعانة بهنري هي خبرته في الكرة الإنكليزية، حيث لعب في الـ «بريمير ليغ» في صفوف أرسنال منذ عام 1999 حتى 2007 ومن ثم في 2012 كان فيها نجماً فوق العادة تتحدث عنه أهدافه الـ 226 في 370 مباراة بقميص «الغانرز»، إذ إن 16 من أصل 23 لاعباً في المنتخب البلجيكي يلعبون في الدوري الإنكليزي ومعظمهم من النجوم والدعائم الأساسية لـ «الشياطين الحمر». وبالتأكيد فإن حضور هنري المطلع عن كُتب على كرة الإنكليز سيمنحه من توظيف هؤلاء اللاعبين وفق أسلوب الكرة في الـ «بريمير ليغ» وبحسب مؤهلات كل لاعب، وهذه نقطة أوالها القائمون على الكرة البلجيكية أهمية، إذ إن المدرب مارتينيز قضى فترة مميزة في إنكلترا بإشرافه على إفرتون كما أن مساعده الأول هو الإنكليزي غراهام جونز.

أضف إلى ذلك، فإن هنري ونظراً



هنري في أولى الحصص التدريبية إلى جانب هازار (أف ب)

يتطلع لبدء تجربة جديدة في مسيرته في عالم التدريب والسير على خطى أبناء جيله في بلاده: لوران بلان وديدييه ديشان وزين الدين زيدان الذين سبقوه إلى هذا المجال وهو حصل بالفعل قبل فترة على شهادة في التدريب. لذا فإن «تيتي» لا يريد أن يحرق المراحل وأن يسير خطوة خطوة للوصول إلى مقعد فريق كبير أو منتخب بلاده ربما إذ إن فرصة العمل كمساعد لمدرّب بلجيكا لا تأتي كل يوم ومن شأنها أن تضيف إلى سيرته الذاتية التدريبية الكثير حيث إن المشروع البلجيكي واعد.

تجربة هنري مع بلجيكا لا شك تستدعي الإهتمام والمتابعة، وأولى الأضواء عليها ستكون في المباراة الودية بين بلجيكا وإسبانيا غداً، حيث إن جلوس الفرنسي على مقعد تدريب بلجيكا لن يكون بالحدث العادي.

«لا أعلم إذا كنت استمعت من أهلي هكذا» مع «هاشتاغ» «التعلم من الأفضل».

لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا اختار هنري منتخب بلجيكا؟ بالتأكيد هنا فإن النجم الفرنسي

لسنه الصغيرة مقارنة بأعمار المدربين فإنه قادر على بناء علاقة ثقة متقاربة مع اللاعبين وهذا ما ظهر منذ الحصّة التدريبية الأولى الإثنين حيث غرّد بعدها اللاعب ميتشي باتشواي على «تويتر»:

### برنامج المباريات الدولية الودية

الأربعاء:	الخميس:
إستونيا - مالطا (18,30)	هونغ كونغ - كمبوديا (15,00)
تشيكيا - أرمينيا (20,15)	المالديف - بنغلادش (19,00)
النروج - بيلاروسيا (20,30)	البحرين - سنغافورة (19,15)
الدنمارك - ليشتنشتاين (21,00)	بلجيكا - إسبانيا (21,45)
تركيا - روسيا (21,15)	هولندا - اليونان (21,45)
ألبانيا - المغرب (21,30)	البرتغال - جبل طارق (21,45)
ألمانيا - فنلندا (21,45)	إيطاليا - فرنسا (22,00)
جمهورية إيرلندا - عمان (21,45)	

ورداً على سؤال إزاء منحه الأولوية للاعبين المولودين في إنكلترا، أجاب الأردايس: «هذا يحصل في جميع البلدان الأخرى. أظن أن الإنكليز يشكلون 31 بالمئة من لاعبي الدوري الإنكليزي».

وتابع الأردايس إلى الصحفيين قائلاً: «نشهد هذا الأمر في الكريكت والركبي وألعاب القوى».

وكشف المدير الفني السابق لسندرلاند عن استعداد الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم لتجنيس لاعبين بغية ضمهم إلى صفوف المنتخب الوطني، وقال: «ليس من اختصاصي إيجاد هؤلاء اللاعبين. لدينا قسم خاص يُعنى بهذه المسألة».

«الشح في المواهب داخل إنكلترا» قد يدفعه إلى تجنيس لاعبين بغية تعزيز صلاية «الأسود الثلاثة».

وكشف الأردايس أنه فشل في استمالة الفرنسي ستيفان نزونزي لاعب وسط إشبيلية الإسباني. وكان «الفيفا» وراء حرمان الأردايس ضمّ نزونزي، لكونه ارتدى سابقاً ألوان منتخب فرنسا لما دون سن 21 عاماً، لكن المدرب الإنكليزي مصمم على مواصلة مساعيه الحثيثة، وخصوصاً أن 35 بالمئة فقط من لاعبي الدوري الإنكليزي الممتاز هم من الجنسية الإنكليزية، وسط توافر العديد من الخيارات أمام المدير الفني لمنتخب إنكلترا.

أملاً بإنهاء مسيرتي بأفضل طريقة ممكنة مع المنتخب الوطني».

وتابع: «اتخذت قراراً بالرحيل. روسيا ستشكل آخر محطة دولية بالنسبة إلي».

وتلقى روني هدية غير متوقعة غداً إعلان مدرب منتخب إنكلترا سام الأردايس الإثنين أن الأخير سيبقى قائداً لمنتخب «الأسود الثلاثة» في تصفيات كأس العالم 2018.

وتعرض روني (30 عاماً) لانتقادات، خصوصاً بعد خروج منتخب إنكلترا من الدور الثاني لكأس أوروبا 2016 في تموز الماضي بعد خسارته الودية 2-1 أمام نظيره الأيسلندي المغفور.

من جهة أخرى، رأى الأردايس أن

كشف نجم المنتخب الإنكليزي، واين روني، النقاب عن موعد اعتزاله الدولي، حيث سيكون بعد انتهاء كأس العالم 2018 المقررة في روسيا.

ويتطلع نجم مانشستر يونايتد (30 عاماً) لإنهاء مسيرته الدولية بأبهى صورة، مؤكداً سعيه إلى تحقيق النجاح مع المنتخب في العرس العالمي.

وذكر روني في مؤتمر صحافي في منشأة «سانت جورج» ببارك التدريبية الكامنة في برتون وسط إنكلترا إزاء اعتزاله اللعب دولياً: «أعلم أن مونديال روسيا سيشكل آخر محطاتي. سأعمل جاهداً للاستمتاع في السنيتين القادمتين



روني خلال المؤتمر الصحافي (الطوني ديفلين - أف ب)

## الكرة الإنكليزية

# إنكلترا تبحث عن نجوم لتجنيس

## سوق الإنتقالات

# برشلونة وفالنسيا يتبادلان الكاسير والحدادي

أنجز برشلونة، بطل إسبانيا، صفقة ضم نجم فالنسيا باكو الكاسير لمدة خمس سنوات مقابل 30 مليون يورو. وانضم الكاسير بالتالي إلى الثلاثي «أم أس أن»، أي الأرجنتيني ليونيل ميسي والأوروغوياني لويس سواريز والبرازيلي نيمار. وجاء في بيان للنادي الكتالوني: «باكو الكاسير هو اللاعب الجديد في الفريق، لقد وقع عقداً لخمس سنوات».

في المقابل، أعلن فالنسيا تعاقده رسمياً مع منير الحدادي من برشلونة لمدة موسم واحد على سبيل الإعارة.

وقال فالنسيا عبر حسابه الرسمي على موقع «تويتر» ان صفقة الحدادي جرت بنجاح، مشيراً إلى أن اللاعب سيرتدي القميص الرقم 9. وأشارت تقارير صحافية إلى وجود بند يسمح بشراء اللاعب نهائياً في ختام الموسم مقابل 12 مليون يورو. إلى ذلك، أكد وكيل أعمال جو هارت أن حارس مانشستر سيتي ومنتخب إنكلترا انضم إلى تورينو

الإيطالي على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم. وخرج هارت (29 عاماً) من الحسابات في «السيستيزينس» منذ مجيء المدرب الجديد الإسباني جوسيب غوارديولا، وأصبح الخيار الثالث وراء التشيلياني كلاوديو برافو المنضم حديثاً مقابل 17 مليون

جنيه استرليني، والأرجنتيني ويلى كاباييرو. وأبلغ جوناثان بارنيت وكيل هارت صحيفة «توتوسبورت» الإيطالية: «نعم، جو هارت سيلعب في تورينو. جرت الصفقة». إنكليزياً أيضاً، توصل أرسنال لاتفاق مع دييورتيفو لا كورونيا الإسباني

الكاسير بقميص «البرسا» (الموقع الرسمي لبرشلونة)



لضم مهاجمه لوكاس بيرين. ولم يتطرق النادي اللندني إلى مدة العقد ولا قيمة الصفقة التي قدرتها وسائل الإعلام البريطانية بـ 20 مليون يورو.

في المقابل، عاد لاعب الوسط التشيكي توماس روزيسكي بعد انتهاء عقده مع أرسنال إلى فريقه السابق سبارتا براغ، بحسب ما أكد الأخير.

من جهته، أعلن تشلسي إعارة مهاجمه الدولي الفرنسي لويس ريمي إلى جاره اللندني كريستال بالاس لموسم واحد. وعلق ريمي (29 عاماً) على انتقاله قائلاً: «إنها فرصة كبيرة. وجود آلان بارديو الذي يعد مدرباً جيداً جداً، ساهم على نحو كبير في اتخاذ قرار الانضمام إلى كريستال بالاس».

كذلك، أعار تشلسي المهاجم باتريك بامفورد إلى بيرنلي لمدة موسم واحد بحسب ما ذكر الناديان. وسبق لتشلسي أن تعاقد مع بامفورد (22 عاماً) في كانون الثاني 2012 أتياً من نوتنغهام فورست، لكنه لم يدافع عن ألوان «البلوز» في أي مواجهة رسمية.

## ميسي قد يغيب عن منتخب الأرجنتين

توجّه ليونيل ميسي نجم برشلونة الإسباني إلى الأرجنتين لكن شكوكاً تحوم حول مشاركته مع منتخب بلاده في مباراته بتصفيات مونديال روسيا ضد الأوروغواي وفنزويلا بعدما أكد ناديه أنه يعاني آلاماً في عضلات الفخذ الخلفية. وشارك ميسي في الفوز على أتلتيك بلباو لكنه خضع لفحوص يوم الإثنين بعدما أقر بأن الإصابة تسبب له ألماً. وقال برشلونة في بيان: «الفحوص أكدت أن ليونيل ميسي يعاني آلاماً في العضلات. وافق الجهاز الطبي لبرشلونة والإتحاد الأرجنتيني لكرة القدم على التقرير».

## مارادونا يعترف بأنه جونيور

اعترف «أسطورة» الكرة الأرجنتيني ديفغو مارادونا أخيراً بأبوتة لـ «ديغو مارادونا جونيور» بعدما مضى معه عطلة الأسبوع الماضي في العاصمة الأرجنتينية بوينس آيريس. وولد ديفغو جونيور في إيطاليا عام 1986 من علاقة خارج إطار الزواج، لكن نجم نابولي الأسطوري رفض الإقرار بأبوتة لهذا الطفل آنذاك، رغم إجباره من قبل قاض إيطالي عام 1992 على دفع نفقة شهرية لابنه «المرعوم». ولم يكن مارادونا محور الإهتمام لهذا الأمر فقط إذ إنه عرف إخراجاً كبيراً الأحد الماضي غداة حرمانه من قبل السلطات الأرجنتينية من مغادرة البلاد متوجهاً إلى دبي التي يقيم فيها.

وقال ديفغو مورلا محامي مارادونا: «إنه أمر نادر الحدوث»، وأضاف: «قالوا له إن ثمة بلاغا يفيد بأن جواز سفره مفقود، رغم أنه كان يحمل جواز سفره بين يديه». واستغرب مورلا هذه التصرفات التي أعقبت إقدام مارادونا على انتقاد حكومة البلاد.

## تخسير ساسوولو أمام بيسكارا

مُنح بيسكارا نقاط المباراة الثلاث بدلاً من ساسوولو بسبب إشراك منافسه لاعباً غير مسجل ضمن قائمة المواجهة في المرحلة الثانية من الدوري الإيطالي مثلما ذكر مسؤولو البطولة. وحسم ساسوولو اللقاء أمام ضيفه الأحد الماضي بنتيجة 2-1.

## أخبار رياضية

### الشرقي مدرباً لفريق نجوم العالم

تكريماً لعطاءاته وتاريخه الحافل في كرة القدم اللبنانية، اختير المدرب الوطني التاريخي عدنان الشرقي ليكون على رأس فريق نجوم العالم في «مباراة العمر» التي ستجمعهم مع كوكبة من النجوم اللبنانيين، على ملعب مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية في العاشر من أيلول المقبل. الشرقي الذي حضر الأسبوع الماضي إلى ملعب الصفاء حيث خاض الفريق اللبناني أول تجمعاته استعداداً للمباراة، علق قائلاً: «هي فرصة رائعة جداً للحضور في حدث كبير من هذا النوع، حيث يوجد كل هؤلاء النجوم العالميين واللبنانيين. أنا سعيد بهذه اللقطة، وأمل أن أتمكن من الإسهام في إنجاح هذا الحدث الوطني». وتابع متحدثاً عن الفريق اللبناني: «هي فرصة لهم أيضاً للاستمتاع بخوض مباراة كبيرة. صحيح أنهم ليسوا في قمة لياقتهم البدنية الآن، لكنهم لا يزالون يملكون تلك المهارات اللافتة التي ميّزتهم عن غيرهم من اللاعبين، وبالتأكيد سيستخدمون قوتهم من الجمهور الكبير الذي سيحضر إلى الملعب، وأستغل المناسبة لأدعوه للحضور بكثافة من أجل متابعة مباراة لا تتكرر».

وختم: «كلاعب وكمدرب سابق، أعلم أن كل محب للكرة يتمنى الحضور في مباراة مثل «مباراة العمر» وخصوصاً أن النجوم العالميين كان الكل يتابعهم ويتابع إنجازاتهم عبر الشاشات. الآن جاء الوقت لنقد أنفسنا على الساحة الدولية وسط الإهتمام الكبير الذي يحيط بالمباراة».

# مرحلة تجديد المنتخب تنطلق من محطة الأردن

## شريك كريم

يمكن القول ان منتخب لبنان لكرة القدم يدخل مرحلة جديدة الليلة عندما يخوض مباراة دولية ودية مع ضيفه الاردني، الساعة 21:00، على ملعب المدينة الرياضية. تلك المرحلة التي يأمل من خلالها المنتخب الوطني ان يصل الى كأس آسيا للمرة الاولى من بوابة التصفيات، وهو امر غير صعب بالنظر الى وفرة اللاعبين الجيدين الذين بإمكانهم حمل المنتخب الى مرحلة أعلى، وخصوصاً مع التوجه الذي يتبعه المدرب المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش. الأخير كان قد شرع في مرحلة التجديد لكن على نار هادئة، وهو اصبح امام مساحة جيدة لاستكمال ما بدأه مع اعتزال عناصر قديمة ثم ابعاده لعناصر اخرى بعد تقدمهم في السن، إذ يعلم ان بعض اللاعبين المخضرمين وإن كانوا يؤدون على نحو طيب على الساحة المحلية فانهم لن يتمكنوا من خدمة المنتخب على المدى الطويل دولياً، وتحديداً في حال بلوغ البطولة القارية المقررة في الامارات عام 2019.

محوران اساسيان عمل عليهما رادولوفيتش لتجديد المنتخب من دون ان يضرب الأسس التي بُني عليها، فصّب اهتمامه في المحور الاول على استقطاب اللاعبين ذوي الاصول اللبنانية من الخارج. وهذه المسألة لم تكن سهلة ابداً بحسب ما قال المدرب الذي اخذ على عاتقه مهمة التحدث مع البعض شخصياً من اجل ان يؤمن انضمامهم الى «رجال الأرز». وفي هذا الاطار اشار رادولوفيتش الى ان «هناك صعوبة في حسم ملفات كثيرة بسبب عدم التمكن من تأمين الأوراق اللازمة لتثبيت الهوية اللبنانية للكثير من اللاعبين». وفي خضم هذا الامر عمد رادولوفيتش الى اعطاء الفرصة مجدداً للاعبين آخرين، امثال عدنان حيدر وحسن «سوني» سعد المتألق في الدوري التاييلاندي،

والذي حظي بمتابعة اخيراً من المدرب المونتينيغري، تماماً مثل هلال الحلوة الأتي من المانيا. اما المحور الثاني الذي انشغل به رادولوفيتش، ويتوقع ان يكون في قلب حساباته ابتداءً من مباراة الليلة ثم اللقاء السوي امام افغانستان الاثنين المقبل، فهو في كيفية دمج تلك الوجوه الشابة او الجديدة مع المنتخب نسبياً، ضمن المجموعة التي استدعاها. وهنا الحديث عن لاعبين مثل محمود كجك وغازي حنيني وماهر صبرا واحمد جلول وعمر الكردي. وفي هذه النقطة يوضح «رادو» بأن «هناك متابعة لعدد كبير من لاعبي الدوري المحلي الذين بإمكانهم خدمة المنتخب وتشكيل اضافة ايجابية، وذلك في موازاة حضورهم الذهني لتقبل العمل الذي يعطى

يلعب لبنان امام الاردن بتشكيلة مكتملة استنادا الى خيارات مدربه اخيرا (عدنان الحاج علي)



## استراتيجية رادولوفيتش تركّزت على محورين اساسيين

على المنتخب بالنظر الى الامكانيات الكبيرة التي يملكها اللاعبين، وهو امر يعلمه المدرب لكن «الالتزام بالانضباط امر اساسي لما فيه مصلحة خاصة للاعب ومصلحة عامة للمنتخب الذي يحتاج الى خدمات كل لاعب مميز».

المهم ان المنتخب خاض حصة تدريبية لمدة ساعة تقريباً أمس على ملعب المباراة، حيث بدت الاجواء ايجابية وسط معرفة كل لاعب للدور المخطو به. ويتوقع ان يبدأ منتخبنا مباراته بتشكيلة قوامها: مهدي خليل (لحراسة المرمى)، علي حمام وجوان العمري ونور منصور ووليد اسماعيل (للدفاع)، وعدنان حيدر، وهيثم فاعور، وربيع عطايا (او حسن شعيقو) ومحمد حيدر وحسن معتوق (للووسط)، وسوني سعد (للهجوم).

## «متروبوليس»... جسر سينمائي بين ريو وبيروت

بأنه بيضون

بالتعاون مع «المركز الثقافي البرازيلي»، تنظم «جمعية متروبوليس» والسفارة البرازيلية في لبنان المهرجان الأول للسينما البرازيلية بدءاً من اليوم حتى الثالث من أيلول (سبتمبر) في سينما «متروبوليس أمبير صوفيل».

الافتتاح الليلة مع «نيس - قلب الجنون» (2015، س: 20:00) للمخرج البرازيلي روبرتو برلينز الذي حاز الجائزة الكبرى في «مهرجان طوكيو السينمائي الدولي». الفيلم الذي تدور أحداثه في مستشفى للأمراض النفسية، يتناول سيرة الطبيب النفسية البرازيلية نيس دا سيلفيرا التي كانت تلميذة عالم النفس الشهير كارل يونغ.

يركز الشريط على إحدى المحطات الأهم في حياة سيلفيرا. بعد توظيفها في أحد المستشفيات النفسية في البرازيل في بداية الخمسينيات، تصطدم بالوسائل العنيفة التي يستخدمها زملؤها لعلاج مرضى الذهان أو حتى

الأمراض العصبية، مثل جلسات الكهرباء أو عمليات جراحية غريبة في الدماغ، تبدو هي الهذيانية تماماً. ترفض سيلفيرا تطبيق هذه الممارسات، وسط استهزاء زملائها. استهزاء يعززه كونها امرأة وحيدة وسط هذا المجتمع الطبي الذكوري ورفضه التعاون معها. تتسلم ريفيرا عنبراً مهماً في المستشفى لتديره بأسلوب العلاج الوظيفي الذي تؤمن به. في البداية، تبدو مهمة سيلفيرا مستحيلة في المستشفى الذي يدار كسجن عسكري، وليس هناك علاقة تربط المرضى بالطاقم الطبي غير الخوف. يعتبرهم الأطباء غير موجودين، وينادونهم بالمجانين على مسامعهم.

بالتعاون مع أحد الرسامين، تحاول سيلفيرا تشجيع المرضى على الرسم، فتكون النتائج مذهلة. بخلاف طبعاً رموزها ومعانيها النفسية، تأتي اللوحات المدهشة التي يرسمونها، فريدة من حيث جماليتها التي تنال إعجاب أحد أهم نقاد الفن التشكيلي في البرازيل في حينها وفق ما يرد بشكل

طريف في الفيلم: «من كان يتخيل أن يختبئ الفن في هكذا مكان؟». أمر يشجع سيلفيرا على عرضها أمام الجمهور ضمن معرض حمل عنوان «لا تخافوا من اللاوعي». منذ تلك اللحظة، انشغلت سيلفيرا بدراسة رموز اللاوعي، وأشكاله المتكررة في لوحات المرضى، وتبدل تلك الرموز مع تغير حالة المرض، مع قناعتها بأنها تشكل لغة خاصة يتواصل عبرها المريض الذي فقد القدرة على التواصل عبر الكلام. الأعمال جمعتها لاحقاً في متحف «صور اللاوعي» الذي أسسته سنة 1952، بالإضافة إلى أساليب أخرى استحدثتها في العلاج النفسي، مثل دور الحيوانات الأليفة في مساعدة المريض، كما كانت تحب أن تدعوها بالمعالج النفسي المساعد. المخرج روبرتو برلينز المعروف بأفلامه الوثائقية، يقدم في هذا الشريط عملاً كلاسيكياً في جماليته التي تتماهى مع الحقبة التي يصورها. تتواتر الكاميرا بين الحميمية وبين المسافة التي تأخذها من الشخصيات في مقاطع أخرى

ضمن أسلوب يتجنب الوقوع في الميلودراما في سرده السينمائي. أيضاً من الأفلام اللبنانية التي تعرض في المهرجان وتصور بشكل طريف العلاقة الحميمة الافتراضية التي تجمع لبنان بالبرازيل، الشريط القصير «لبنان يربح كأس

### طوني الخوري يصور بشكل طريف العلاقة الحميمة الافتراضية التي تجمع لبنان بالبرازيل

العالم» (2015 - 9/3 - س: 20:00) للمخرج طوني الخوري وأنطوني لاييه. فاز الشريط بجائزة أفضل فيلم وثائقي قصير في «مهرجان وارسو السينمائي» في بولندا، وأيضاً في «مهرجان سانتا باربرا السينمائي». في إطار من الطرافة وجمالية سينمائية خاصة، يعود الفيلم إلى الحرب الأهلية اللبنانية من خلال قصة رجلين شاركا فيها، كل من جبهته المتناحرة مع الأخرى. لكن كلاهما يحب الفوتبول



الافتتاح الليلة مع الفيلم المهم «نيس - قلب الجنون»



ندوة

## الياس خوري وجاد تابت: بيروت بين الأدب والعمارة

روان عز الدين

الليلة، يحظ الجزء الثالث من سلسلة محاضرات «مدن متغيرة، مجتمعات متحوّلة»، التي ينظمها «المركز العربي للعمارة»، و«بيت الكتاب الدولي» في بيروت. المشروع الذي انطلق في أيار الماضي، يجمع بين برنامج «المركز العربي للعمارة»، الذي يعمل على أرشفة التاريخ والرسم والوثائق العمرانية، وقيم سلسلة ندوات لمعماريين محليين وعالميين، واهتمام «بيت الكتاب الدولي» بالأدب المعاصر العالمي، الذي دعا إلى بيروت وجوها أدبية لمناقشة إشكاليات راهنة حول الأدب وعلاقته بالحروب والعنف والذاكرة. هكذا اتخذ التعاون بين المؤسستين شكل محاضرات تجمع مهندسين معماريين ومدنيين مع روائيين

للخوض في تحولات المدن العربية، وظروف تطورها من وجهات نظر أدبية ومعمارية. قبل أشهر، أطلقت الندوات بمحاضرة «القاهرة من خلال الأدب والعمارة والعمران» للروائي المصري محمد الفخراني مع المهندس عمر نجاتي. كما دعت المحاضرة الثانية الروائي اللبناني جبور الدويهي والمهندس مصباح رجب، إلى مدينة طرابلس للحديث عن أصالة المدينة الشمالية الزائلة، التي تحاكي نماذج المدن العربية التائهة. في موعدهما الثالث بعنوان «بيروت من خلال الأدب والعمارة والعمران»، يدعو «المركز» و«بيت الكتاب» الروائي اللبناني اليباس خوري (الصورة) والمهندس المعماري جاد تابت للتوقف عند تحولات بيروت في «قاعة الأوديتوريوم» في «متحف سرسق» (الأشرفية، بيروت)

عند السادسة والنصف من مساء اليوم. يقوم هذا المزج أساساً على التناقض بين خيال الروائي، وواقعية المعمار وعلاقة كل منهما المختلفة مع العاصمة اللبنانية. تابت الذي ترك بصمته على أبنية متعددة في بيروت، مثل «فندق هيلتون» وأحد مباني «فندق السان جورج» و«مبنى المركز الثقافي الروسي»، عمل أيضاً على الشق النظري المتعلق ببيروت في كتابه «الإعمار والمصلحة العامة في التراث والحداثة: مدينة الحرب وذكرة المستقبل» (دار الجديد)، الذي ضم مقالات عن بيروت بين التراث والحداثة. أما اليباس خوري، فقد لاحت بيروت كطيف ومحرك أساسي لأحداث رواياته كـ «الجبل الصغير» (1977)، و«الوجوه البيضاء» (2003)، و«سينالكول» (2012) وغيرها،

وتحديداً الحرب الأهلية التي خرج صوتها صاحباً من أفواه أبطالها. سيلتقي الضيفان إذاً في نقاش يمز على مراحل متباعدة من تاريخ المدينة القابلة دائماً للتغيرات، إذ يستحضران أزماناً متعددة ابتداء من القرن التاسع عشر، الذي شهد توسعاً في جدران بيروت، ومختبر الحداثة العمراني في



ويشجع البرازيل. يروي أحدهما حين صودف توقبت كأس العالم مع الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982، ويحكي كيف كان مصراً حينها على إيجاد وسيلة لمشاهدة المباراة النهائية، فجلب جهاز التلفزيون، واستحدث هو ورفيقه وسيلة لوصله بالكهرباء وشاهد الماتش مباشرة عند جبهة القتال. يلتقي الرجلان في النهاية حول شغفهما المشترك كرة القدم، حيث يجلسان يشاهدان المباراة سوية، ويستكشفان الماضي، كل من زاويته التي تؤول بهما إلى نتيجة واحدة. بنجح الفيلم في سرد رواية الحرب اللبنانية من زاوية أكثر حميمية وإنسانية، مما يساعد في تفكيكها وتبسيطها. من أجل لقطات العمل المرسومة ببراعة مشهد المقاتل السابق وهو يستعد للغس ويردد: «لما أصبح أنسى كل شيء» في حين نرى خيال البطل، وقرص الشمس المتوهج فوق رأسه، والكاميرا في الأسفل تنهادر كما الموج في الانتظار كأننا به يقف داخلها. كذلك، سيرعرض «أبيلو» (9/3 - س: 20:00) للمخرج اللبناني بشارة مزنة.

فيلم قصير يروي رحلة رجل يزور البرازيل للمرة الأولى ويستذكر حنينه إلى جدته البرازيلية التي عاشت في لبنان، والأغنية التي كانت تغنيها له وحفظها من دون أن يفهم كلماتها. في ريو، سيحتك بالحياة الواقعية، وبالعثوائيات وأحزمة البؤس والفافيا حيث الفقر والسرقة والنشل، لكن أيضاً الوجه الحقيقي والإنساني للمدينة. ضمن المهرجان أيضاً، ستقدم مجموعة أفلام مختارة من السينما البرازيلية كـ «ينامي الأسودرادو» (9/1 - س: 20:00) لغيلرم كوبلو عن قصة للكاتب البرازيلي من أصل لبناني ميلتون حاطوم، إلى جانب «كارا غراندي» (2014 - 9/2 - س: 20:00) لفيليب غمارانو باربوزا الذي يستكشف الامتيازات التي تتمتع بها الطبقة البورجوازية في البرازيل، وفيلم «لا تناديني ابني» (9/3 - س: 22:00) لآنا مايليرت الذي حاز جائزة لجنة التحكيم ضمن جوائز «تيدي» في «مهرجان برلين السينمائي عام 2016

«المهرجان الأول للسينما البرازيلية» بدءاً من الليلة حتى 3 أيلول (سبتمبر). «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية - بيروت). للاستعلام: 01/204080

الخمسينيات والستينيات، وصولاً إلى الحرب الأهلية التي تعد نقطة التحول الأساسية بين الماضي والحاضر لناحية الشروح الطبقة والاجتماعية والعمرانية والثقافية التي خلفتها. سيتوقف خوري وتابت أيضاً على المرحلة التي تلت الحرب الأهلية، ومرحلة الخيبات وإعادة الإعمار، وصولاً إلى الوقت الحاضر وأزماته كالمساحات العامة غيرها قضية الدالية. يتضمن اللقاء أيضاً قراءة لمقاطع من روايات خوري، مع عرض لبعض الخرائط والصور من أرشيف تابت لبعض أحياء بيروت.

\* «بيروت من خلال الأدب والعمارة والعمران»: السادسة والنصف من مساء اليوم - «قاعة الأوديتوريوم» في «متحف سرسق» (الأشرفية - بيروت). للاستعلام: 01/201001



## «الست نجاح» في مونتريال عايدة صبرا تلعب ورقة الويب

على النت

نادين كنعان

نشأت الممثلة والمخرجة اللبنانية عايدة صبرا (الصورة) على مواقع التواصل الاجتماعي ليس خافياً على أحد. من يتابعها، يعرف تماماً أنها تحرص دائماً على التواصل مع الناس من خلال العالم الافتراضي، كما أنها تنشر الصور والتعليقات والفيديوات. في الفترة الأخيرة، لم يعد نشاطها محصوراً بهذا الجانب، بل صارت السوشال ميديا منصة لكي تمارس صبرا أحد أكثر الأمور التي تجيد فعلها: التمثيل. استعادت شخصية «مزت عمي نجاح» الأثرية التي أحبها الناس واشتهرت بها صبرا عبر السيكموم الرمضاني «حلونجي يا اسماعيل» (كتابة وتأليف أحمد قعبور) الذي قدّم في التسعينيات على شاشة «المستقبل» (من بطولة عباس شاهين). هذه السيدة البيروتية التي حملت الكثير من هموم الناس وكانت قريبة منهم، أطلقت علينا خلال شهر آب (أغسطس) الحالي في فيديوات قصيرة من كندا (لا تتعدى مدتها الدقيقتين ونصف الدقيقة) حيث تمضي إجازة قصيرة. هناك، امتعضت «الست نجاح» من عدم انقطاع التيار

الكهربائي، ومن كثرة الأشجار وقلة المباني، ومن «البيوسطة» التي لم تأت في موعدها في ظل ندرة «السرفيسات»، ومن الحقائق العامة الكبيرة و«المملة»، خصوصاً الأطفال. ولم تنس إخبارنا بأنها منذ وصولها إلى مونتريال تشرب المياه مباشرة من الحنفية «ولهلق ما صرلي شي». إلى جانب الفيديوات الكوميديّة، ظهرت «نجاح» في بثّ مباشر عبر فايسبوك من نيويورك، حيث مزّت على «برج ترامب» وتمثال الحرية. علماً بأنها ليست المرّة الأولى التي تستعيد فيها عايدة هذه الشخصية الراسخة في ذاكرة اللبنانيين، لا سيّما الشباب منهم، إذ قدّمت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي مسرحية «الست نجاح والمفتاح» (الإخبار 13/11/2015).

«مغامرات الست نجاح» هو الاسم الذي أطلقتته صبرا على سلسلة الفيديوات الكوميديّة هذه (إخراج علي ماجد، وإنتاج web en direct). لكن ما الذي يدفع فنانة متمرسّة في التمثيل والإخراج والتدريب وملتزمة بالمسرح إلى اللجوء إلى الشبكة العنكبوتية في عملها؟ «منذ فترة أرغب في خوض هذه التجربة. الناس ما عادوا يشاهدون

وعن الصعوبات التي تواجهها في العمل على الويب، تشدّد صبرا على أن التحدي يكمن في «التكيف». يجب تقديم فكرة ورسالة معيّنتين في أقل وقت ممكن. والأهم المحافظة على قيمة المضمون ونوعيته بعيداً عن الابتذال».

خلال الفترة المقبلة، وكلّ يوم سبت، علينا انتظار سبعة فيديوات جديدة صوّرت في كندا، تفضّل عايدة أن تبقى مواضعها «مفاجأة». غير أن المشروع لن يتوقف هنا، إذ تفكّر ببطلة فيلم «طالع نازل» في كيفية تطوير هذه التجربة. على صعيد آخر، وافقت صبرا على بطولة فيلم سينمائي، فيما تدرس إمكانية المشاركة في آخر.

وجودها في مونتريال واستثمار شعبية «نجاح» التي لا تريد لها أن تختفي في إطار «مغامرة» تمثيلية جديدة.

تبدو بطلة مسرحية «فيترين» في غاية السعادة بسبب الأصدقاء الإيجابية التي تلقاها من الناس حول «مغامرات الست نجاح» المتوافرة عبر فايسبوك ويوتيوب: «هذه المسألة تزيد حماسي، وتحملي مسؤولية إضافية». اللبنايين وإظهار جوانب من معاناتهم اليومية بطريقة كوميدية. أردت أن أظهر طريقة عيش الناس في الخارج مقارنة بالمشاكل التي نعانيتها على مختلف الأصعدة».

التلفزيون كثيراً لأسباب عدّة، كما أنّ واقع السيكموم اللبناني مؤسف لأنّ غالبية الأعمال باتت تعتمد البذاءة في سبيل إضحاك الجمهور»، تقول عايدة صبرا لـ «الأخبار». وتضيف: «من خلال الويب، يمكن جسّ نبض

السلسلة من إخراج علي ماجد  
web en direct

الشارع ورصد ردود أفعال الناس سريعاً، كما يمكن الوصول إلى شريحة أكبر خصوصاً الشباب الذين أضحت مواقع التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من حياتهم». أرادت صبرا الاستفادة من

أوركسترا  
شمس  
الحرية  
3/ أيلول  
8:30 مساءً  
للحجز  
70014452

مهرجان  
وادي الحجر  
WADI AL HAJIR  
FESTIVAL 2016

## أنيميشن استعدوا لـ... «بلال» العربي!

مريم عبدالله



تجاوزت كلفته 30 مليون دولار. في عام 2005، بدأ تنفيذ كتابة سيناريو الرسوم المتحركة الأضخم من حيث الإنتاجية في الشرق الأوسط، وتم الانتهاء منه في غضون ثلاث سنوات. كتب المادة باللغة الإنكليزية مايكل وولف وأليكس كرونمير بمساهمة ياسين كامل. وشارك في الإخراج الباكستاني خورام الأفسي، إلى جانب المنتج السعودي أيمن جمال، وفريق ضخم من الرسامين والممثلين العالميين من هوليوود و«ديزني» (يبلغ عدد الرسوم والمشاهد حوالي 7600 رسم تقريباً). أوكل غناء شارة الفيلم لنجم موسيقى البوب والـ«أر أند بي» أيكون بعدما وضع لحنها المنتج الموسيقي العالمي «رد وان». أما الموسيقى التصويرية، فقد شارك في تسجيلها أكثر من 120 عازفاً وعازفة داخل استوديو «آيبي روود» في لندن. أضخم الإنتاجات السينمائية الذي أطلق فكرته شباب سعودي، وبدلج إلى الإنكليزية و6 لغات عالمية (تم التعاقد مع مجموعة من النجوم العرب لتسجيل النسخة العربية). بات جاهزاً للعروض السينمائية في صالات الإمارات والبحرين وقطر والكويت ولبنان، إلى جانب عدد من الدور في مدن عربية وعالمية، ابتداءً من 8 أيلول (سبتمبر) المقبل.

تشهد السينما العربية والعالمية خلال أيام عرض فيلم الأنيميشن «بلال» للمؤلف السعودي أيمن جمال، وإنتاج شركة «برجون انترتينمنت» التابعة لمجموعة من الشباب السعودي المقيم في الإمارات، بالتعاون مع الممثل الأميركي ويل سميت.

بداية، تنقلنا أحداث الفيلم الثلاثي الأبعاد، إلى مشاهد طفولة البطل التاريخي «بلال» (يؤدي صوته طفلاً أدويل أكينوي أباجي، وجايكوب لايمور يمثل مرحلة الشباب). الولد السعيد اختطف مع شقيقته غفيرة (تؤدي دورها نجمة «ديزني» تشاينا أن ماكلين) من أرض الحبشة (أثيوبيا)، واقتيد إلى جزيرة العرب، للعمل خادماً لدى أمية بن خلف (لعب دوره إيان ماكشين)، أحد سادة قبيلة قريش في مكة. هذا المكان سيخلد صرخة بلال بن رباح ضد الظلم والتعذيب الذي لقيه على يد سيده في مقولة «أحد أحد»، بعدما شهر إسلامه مبكراً، فابتاعه الخليفة الأول أبو بكر الصديق، لتبدأ مرحلة جديدة في حياة المغني «بلال» زمن الجاهلية، وأول مؤذن في الإسلام بتكليف من النبي محمد، وأحد أشجع المحاربين والقادة. أظهر فيلم «بلال» 88 شخصية

الفيلم الذي ولد في الإمارات،



## نزيه أبو غشل يوهيات ناقصة

### أنا الجرح

أنا مواطنٌ «نظامي» من أبناء هذه الأرض الحبيبة، الحائرة، المحيرة، الملعونة. كل ما في وما لدي يشهد بأنني لم أهبط بمظلة من سماوات كوكب آخر؛ لم تحملني إوزات الأمير الصغير. ولم أعبر خلسة الحدود بين مجزات الرب، ولم أخلع باب الأرض بقدمي الهمجيتين لأغتصب سريز لاجي في مأوى، أو صولجان جالس على عرش. مع ذلك، أنا غريب في بيتي (كما في كل بيت) مطارِد فيه، مُبغض فيه، متهم فيه، مدعور فيه؛ وفي كل آن وأوان: مطلوب للذبح فيه.

..

أنا «واحد» من مواطني هذه الأرض.

«واحد»؟...

بل أنا الإنسانية كلها.

: أنا الجرح...

2015/8/12

### أقواس البرابرة

إفعلوا ما تشاؤون من المجازر، بمن تشاؤون من البشر!  
إفعلوا ما تشاؤون بمن تشاؤون وما تشاؤون!  
إفعلوا بالأرض، وناسيها، وبهاشمها، وأشجار بساتيئها!  
إفعلوا ما تشاؤون... كيفما تشاؤون!  
إفعلوا ما تشاؤون، لكن... انتصروا!  
واطمئنوا! كونوا مطمئنين دائماً إلى البراءة والنجاة والأوسمة.  
فقط: انتصروا!  
فلسوف يأتي غداً مؤرخون (مؤرخو زبالة وعقائد وحتالات أدمغة وضمائر)  
ينظرون إلى أقواس نصركم بما يلزم من الافتتان  
ويقولون:  
لشد ما كان هؤلاء البرابرة  
حكماً وقدسيين!

2015/10/29

## المنية انتصرت على شيوخ الظلام

الحضور فرداً فرداً، وشد في حديثه إلى «الأخبار» على أن انطلاقاً المهرجانات هي «رسالة محبة وشكر لكل من شارك. الإقبال الكثيف هو رسالة واضحة بأن المنية هي مدينة الانفتاح والثقافة والعيش المشترك. لا كما أراد بعضهم تصويرها».

بدا لافتاً إصرار العديد من أهالي المنية على الحضور، ولا سيما أن معظمهم لم يشاركوا في النسخة الأولى. جزء من هؤلاء قال لـ «الأخبار» إنه «جينا بجكارة بدعوات المقاطعة. هؤلاء المشايخ لن يستطيعوا اختصار رأي الجميع، نحن مع إقامة هذا الحدث سنوياً».

في موازاة ذلك، حرصت مجموعة من رجال الدين على حضور احتفال الافتتاح. أبرزهم الشيخ فايز سيف الذي أكد أن الثقافة «لا تتعارض وديننا الإسلامي». ورفض عضو «تجمع العلماء المسلمين» الشيخ مصطفى ملص الأصوات المعارضة لـ «مهرجانات المنية» قائلاً: «هؤلاء ظنوا أنفسهم أوصياء على الناس باسم الدين، ويتصرفون كأنهم قائمون على المجتمع، يأمررون وينهون على طريقة «داعش» والجماعات التكفيرية. هم لا يريدون سوى الشهرة». واعتبر ملص أن «الفنون في أي مجتمع هي تعبير عن مدى رقيه وعن رؤيته الجمالية لما بث الله من مواهب»، مؤكداً أن الفن الراقي «هدف وغاية نظراً إلى ما يتركه في النفوس من أثر جميل. أما «الفن الهابط»، فلا قيمة له وبالتالي لا يلبث أن يندثر».

يذكر أن الدورة الأولى من المهرجان لم تثر كل هذا اللغط. يومها، ضرب رئيس البلدية السابق مصطفى عقل عرض الحائط بكل الأقاويل والسجلات، وأدار لها الأذن الصماء، لينجح في النهاية في إقامة المهرجان. وهذه السنة، سبق المهرجان هجوم عنيف وخصوصاً عندما أعلن عدد من المشايخ السلفيين في بيان «حرمة الأغاني والرقص حسب الشرع»، داعين الناس إلى عدم الحضور في حال عدم استجابة اتحاد بلديات المنطقة. وتحلّل افتتاح «مهرجانات المنية» مجموعة كبيرة من الفقرات الفنية والمسرحية، لتختتم اليوم الأربعاء بسهرة يحييها الفنان اللبناني وليد توفيق (الصورة).



محمد خالد ملص

انطلقت «مهرجانات المنية» بنسختها الثانية، أول من أمس، حين غصت «المدرسة العثمانية» بأكثر من ألفي شخص. عدد فاق توقعات المنظمين في ظل دعوات المقاطعة التي وجهها عدد من المشايخ المحسوبين على السلفيين و«الجماعة الإسلامية»، ما شكّل دعواً إضافياً للمهرجان من قبل أهالي المنطقة الذين أصروا على الحضور. لم تتسع المقاعد التي خصصتها لجنة «مهرجانات المنية» للحضور، فأثر كثيرون البقاء واقفين. وفيما اكتفى بعضهم بحضور الافتتاح، بقي العدد الأكبر من الحضور حتى ساعات الصباح الأولى يرقصون على أنغام القدود الحلبية التي أدتها فرقة «شيوخ الطرب».

عند الساعة السادسة مساءً، وقبيل انطلاق المهرجان بحوالي ساعة ونصف ساعة، غصت الساحات بالناس الذين تضاعف عددهم عن السنة السابقة. أصرّ رئيس بلدية المنية ظافر زريقة على استقبال



معهد المعارف الحكيمة  
النفس بين الفلسفة والعرفان

في سياق أنشطته الثقافية المستمرة، يستضيف «معهد المعارف الحكيمة للدراسات الدينية والفلسفية» في مقره في منطقة السان تيريز غداً الخميس محاضرة بعنوان «النفس بين الفلسفة والعرفان»، يلقيها أستاذ الفلسفة والعرفان الإيراني الشيخ حسن رمضاني (الصورة)، على أن تحضرها مجموعة من رجال الدين المتخصصين في مجالي الفلسفة والعرفان.

«النفس بين الفلسفة والعرفان»: غداً الخميس - الساعة السادسة مساءً - مقر «معهد المعارف الحكيمة» في منطقة سان تيريز (ضاحية بيروت الجنوبية - مفرق محلات «بورش» - مجمع يحفوفي - بلوك (C)، الطابق الثالث). للاستعلام: 05/642191

### «حي المطار»: الهجوم السوري على راديو BBC

وأنشبت فعاليتها كوسيلة لتقريب الناس من مختلف الانتماءات والاتجاهات». وتابعت «إننا نرمي إلى ترسيخ الفهم والوعي حول مواضيع حساسة وشائكة في المجتمع السوري، فضلاً عن استحداث مساحات حوارية بين أجيال مختلفة». سيُعرض المسلسل أسبوعياً أيام الأحد والثلاثاء والخميس على أثير «راديو بي. بي. سي عربي» (19:06)، على أن تعاد الحلقات الثلاثاء أيام السبت عند الساعة 12:06 و 18:06، تليها مباشرة حلقة حوارية (إعداد لنا سنجاب الساعة 13:06 و 19:06) لمناقشة مجريات المسلسل والمواضيع التي يتطرق إليها، وتشكّل مساحة للتواصل مع المستمعين. وسيكون العمل متوافراً أيضاً على الإنترنت أو عبر تطبيقات البودكاست الخاصة بالهواتف العاملة بأنظمة تشغيل أندرويد و iOS.

\* «راديو بي. بي. سي عربي» في لبنان عبر الموجة 93,6 FM وفي سوريا عبر الموجة (720 MW).  
إطلاق مسلسل «حي المطار»: غداً الخميس - الساعة الخامسة مساءً - «ستايشن بيروت» (جسر الواطي).  
للاستعلام: 01/480066

بالتعاون مع «أفلام بطوطة» وبدعم من «الاتحاد الأوروبي»، تطلق «بي بي سي ميديا أكشن» غداً الخميس مسلسلاً إذاعياً سورياً بعنوان «حي المطار» (كتابة هوزان عكو، إخراج وأثر ديب وخالد أبو بكر، إنتاج كاتيا صالح) في احتفال يُقام في «ستايشن بيروت». تدور أحداث العمل في ضاحية سورية وهمية، راصداً الحياة اليومية للشخصيات في مسعاها للتأقلم مع مجريات وتداعيات الحرب الدائرة منذ أكثر من خمس سنوات، معالجاً قصص الحب والخلافات العائلية والطمع والطموح والخيانة وغيرها من الأزمات الشخصية. كما يُلامس قضايا ساخنة في المجتمع السوري، من بينها عسكرة المجتمع والفساد والاستغلال الجنسي والتعصب والتهجير... تؤكد مديرة المشاريع في BBC Media Action، مهى تقي، أن الهدف من إنتاج «حي المطار» هو «توفير مساحة تواصل مع السوريين، تشعرهم بوطنهم الأم وتستعيد لحظات يومياتهم، وتحيي ارتباطهم بأرضهم»، مضيفة: «نحنا سابقاً في استعمال الدراما في بلدان عدة،

Metro al Madina - www.metroalmdina.com

يقدم  
**هشك بشك شو**

3 سنين ومكملين

Hishik Bashik Show in Metro al Madina  
Hamra Street, Sarolla Bldg, minus 2  
Doors open at 9:30 p.m.  
Show starts at 10 p.m.

هشك بشك شو في مارو للدينة  
العمارة بناية السارولا، الطابق 2-  
تفتح الأبواب الساعة 9:30 مساءً  
يبدأ العرض الساعة 10 مساءً

للإخبار المسمر